

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدّسة



مصادرة أطفال الجاليات المسلمة في الغرب ذرائع قانونية وخشــية من نهج تعسفي

طلبۃ العلم فی العراق ید للقلم وأخری للسلاح

السياحة الدينية

رافد لا ينضب لدعم الاقتصاد العراقي





ما وراء الهجرة



موضوعة الهجرة هذه الايام حيزا كبيرا من اهتمامات القراء والمتابعين والمحللين وغيرهم لما تمر به الامة من حالات احتراب

ادت الى انعدام حالة الاستقرار الأمني والمعاشي في بعض البلدان العربية حصرا ومنها العراق وسوريا على وجه التحديد.

وقد نهج البعض ايجاد التبريرات لتلك الهجرة وتداعياتها وآثارها الآنية والمستقبلية، منها ما كشفته الهجرة من غياب الروح الانسانية لدى الامة العربية وتلبس الغرب بها، فيما ذهب البعض الى ايجاد التبريرات الدينية لها من قبيل التصوير بأن الله -تعالى- حث على الهجرة من الارض التي لا يؤمن فيها على النفس والمال او الحياة بحرية وكرامة.

ومن تلك الايات التي يحتج بها في هذه المسألة قوله تعالى (ألم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها) دون البحث والتعمق في مضامين الآية ومدلولاتها وأسبابها، فالبعض ذهب الى ان اسباب الدعوة الى الهجرة هي البحث عن الأمان أولا، وكسب الرزق ثانيا، فيما يؤكد المفسرون بان الدعوة الى الهجرة هدفها دعم الاسلام وتقويته كما جاء ذلك في (تفسير الميزان) بتفسيره للآية أن (على المسلم أن يقيم حيث يتمكن فيه من تعلم معالم الدين، ويستطيع إقامة شعائره والعمل بأحكامه، وأن يهجر الأرض التي لا علم فيها بمعارف الدين، ولا سبيل إلى العمل بأحكامه من غير فرق بين أن تسمى اليوم دار الإسلام أو دار شرك)، ومن المؤكد ان الغالبية العظمى من المهاجرين اليوم لا تنطبق عليهم هذه الحالة وبخاصة في هذين البلدين العراق وسوريا.

ان التحليلات والإسقاطات الدينية للمعنى الحالي للهجرة بعيدة كل البعد عن اسباب الهجرة التي يدعو لها الاسلام والمتمثلة بضرورة هجرة الفرد المسلم من الارض الشركية التي لا يتمكن فيها من إعلان إسلامه والعمل بطقوسه وشعائره بحرية الى الارض التي يتمكن فيها من ذلك حسبما يشير اليه ويؤكده صاحب الميزان بأن الآية إنما تحمل (ترغيبا في الهجرة إلى دار الإيمان والاجتماع هناك، وتقوية المجتمع الإسلامي، والاتحاد والتعاون على البر والتقوى وإعلاء كلمة الحق ورفع راية التوحيد وإعلاء الدين).

ولرب قائل: لا بأس بالتنزل قليلا والقبول ببعض اسباب حالة

• رئيس التحرير

الهجرة الحالية، وعلى فرض تم قبول التنزل والرضا بعملية الهجرة هذه الأيام فان إعمال العقل والتدبر في الحالة ودراستها بعمق من حيث الاسباب والظواهر والنتائج، قد ينتج عنه العديد من التساؤلات الباحثة عن اجابات مقنعة.

وقد تأتي على قمة تلك التساؤلات اسباب تلبس الغرب اليوم بهذه الروحية العالية من الانسانية على هؤلاء المهاجرين وبكاء البعض على الحال التي وصل اليها المهاجرون، او البكاء على بعض الصور التي راح يتناقلها الاعلام من قبيل صورة ذلك الطفل الذي قضى غرقا، أوغيرها من الصور المؤلمة لكل من يحمل الروح الانسانية الحقيقية المجردة من كل النوايا والمطامح الخفية.

وهنا تساؤل مهم: أين كانت هذه الروح الانسانية الكبيرة وهذه الدموع والمواقف الرائعة التي اصبح الكل يشيد بها، حينما كان اطفال العراق يذبحون بسكاكين الحقد الداعشي وهم لا يزالون في القماط اوفي بطون امهاتهم، وبخاصة المواقف تجاه الداعمين للإرهاب من ممولين ماديين ومعنويين، ومن دول وحكومات يعلم الكل وعلى رأسهم البكاءون اليوم على الطفل الغريق، أنهم اسباب كل الحالات والصور اللا انسانية التي يراها العالم اليوم؟.

وأين هي الروح الانسانية والبكاء لآلاف الاطفال الأبرياء الذين يموتون اليوم من جراء عمليات القصف الدولي على اليمن البلد الذي اراد ككل بلدان العالم ان يغير من حاله السياسي والاجتماعي بتغيير الحكومة التي حرمته من حقوقه.

يبدو ان الحالة الانسانية للغرب التي يتداولها الاعلام اليوم، تتأطر بنفس الاطرفي النظرة الى الامور بمنظارين، فهنا بالإطار الانساني العميق، المشوب بهالة من التساؤلات التشكيكية، وهنا بإطار اللامبالاة، لان الجانب المعتدي والمسبب الحقيقي لتلك الحالة تربطه معه مصالح متعددة لا يمكنه التفريط بها مهما تكن الاسباب.

إن قراءة تحليلية للحالة التي دعت الغرب اليوم أن يفتح أبوابه أمام اللاجئين العراقيين والسوريين حصرا تدعو الى إثارة الريبة والشك في النفوس خاصة مع العودة قليلا الى الوراء واستقراء حالة الرفض القوية لاستقبال اللاجئين وبخاصة الاسلاميين منهم، فما عدا مما بدا.

ديوان الوقف الشيعي



المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

مدير الادارة

حسن علي كاظم

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مديرالتحرير

صباحالطالقاني

سكرتيرالتحرير

محمودالمسعودي

هيئة التحرير

عبد الرحمن اللامي حيدر المنكوشي –علي الهاشمي فيصل غازي – فضل الشريفي حسين السلامي– محمد اليساري سلام الطائي– اثير رعد – عماد بعو

الإشراف اللغوي والفكري

على ياسين - صلاح الخاقاني

تصوب

حسن كمال معاش - قاسم هادي العميدي

تصميه

ياس خضير الجبوري - غيث صلاح النصراوي

التنضيدالإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتفوالموقع

البريد الإلكتروني

alrawdhamag@yahoo.com armag@imhussain.com

الطبعوالتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩ معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم ٢٠٠٩ لسنة ٢٠٠٩ م.

ملاحظة:

المجلّة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها لأصحابها...

دار الوارث للطباعة والنشر /في العتبة الحسينية المقدسة









شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام العدد ٩٠ ذي الحجة ١٤٣٦ هـ



طلبة العلم في العراق يد للقلم وأخرى للسلاح

ما ان صدرت فتوى الجهاد الكفائي عن المرجعية الدينية العليا حتى تلاقفها أبناء البلد ملبين نداء الجهاد، وباذلين مهجهم وأرواحهم في سبيل الوطن والمقدسات...

مركز الحوراء زينب (عليها السلام) عمل دؤوب لبناء جيل مؤمن

∠ أولت العتبة الحسينية المقدسة اهتماماتها بشرائح المجتمع كافة، وكان لشريحة النساء جانب من هذا الاهتمام، لما تمثله هذه الشريحة من أهمية كبيرة للمجتمع ...

من أسرار كتابة أفضل الرسائل في البريد الألكتروني

لن يختفي البريد الإلكتروني من حياتنا، سواء أحببنا ذلك أم كرهناه، وخاصة في محيط العمل. فقد وصلت نسبة رسائل البريد الإلكتروني الخاص بأماكن العمل إلى نحو ...

المشاركون في هذا العدد

- د. حميد حسون بجية
 - ناصر الخزاعي
- د. محمد حسين آل ياسين
- عبد الرزاق عبد الكريم
 - صادق مهدي حسن
 - خالد غانم الطائي

• د. منهال جاسم السريح

• عقيل ابو غريب

• نعيم آل مسافر

رئيس ديوان الوقف الشيعي يوجه بفتح مشاريع استثمارية لدعم الاقتصاد العراقي

أكد مدير عام هيأة الاستثمار في ديوان الوقف الشيعي المهندس علاء القسام ان معالي رئيس الديوان سماحة السيد علاء الموسوي وجه بفتح مجالات وأفاق جديدة في مجال المشاريع الاستثمارية .

وقال القسام: ان الموسوي وجه بفتح مشاريع استثمارية خاصة بتنمية الثروة الحيوانية والزراعية وتلك التي تختص بالتجارة والصناعة والانتقال بواقع عمل الهيئة من المشاريع النمطية الرتيبة الى مشاريع متقدمة أسوة بالتجارب الدولية والعالمية في هذا المجال كتجربة دولة الكويت المعروفة بالأوقاف الجعفرية.

وأشار الى ان دائرته تبذل الجهود اللازمة لتفعيل الأقسام المهمة في الهيأة وتسعى لتبني ٨٠ مشروعا في العراق في مختلف المجالات ستساهم بدعم الاقتصاد العراقي بشكل عام عازيا أسباب عرقلة الكثير من المشاريع الى تداعيات الوضعين الأمني والاقتصادي في العراق.



العتبة الحسينية وبالتعاون مع دائرة صحة كربلاء تفتتح جناحا خاصا لجرحى الحشد الشعبي

افتتحت العتبة الحسينية المقدسة وبتعاون مع دائرة صحة كربلاء جناحا خاصا لجرحى الحشد الشعبي والقوات الامنية في مستشفى الحسين التعليمي لتقديم افضل الخدمات الطبية على مدار اربعة وعشرين ساعة.

وتحدث المعاون الاداري لقسم الشؤون الطبية في العتبة الحسينية الشيخ صبار الكربلائي " بتوجيه من الامين العام العتبة الحسينية

المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي لتقديم افضل الخدمات للأُخوة المجاهدين الحشد الشعبي والقوات الامنية في جبهات القتال افتتحت العتبة المقدسة وبالتعاون مع وزارة الصحة متمثلة بدائرة صحة كربلاء جناح خاص لجرحى الحشد الشعبي والقوات الامنية، حيث وفرت العتبة المقدسة كافة التسهيلات للافتتاح الجناح وكذلك وفرت سيارات خاصة لنقل الجرحى.

واوضح" تقوم العتبة الحسينية المقدسة برسال مجموعة من الجرحى الى خارج العراق لمعالجتهم هناك اذا تعذر علاجهم في داخل العراق حيث بلغت اعداد الجرحى الذين تم ارسالهم للخارج كالهند وايران اكثر من مئة وخمسين جريحا وعلى دفعات متعددة.

فيما عبر مجموعة من الجرحى الراقدين في المستشفى شكرهم للعتبة الحسينية المقدسة لهذه المساهمة الكبيرة والتي تهتم بمقاتلي الحشد الشعبى والقوات الامنية.



مؤسسة الحسيني الصغـير تعلن عن مسابقة النصوص المسرحية

•عماد بعو/

اعلنت مؤسسة الحسينى الصغير لنقافة الاطفال التابعة للعتبة الحسينية المقدسة عن إقامة مسابقتها الأولى للنصوص المسرحية الخاصة بالأطفال في داخل العراق وخارجه.

وقال مسؤول شعبة رعاية الطفولة الاستاد محمد الحسناوي " تستعد مؤسسة الحسيني الصغير في العتبة الحسينية المقدسة عن إقامة مسابقة النصوص المسرحية الخاصة بالأطفال ويحق للمشاركة من داخل العراق وخارجه وتعد الاولى من نوعها في نصوص الاطفال وتكون فيها خمسة نصوص فائزة هذه النصوص الفائزة سوف تشارك في الدورة الثانية لمهرجان الحسيني الصغير. وبين الحسناوى: ان آلية الاشتراك عن طريق إرسال النص المسرحى على البريد الالكتروني alhussini.mgz@gmail.com أو تسليم النص مباشرة إلى مقر مؤسسة الحسيني الصغير لثقافة الأطفال في شارع السدرة ، موضحا: بان شروط المسابقة يجب ان تكون النصوص خاصة بالقضية الحسينية ويجب ان تكتب باللغة العربية الفصحى مدققة لغويا ونحويا والنصوص غير مشتركة في المسابقات وكذلك تستهدف الفئة العمرية من عمر (٩ ـ ١٥) سنة وآن تكون النصوص غير مشتركة في مسابقة أخرى وغير منفذة

مبينا الحسناوي" وعلى ان يكون لكل متسابق بعض المللحظات ان تخضع النصوص للتدقيق من قبل لجنة فحص النصوص ويستبعد النص المخالف للشروط والنصوص المسرحية الفائزة تكون من حق العتبة الحسينية المقدسة ولا يجوز العمل بها وايضا تمنح العتبة الحسينية المقدسة خمس جوائز نقدية



للنصوص الخمس الفائزة وتشارك النصوص اله ٥ ضمن العروض التي تقدم في مهرجان الحسيني الصغير الثاني لمسرح الطفل.

واختتم حديثه قائلاً: فعلى الراغبين بالاشتراك من الأخوة الكتاب من داخل وخارج العراق التسجيل وفق الشروط اعلاه حيث سيتم اختيار خمسة نصوص فائزة ويكون آخر موعد لتسليم النصوص هو يوم ١/ ١٠/ ٢٠١٥ م.

الشيخ الكربلائي يستقبل وفد خريجي جامعات الدول الغربية

• ابراهيم العويني

استقبل الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدى الكربلائي وفد خريجي الجامعات المتواجدين في عدد من الدول الغربية بمكتبه في الصحن الحسيني الشريف.

واكد الكربلائي في كلمته على ضرورة تفعيل دور المؤسسات الدينية في المجتمعات الغربية في نقل قضايا المسلمين وخاصة اتباع اهل البيت (عليهم السلام) من خلال المؤسسات المتواجدة في تلك الدول، منوها إلى كيفية العمل على ايصال القضايا بالجهد الفردى، مشيرا الى ان هناك شبا ليسوا منضوين في اطار مؤسسة، وحتى هؤلاء نحتاج منهم ان يفكروا في مصلحة الجميع.

واوضح سماحته على ضرورة ان يطلع الغرب على حقيقة ما يجرى على الارض في بلاد المسلمين وتطوير الية ايصال قضاياهم الى تلك المجتمعات وأهمية التعريف بالإسلام المحمدي الاصيل.

من جهته قال الاستاذ حسن الحكيم احد اعضاء الوفد: ان الغاية والهدف من زيارة الوفد هو مبادرة من مؤسسة العروة الوثقى في ولاية مشيكن في الولايات المتحدة الامريكية لزيارة المراجع العظام وأساتذة الحوزة العلمية ،اضافة الى جولة لزيارة العتبات المقدسة، مبيناً: ان لقاء الوفد مع الامين العام للعتية الحسينية المقدسة كان مثمرا حيث استمع الوفد الى توجيهات سماحته على ضرورة بناء الفرد المسلم في بلاد الغرب من الناحية الدينية وضرورة تعليم احاديث اهل البيت (عليهم السلام) الى الاخرين والاطلاع عليها من خلال التقوية والمتابعة والقراءة والتخصص بالمجالات العلمية التي يهتم بها الغرب لكي نستطيع إيصال التشيع بصورة افضل الى المجتمعات الغربية.

العتبة الحسينية تجمز احدى مستشفياتها بأجمزة طبية من مناشئ عالمية

•أحمد القاضي

انجزت الكوادر الطبية في مؤسسة الكوثر الخيرية بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة نسبا متقدمة بمجال تجهيز وتركيبة الأجهزة الطبية بمستشفى الامام زين العابدين -عليه السلام- التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

وقال المهندس (امين الموسوى) المشرف على تجهيز المستشفى ان نسب الانجاز التي تم الوصول لها في مجال تجهيز ونصب الأجهزة الطبية بلغت (٨٠٪).

وأضاف: تم استيراد الاجهزة الطبية من شركات عالمية معروفة ومتميزة في رصانتها ودقتها من دول (المانيا، امريكا، اليابان، وجمهورية ايران الاسلامية)، ومن الاجهزة الطبية التي تم نصبها واختبارها (السونار، المفراس الحلزوني، الاشعة، الايكو، جهاز تخطيط القلب، والمختبرات، وغيرها من الاجهزة لجميع الاختصاصات)، ناهيك عن تجهيز اثاث صالات العمليات الاربعة وغرف الراقدين وغرف الاطفال (الخدج) بمعدات وادوات تواكب عصر الحداثة ومن الطراز المتميز في العمل والاستعمال التي تترك لدى الراقدين انطباعاً وشعوراً بالراحة والطمأنينة.



وبين الموسوي: ان المستشفى تقدم خدماتها الطبية للمواطنين في كربلاء وخارجها، فضلا عن الزائرين الوافدين من خارج العراق، حيث اتفقت ادارة المستشفى المتمثلة بالدكتور (امير جلوخان) مع مؤسسة لبنانية لتجهيزها بكوادر طبية متميزة وذات كفاءة عالية لا تقل اهمية عن الكوادر العراقية، مبينا ان مؤسسة الكوثر الخيرية ستتعهد بتدريب الكوادر العراقية من ذوي الاختصاص في مجال عملهم لمدة سنة، موضحاً: ان المستشفى تضم (١٢٠) سريراً بأربع غرف عمليات ومختبر واحد.

افتتاح معهد المصطفى لرعاية التوحد والاحتياجات الخاصة

•ابراهيم العويني/

افتتح الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي معهد المصطفى لرعاية التوحد والاحتياجات الخاصة في مدينة كربلاء المقدسة.

وقالت مديرة المعهد الاستاذة بتول الاسدى ان الفكرة الاساسية لافتتاح المعهد تولدت بعد تزايد اعداد الذين يعانون من امراض التوحد في العراق دون وجود جهة تهتم بهم وترعاهم، مبينة ان مشروع فتح معهد يعنى بأمراض التوحد وتوفير مكان لغرض اقامة دورات تثقيفية تم عرضه على الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة (الشيخ عبد المهدي الكربلائي) الذي ابدى موافقته منذ الوهلة الأولى واوعز الجهات المعنية في العتبة المقدسة لتذليل جميع الصعاب لافتتاحه من خلال توفير مكان مناسب وتجهيزه بجميع ما يحتاجه من الكوادر المختصة الذين تم اختيارهم وفق التخصص العلمي من خلال استقطاب حملة شهادتي البكالوريوس والماجستيرفي علم النفس.

المنتسنة المنتسخة المنتقل المقالمة المقالمة المنتسنة المنتسخة المن للتوحد وذوى الاحتياجات الخاصة

وبينت مديرة المعهد: ان إدارة المعهد تستقبل طلبات التسجيل لجميع الأطفال المصابين للأعمار من (٣-١٣) سنة في موقعه الكائن بمنطقة الحر الصغير (البوبيات)، وقد خصص ادارة المعهد الأرقام (٥٧٧٢٨٧٣٥٣٨٠-٠٧٨٢٥٢٢٥٤٦٠) للإجابة عن استفسارات ذوى الأطفال المصابين.

فيمال قال الأستاذ المحاضر والإداري في المعهد (محمد السلامي) برعاية كريمة من لدن الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة افتتح معهد المصطفى لرعاية التوحد والاحتياجات الخاصة في المدينة المقدسة مبينا " ان المعهد سيكون مستعد لاستقبال الاطفال الذين يعانون من مرض التوحد من سنة ٣ سنوات الى حد ١٧ سنة وسيسهم بانتشال الاطفال ودمجهم في المجتمع". واضاف سيكون عمل المعهد وفق اسس علمية دقيقة عن طريق وضع خطة متكاملة في كيفية اقامة الدورات لتوعية الاهالي في جلب اطفالهم للمعهد، موضحا ان البناية مكونة من (٧) قاعات كبيرة الحجم وبسعة فعلية



النَّضَالُسُكَيْنَا ذي الحجة ١٤٣٦ هـ

بأيد ِ عراقية خالصة.. العتبة العباسية تطبع نسختها الاولى من المصحف القرآني الكريم

•محمد اليساري

انهت العتبة العباسية المقدسة متمثلة بمركز طبع وتفسير علوم (القرآن الكريم) طباعة النسخة الأولى من مصحف العتبة العباسية المقدسة الذي يعد أول مصحف تتم طباعته في العراق بأنامل عراقية وبجميع مراحل العمل، وببركة الأنفاس الطاهرة للمولى أبى الفضل العباس عليه السلام.

وحول هذا الموضوع التقت مجلة (الروضة الحسينية) بمدير مركز طبع وتفسير علوم (القرآن الكريم) الشيخ ضياء الدين الزبيدي الذي حدثنا حول الموضوع قائلا ٰ نحن في معهد (القرآن الكريم) التابع للعتبة العباسية المقدسة، لدينا عدة مشاريع قرآنية؛ منها مشروع تفسير (القرآن الكريم) بروايات اهل البيت عليهم السلام، ومشروع القلم الناطق بالتفسير، ومشاريع أخرى تخص (القرآن الكريم)، لذلك دعت الحاجة الى طباعة المصحف الشريف بخط عراقي وبأنامل عراقية وتكون الحقوق محفوظة لجهة عراقية؛ هي العتبة العباسية المقدسة، وهي المرة الاولى التي تحدث في العراق، ولأجل ذلك أسس مركز سمى بمركز طبع وتفسير علوم (القرآن الكريم)، ليشرع بعملية الطبع والانجاز للمصحف الشريف وليكون بذرة لتأسيس مؤسسات أخرى تعنى (القرآن الكريم) والعترة الطاهرة؛ لكونهما مصدر هداية ورحمة وبشرى للمؤمنين وهما النور الذي ينير طريقنا وعقولنا ويرشدنا إلى الحق اللامتناهي"

وتابع الزبيدي" ومن هذا المنطلق والفكرة تمت المباشرة بالخطوات الاولى للمشروع منذ ما يقارب السنتين، وقد تمت الاستعانة بالخطاط العراقي حميد السعدي الذي ادخل خطه في برامج حاسوبية تمت الاستفادة منه في كتابة الاحرف والآيات القرآنية، وكان العمل بأشراف خدمة المولى ابى الفضل العباس (عليه السلام) العاملين في المركز والقائمين على ادارته، كما تم اخضاع النص القرآني لعدة مراحل من التدقيق والمراجعة من قبل اصحاب الاختصاص في الرسم القرآني ووضع الرموز والإشارات والعلامات والامور الجمالية، وقد تمت طباعته في مطبعة الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة".

واوضح" وبعد ان تم الانتهاء من طباعة النسخة الأولى من المصحف الشريف

المجهود بإخراج عدة نسخ منه، وسلمت أول هذه النسخ للراعى الأول لهذا المشروع والداعم له الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي، الذي أشاد بهذا الإنجاز الكبير والحيوي، كما تم اهداء عدة نسخ الى مراجع الدين العظام في النجف الاشرف الذين باركوا هذه الخطوة، كذلك اهديت نسخ من المصحف الى رئيس ديوان الوقف الشيعي والامناء العامين للعتبات المقدسة العلوية، والحسينية، والكاظمية، وقد ابدوا اعجابهم بهذا المجهود الكبير وثمنوا هذه الخطوة التي عدوها رائدة في مجال نشر القرآن الكريم وعلومه".

وعن اهم مميزات هذا المصحف الشريف قال الزبيدي" أن المصحف ذو مميزات عديدة ففضلا عن أنه لم يسبق لجهة أن جمعت بين خط وطباعة المصحف الشريف في العراق، كما صنعت العتبة العباسية المقدسة، فإن أهم مميزاته هي ان هذا المصحف خط بحرف حميد السعدى الخطاط العراقي المعروف، وبلمسات فتية خاصة من منتسبى العتبة العباسية المقدسة، وبمطبعة عراقية أي بنكهة قرآنية عباسية عراقية خالصة، كما حافظنا على جعل عدد صفحات القرآن الكريم مطابقة مع ما معمول به في جميع المصاحف، كما انه موافق لأشهر المصاحف المتداولة في بلدنا والبلدان المجاورة بعلامات الوقف ومصطلحات الضبط، وقمنا بتركيب سورة الفاتحة بحيث تكون معانيها المترابطة مكتملة، فكل سطر منها يدل على معنى معين بنفسه، وخصوصا فيما يتعلق بالآية الأخيرة، وروعى في تصميم ٩ الغلاف الخارجي للمصحف أمور جمالية، وقد وضعت عليه زخرفة الشباك للضريح المقدس لأبي الفضل العباس (عليه السلام)، بالإضافة الى وجود الشعار الخاص بالعتبة العباسية المقدسة، وتم اختيار (خط النسخ) لطباعة الاحرف والذي يتميز بأنه واضح وتسهل على القارئ قراءته وتلاوته، كما تم اعتماد طريقة فنية جميلة في تنظيم وترتيب السور والآيات وفي تصميم وإخراج الصفحات وتشكيل زخارفها وفي وضع الرموز والإشارات والعلامات".

وختم حديثه قائلا" فيما يخص احجام المصحف الشريف فستتم طباعته بعدة احجام، فبالإضافة الى الحجم الرحلي الذي طبعت فيه الطبعة الاولى سيكون هناك الحجم الوزيري والكفي والجيبي والمؤمل طباعتها قريبا".





شذرات الجمعة

• يعدّها ويحررها: صباح الطالقاني



🧻 السيد الصافى:

الصافي: المرجعية العليا تدعو لتذليل صعوبات تسليح القوات العراقية

دعا ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ١٥/رمضان المبارك/١٤٦٦هـ الموافق ٢٠١٥/٧/٢م، دعا الحكومة العراقية ومجلس النواب العراقي الى تذليل كافة الصعوبات التي من شأنها الاسراع في تسليح القوات المسلحة وتجهيزها بالمعدات اللازمة في حربها مع الارهابيين حيث قال ما نصه "ان العراق يعيش اليوم في حالة حرب مع الارهابيين الذين سيطروا على مساحات واسعة منه ولابد ان تستمر كل الامكانات وتوفّر كل التسهيلات للانتصار في هذه الحرب ولا خيار للعراقيين غير ذلك.

ونقل ممثل المرجع السيستاني خلال خطبته عن بعض أصحاب الشأن قولهم (ان تسليح القوات المسلحة وتجهيزها بالمعدات اللازمة في حربها مع الارهابيين يمر بإجراءات معقّدة وبطيئة وبصعوبات كبيرة وينبغي للحكومة ان تعمل على تذليل هذه الصعوبات وعلى مجلس النواب ان يسهّل مهمة الحكومة في هذا المجال اذا كان هناك حاجة لتغيير بعض القوانين)، اضافة الى موضوع تصنيع بعض المعدات العسكرية في داخل العراق هناك بعض التلكؤ اذ بالرغم من توفر الامكانات اللازمة لذلك في عدّة مجالات كما يقول أهل الاختصاص الا انه لم يتم لحد الآن استغلال تلك الأمكانات الطاهب.

ودعا السيد الصافي الى بذل جهد اكبر في ادارة الملف الاقتصادي حتى يتمكن البلد من ان يتعافى من ازماته الاقتصادية بقوله "من المعلوم ان العراق يمر بأزمة اقتصادية ومالية بسبب انخفاض اسعار النفط عما كانت عليه في السابق واعتماده على سياسة اقتصادية غير متكاملة اذ لا زالت بعض المنافذ الاقتصادية غير مستغلة ومن الطبيعي ان تؤثر هذه الحالة السلبية على واقع البلاد وعلى الحكومة ان تبذل جهداً اكبر في ادارة الملف الاقتصادي حتى يتمكن البلد من ان يتعافى مما هو فيه ان شاء الله تعالى ."

وأضاف" ما نلاحظه ان بعض الطبقات تكون اكثر تأثراً من غيرها من جرّاء الاوضاع الراهنة ومنهم اصحاب العقود المؤقتة الذين يعانون من عدم تثبيت عقودهم ويتم التلويح لهم بالاستغناء عن خدماتهم بسبب الظرف الاقتصادي داعيا الحكومة الى ايجاد حلول لمشاكلهم. موضحا" ان اغلب الوزارات تعتمد على أعداد كبيرة من هؤلاء الاخوة وهم يمثّلون شريحة مهمة فينبغي ان تهتم الجهات المعنية بحل مشكلتهم بما يدخل الاطمئنان في نفوسهم..."

السيد الصافي:

الصافي: يجب أن تكون موازنة العام القادم وفق رؤية افتصادية واضحة

تناول ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي خطيب وإمام الجمعة في كربلاء المقدسة في خطبته الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في (٢٩/رمضان المبارك/١٤٣٦هـ) الموافق (٢٩/١٥/١٧) م) ثلاثة أمور، جاءت كما يلي:

الأمر الاول: مع قرب حلول العيد الفطر السعيد نتوجه الى الله العلي القدير ان يجعل هذا العيد مباركا لشعبنا ولجميع الامة الاسلامية ونسأله تعالى ان يحفظ بلدنا من كل سوء ويدرأ عنه كل خطر ولا سيما خطر الارهاب وندعوه عزوجل ان يبارك بجميع الأعزة الذين يدافعون عن البلد في ساحات القتال من عناصر الجيش والشرطة الاتحادية والمتطوعين والبيشمركة وأبناء العشائر الغيارى ونسأله تعالى أن يقوي قلوبهم وعزائمهم ويسدد رميتهم ويزلزل الارض من تحت أقدام أعدائهم ..

الأمر الثاني: ان الظرف المالي والاقتصادي الصعب الذي يمر به البلد يحتم على المسؤولين في الحكومة ومجلس النواب ان يتخذوا الاجراءات المناسبة لتجاوز هذه المرحلة سواء فيما بقي من هذه السنة او في اعداد الموازنة للسنة القادمة، وهنا نشير الى ان الاقتراض من الخارج قد لا يكون هو الخيار الانسب لمعالجة الوضع المتأزم الحالي فعلى المسؤولين ان يفكّروا ملياً ويستنفذوا كافة الوسائل قبل الاقدام على هذه الخطوة لما لها تبعات غير قليلة على البلد وعليهم اعداد موازنة العام القادم وفق رؤية اقتصادية واضحة يلاحظ فيه حجم الموارد المالية المتوقعة لخزينة الدولة من بيع النفط مع تقليص النفقات غير الضرورية الى الحد الادنى والاهتمام بالامور الضرورية وفي مقدمتها ما يرتبط بالامن والصحة والتعليم.

الأمر الثالث: لقد اكدنا اكثر من مرة على اهمية اتخاذ الجهات المعنية في الحكومة ومجلس النواب وهيئة النزاهة وغيرها خطوات فاعلة في تقليل حجم الفساد المالي والإداري المستشري في البلد اذ لا تنمية ولا استقرار ولا تقدم ولا أمن ما لم تتم مكافحة الفساد بصورة حقيقية ولا زال الجميع ينتظرون من المسؤولين تقدماً حقيقياً في حلّ هذه المشكلة المستعصية وعدم الاكتفاء بخطوات شكلية لا تفي بمعالجتها ..

الشيخ العربلائي 🔻

الكربلائي: ندعو دول الجوار الى اتخاذ اجراءات جادة لمنع تسلل الارهابين

قال ممثل المرجع السيستاني الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢٢/رمضان المبارك ١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٥/٧/١٠ " تشير المعلومات الواردة من ميادين القتال مع عصابات داعش خصوصاً في بعض المدن المهمة ك (بيجي) ومن خلال ما تكشفه الوثائق التي يعثر عليها مع قتلاها الى وجود عدد غير قليل من اصحاب الجنسيات الاجنبية والعربية (غير العراقية) الذين يقاتلون ضمن عصابات داعش مما يكشف عن استمرار تهاون وعدم جدية بعض الاطراف الاقليمية والدولية في منع تدفق عناصر جديدة لهذا التنظيم الى العراق الإمداد وتعويض قتلاه في المعارك التي سطر فيها ابطال القوات المسلحة والمتطوعون انتصاراتهم الرائعة الاخيرة". مبينا "ان استمرار سياسة اللامبالاة ، بل غض النظر المقصود او غير المقصود عن تدفق هؤلاء المغرر بهم الى العراق سيفاقم من خطورة هذه العصابات على هذا البلد وعلى المنطقة بأسرها، بل سيشكل تهديدا حقيقيا للدول التي ينطلقون منها حيث ان من الممكن ان يعودوا اليها مستقبلا ليشكلوا خلايا ارهابية تنشط في الاحمال بأمنها واستقرارها". وأضاف الكربلائي" ان دول المنطقة وبالخصوص المجاورة للعراق وكذلك الدول التي ينطلق منها هؤلاء الارهابيون مدعوة الى اتخاذ اجراءات حاسمة تحد من التحاق عناصر جديدة بهذا التنظيم الارهابي ولا سيما بملاحظة تزايد عدد الدول التي ينتشر فيها الفكر التكفيري خاطفا عقل وروح العديد من مواطني تلك الدول شباباً وشيباً، رجالا ونساءً، مما يفرض تكاتفاً دولياً للحد من هذه الظاهرة الخطهرة".

ومن جانب آخر جدد الشيخ الكربلائي مطالبة المرجعية الدينية العليا بضرورة أهمية العناية الطبية بجرحى المقاتلين في القوات المسلحة والمتطوعين وضرورة توفير افضل الامكانات لعلاجهم قائلا" لقد طالب عدد من المختصين ان تولي الجهات المعنية في وزارتي الدفاع والداخلية تطوير صنف الطبابة العسكرية اهتماماً مماثلا لاهتمامها بتطوير بقية الصنوف لأنه لا يقل اهمية عنها في الوقت الحاضر في ادامة زخم الانتصار في المعارك الجارية مع الارهابيين، كما طالبوا بتوفير نظام للحوافز لخريجي الكليات الطبية للانضمام الى الصنف المذكور في الوزارات الامنية لرفدها بعناصر وقيادات علمية تخصصية على غرار ما يحصل في الكثير من الدول".

وأشاد ممثل المرجعية العليا بجهود الكوادر الطبية العاملة بجد واخلاص في المستشفيات والمفارز الطبية الميدانية شاكرا لهم على ما يؤدونه من خدمات كبيرة للمقاتلين الأبطال..."

<mark>↓</mark> الشيخ العربلائي اگر دلائي: ندعم اا

الكربلائي: ندعو السلطات القضائية والتشريعية والتنفيذية لمعالجة الفساد

تناول ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خطيب وإمام الجمعة في كربلاء المقدسة في خطبته الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في (٧/شوال/١٤٣٦هـ) الموافق (٢٠١٥/٧/٢٤م) إلى ثلاثة أمور جاءت ملخصاتها كما يلي:

الأمر الاول: اننا في الوقت الذي نعزي ونواسي فيه عوائل الشهداء تغمدهم الله تعالى برحمته الواسعة ونتضامن مع الجرحي من الله عليهم بالشفاء العاجل، نخاطب الجهات الأمنية المسؤولة فنقول: انه ليس من المنطقي والمعقول ولا من المقبول أبداً لا شرعاً ولا أخلاقا ان نجد ان المقاتلين الأبطال من القوات المسلحة والمتطوعون يقدمون أرواحهم قرابين فداء للعراق في سبيل تحرير أراضيه وحفظ مقدساته من دنس (داعش)، وقد تركوا أحبتهم وأهاليهم وأبناء مدنهم في حماية قوات الامن ثم يصبح هؤلاء طعماً سهلا للإرهابيين تفترسهم سيارات الموت والقتل والحرق والدمار (الداعشية) — (نتيجة لخيانة او إهمال او تسامح او قلة إمكانات او نحو ذلك)... (ان الحكومة مدعوة بقوة الى اتباع سياسة الحزم والمحاسبة الشديدة للعناصر التي يثبت تورطها في هذه الاعمال الاجرامية) او كونها قد تماهلت وتساهلت في أداء واجباتها فمكّنت العصابات الارهابية من هذه الخروقات الأمنية وعليها عدم الاجرامية الا تردع المقصرين بل طالما اشعرتهم بالأمن من تبعات تقصيرهم مما جرأهم على المزيد من التساهل بأرواح المواطنين.

الأمر الثاني :ان قرار مجلس الوزراء بتخفيض مخصصات الرئاسات الثلاث والوزراء والنواب وموظفي الدرجات الخاصة يعدُّ خطوة في الاتجاء الصحيح اذا اكتسب الصيغة الإلزامية من خلال تشريعه والموافقة عليه في مجلس النواب حتى لا يكون مجرد حبر على ورق... وينبغي ان يتكامل هذا القرار بقرارات أخرى تحقق العدالة الاجتماعية للمواطنين ومن ذلك تقليل الفرق بين الرواتب... الأمر الثالث :ان الازمة المالية التي يمر بها العراق وما تتطلبه المعركة مع داعش من صرفيات مالية متصاعدة مع ما يلاحظ من اعتماد البلد على موارد النفط كدخل أساسي، يحتم اتخاذ اجراءات فاعلة تعالج الأسباب الحقيقية لاستنزاف الموارد المالية الهائلة للبلد مع عدم وجود تطور اقتصادي وتنموي يتناسب مع مجموع المدخولات المالية، ومن الاجراءات المطلوبة التي تكرر الحديث بشأنها هو مكافحة الفساد المالي الذي استشرى بصورة لم يسبق لها مثيل وفي اغلب مؤسسات الدولة خصوصاً المهمة منها...







• تقرير: محمد اليساري

ما ان صدرت فتوى الجهاد الكفائي عن المرجعية الدينية العليا حتى تلاقفها أبناء البلد ملبين نداء الجهاد، وباذلين مهجهم وأرواحهم في سبيل الوطن والمقدسات، ولم تقتصر التلبية على شريحة معينة إذ هب الجميع باندفاع وحماسة، للذود عن الوطن تدفعهم في ذلك عقيدتهم وحبهم لبلدهم.

شريحة الطلبة لم تنكفئ على التحصيل العلمي فحسب بل ارتأت ان تشارك بقية شرائح المجتمع هذا الفخر، وان يكون لها حضورٌ مشرفٌ في ساحات التدريب والتأهيل تحسبا لأي طارئ.

وبصدد تدريب الطلبة على حمل السلاح قال مسؤول شعبة كشافة الإمام الحسين (عليه السلام) التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، علاء العامري" انطلقت دورات التدريب الصيفي لطلبة المدارس في محافظة كربلاء المقدسة بناءً على توجيهات الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الداعية الى تلبية نداء المرجعية الدينية العليا، لذا تم الشروع بفتح مراكز تسجيل الطلبة في مركز المحافظة والنواحي والاقضية بواقع (٥) مراكز، بالإضافة الى مقر جمعية الكشافة، وباشرنا بعدها بنشر اعلانات حول افتتاح مراكز التسجيل واستلام الطلبات، بعد ذلك انطلقت أول دورة تدريبية وحملت اسم (شبل الإمام الحسن عليه السلام) وقد استقطبت (٤٥٠) متدرباً من طلبة المدارس في محافظة كربلاء المقدسة لاستثمار طاقاتهم وتنشيط مؤهلاتهم".

وأوضح" استمرت الدورة لمدة ١٤ يوم، وشملت التدريب على تمارين اللياقة البدنية وتمارين رفع القدرة والتحمل و الصبر الى جانب الدروس العملية الخاصة بطرق تفكيك السلاح والتعامل معه، إضافة الى منح المتدربين محاضرات عقائدية تهدف الى ترسيخ الروح الجهادية لدى الشاب للدفاع عن الحرمات وتعزيز حب الوطن في قلبه".

فيما قال مدير شباب ورياضة محافظة كربلاء المقدسة، علي شمس الدين الشهرستاني أن مديرية الشباب والرياضة في محافظة كربلاء المقدسة، استجابت لنداء المرجعية الدينية العليا في استثمار اوقات فراغ الشباب وتدريبهم على السلاح، ليكونوا جاهزين للدفاع عن العراق والمقدسات

وجرى التعاون مع مركز رعاية الشباب في العتبة الحسينية المقدسة، وكانت مساهمته جادة في متابعة دورات التدريب وتشجيع الشباب على مواصلة التدريب وبث فيهم المعنويات الوطنية والدينية".

العراق

واضاف" شارك في الدورة (٢٠٠) متدرب من مختلف مدارس محافظة كربلاء المقدسة، واتخذت الدورة الطابع العسكري في التدريبات وتأهيل المتدربين لكي يكونوا جاهزين لأي طارئ وتخللتها المحاضرات الدينية والعقائدية للاستعداد والاهتمام بالجانب النفسي، اما الجانب المعنوي فتم تهيئة المتدربين الشباب على القتال بواسطة الاسلحة الخفيفة والعمل بالخطط الاستراتيجية الحديثة لمقاتلة الارهابيين".

فيما تحدث ممثل تجمع شباب كربلاء للأفضل السيد جعفر الموسوي عن تأهيل وتدريب الطلبة على حمل السلاح قائلاً " ابتدأت اولى الدورات العسكرية لتدريب الطلبة على حمل السلاح في شهر رمضان المبارك، واستمرت (١٠) ايام، وبمشاركة (٢٠٠) متدرب من طلبة المدارس المتوسطة والإعدادية والمعاهد والجامعات، مشيراً الى ان الدورات شملت محاضرات عقائدية وتوعوية وثقافية، فضلاً عن التدريب العسكري، وكذلك محاضرات في الهندسة العسكرية والرماية، وكان ذلك بالتنسيق مع هيئة الحشد الشعبي وبتعاون واسناد من قبل الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، والتي قدمت لنا الدعم اللوجستي والمعنوي، مضيفاً "شملت الدورة التدريب على مختلف الأسلحة، واللياقة البدنية، والإعلام الحربي، ودورات ثقافية تتضمن الحرب الناعمة وفن القيادة".



وتابع" اما الدورة الثانية فتمثلت بإقامة معسكر تدريب على شكل مخيم في منطقة بحيرة الرزازة اطلق عليه معسكر الإمام الحسن (عليه السلام)، ضم اكثر من (١٥٠) متدربا من ابناء محافظة كربلاء المقدسة والمحافظات المجاورة، وشباب الأسر النازحة باختلاف طوائفهم ومذاهبهم فالغاية الاسمى هي التدريب لأجل صون العراق ارضاً وشعباً وتخليصه من دنس الارهابيين، واستمر المخيم لمدة (١٠) ايام".

وأوضح الموسوي" لمسنا الحماس والعزيمة العالية والاندفاع الكبير على تقبل المعلومة والانصياع للأوامر وتنفيذ التوجيهات، وهذا دليل واضح لمدى فهم هؤلاء الشباب ووعيهم لتحمل المسؤولية والالتزام التام بتوجيهات المرجعية الدينية العليا".

تدريبنا .. طاعتنا لمرجعيتنا

محمد شهيد الفتلاوي، طالب علوم دينية، تحدث عن تلبيته لنداء المرجعية الدينية العليا قائلا" استجبت كحال بقية الشباب العراقي لتوجيهات المرجعية الدينية العليا، واجتزت دورة التدريب على حمل السلاح، وهذه التوجيهات مكملة لفتوى المرجعية الدينية العليا بوجوب الجهاد الكفائي، وأنصح الشباب في الاسراع للتسجيل في مراكز التدريب وعدم تفويت الفرصة خلال العطلة الصيفية وأدعو الى التركيز على التدريب، فالشباب بأمس الحاجة إليه، وذلك لدرء اي خطر يتعرض له العراق ارضاً وشعباً". تدريبنا .. سندا لقواتنا

سرمد جواد صاحب، طالب جامعي، تحدث عن استعداده للدفاع عن

البلد والمقدسات امتثالاً لأمر المرجعية الدينية العليا بضرورة الاستعداد والتدريب لطلبة المدارس، توجهت مع بقية زملائي لمراكز التدريب التي فتحت ابوابها لاستقبال المتدربين الشباب، رسالتي لكل الشباب بأن يسارعوا في التدريب العسكري والاستعداد النفسي والجسدي واغتنام فرصة العطلة الصيفية من اجل ان يكون الشخص على اتم الاستعداد والجهوزية للدفاع عن ارض العراق ومقدساته، وان يكون سندا للقوات الامنية والحشد الشعبي، مضيفاً "تلقينا عدة دروس في اللياقة البدنية والنفسية ومهارات حرب الشوارع، وكذلك استخدام السلاح وتفكيكه ودروس الرمي و الاقتحام والإسعافات الأولية، كذلك تم تأهيل المتدربين نفسياً من خلال محاضرات في الاشاعة والحرب الإعلامية لمعرفة الاساليب القذرة التي يستخدمها داعش الارهابي، وأخذ الحيطة والحذر في التعامل معها في جبهات القتال".

استعدادنا .. وفاء لأرضنا ومقدساتنا

الطالب سلوان جواد، تحدث عن أهمية التدريب ودوره في رفع الروح المعنوية للشباب قائلا" الشاب يجب ان يتدرب على حمل السلاح حتى تتولد لديه حالة من الثقة بالنفس من خلال ما يكتسبه في مراكز التدريب، كما تتولد لديه العزيمة والاصرار على القتال والدفاع عن ارض العراق ومقدساته اذا ما تعرضت للخطر من قبل العصابات الارهابية، وعلى الشباب مسؤوليات أخرى تتمثل في اعمار البلد والحفاظ عليه، كل من موقعه".

الدينية رافد لا ينضب لدعم الاقتصاد العراقي

• تحقيق: محمود المسعودي

تعد السياحة الدينية مورداً اقتصاديا لا يقل أهمية عن مورد النفط لدى أي بلد، والعراق بما يمتلكه من مراقد مقدسة ومزارات شريفة جعلته مقصدا للزائرين من مختلف دول العالم ومدنه الامر الذي يحتم على المعنيين الاهتمام بجانب الخدمات السياحية بغية تنمية هذا القطاع الحيوي الذي بقي مهملا طيلة عقود.

> مجلة (الروضة الحسينية) شرعت في طرح الموضوع على طاولة النقاش والتقت بأهل الشأن والاختصاص لتضع بين يدى القارئ هذا التحقيق.

الخطابي: نسعى لإنجاح مشروع كربلاء عاصمة السياحة الدينية العالمية.

رئيس مجلس محافظة كربلاء، المهندس نصيف الخطابي، تحدث عن دور الحكومة المحلية في تطوير هذا القطاع قائلاً" أن المعيار الذي على وفقه تخصص ميزانية كربلاء من قبل الحكومة المركزية هو التعداد السكاني فقط، وهو معيار غير واقعى وغير عادل لمحافظة كربلاء المقدسة إذ لم يؤخذ بعين الاعتبار ان المدينة تستقبل أكثر من خمسين مليون زائر سنويا فهذا يشكل ضغط على البني التحتية ويزيد الحاجة إلى الاستخدامات المهمة كالحاجة الى الطرق وساحات وقوف السيارات والخدمات الأخرى التي تكون ضاغطة

بشكل كبير على المدينة فلابد من عاصمة السياحة الدينية العالمية،

وجود تخصيصات إضافية". وتابع "نطالب بأن تكون التخصيصات وفق معيار الضرورة التي تفرضها خصوصية كربلاء المقدسة، كما ينبغي الاستفادة من إعداد الزائرين، وعلينا العمل على انجاح مشروع كربلاء

لذلك شرعنا بتطبيق إستراتيجية مستقبلية تتلخص بأربع نقاط رئيسية مهمة من شأنها تطوير الواقع السياحي وتتمثل بالسعي لانجاز مطار الفرات الأوسط ومصفى كربلاء والطرق الحولية الثلاثة والمنظومة الالكترونية، والأخذ بعين الاعتبار كل ما تحتاجه المدينة من خدمات اخرى كالإنفاق والمجسرات والطرق والمواصلات وساحات إيواء الزائرين".

لجنة السياحة والاثار؛ قلة التخصيصات المالية تسببت في تعطيل المشاريع.

رئيس لجنة السياحة والاثار في مجلس محافظة كربلاء، جاسم المالكي، تحدث عن المشاكل التي تعرفل تقدم الواقع السياحي فائلاً: ينبغى استغلال موارد السياحة الدينية بالشكل الامثل كونها تشكل موردا اقتصاديا مهما، ولكن ما يحصل الآن هو اندثار في المؤسسات والابنية والفنادق والحدائق والشوارع وهي بحاجة الى صيانة

> وترميم، وما تجرى الآن من صيانة بسيطة هي من تخصيصات الحكومة المحلية فقط، وقد قدمنا مقترحا بتوفير سيارات لنقل الزائرين بأجور مدعومة وذلك يوفر مبالغ كبيرة تساعد الحكومة المحلية وتمكنها من تقديم أفضل الخدمات للزائرين". وأوضع" إن قلة التخصيصات المالية



تسبب بتوقف الكثير من المشاريع ومنها بناء الفنادق الكبيرة والمشاريع الخدمية الأخرى كما انه لا توجد تخصيصات خاصة بالزيارات المليونية من قبل الحكومة المركزية وهي لم تف بوعودها المتعلقة بصرف المبالغ الخاصة بالزيارات المليونية".

عميد كلية العلوم السياحية: الدولة بنظامها الحالى غير قادرة على النهوض بالقطاع السياحي.

عميد كلية العلوم السياحية في جامعة كربلاء المقدسة، الدكتور أكرم الياسري، تحدث عن اهمية السياحة الدينية وانعكاسها على

تقدم البلد قائلا" كما هو معروف تشكل السياحة ركن أساسي من أركان الاقتصاد العراقي، و لا يمكن الحديث عن السياحة في العراق بدون الحديث عن السياحة الدينية الامثل كونها تشكل ولا يمكن الحديث ايضا عن السياحة الدينية بدون الحديث عن السياحة الدينية في كربلاء

> المقدسة لأن معظم السواح الذين يقصدون العراق يزورون مدينة كربلاء المقدسة ويقيمون فيها، وهذا مدعاة للاهتمام بالسياحة الدينية بشكل عام باعتبارها موردا اقتصاديا مهما إضافة الى دورها في تحسين علاقات العراق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالدول الأخرى".

> وتابع" على الدولة تقديم تسهيلات للسواح الوافدين من خارج

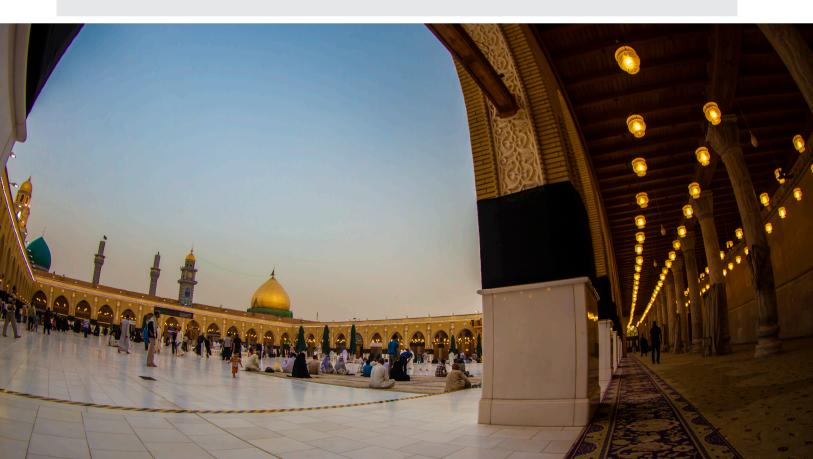
العراق، وكذلك توفير البني التحتية السياحية كالمطارات أو المنافذ البرية وتوفير النقل والفنادق وهذه مسؤولية وزارة السياحة والآثار، ولكنها لم تقم بمهامها بالشكل الصحيح، اما الخدمات المقدمة للسائح فتعتمد على الجهود الخاصة وغير المنتظمة كخدمات الفنادق وغيرها، و هذا الاهمال جاء بسبب عدم التخطيط الاقتصادي والاستراتيجي وغياب الإدارة سوى كان على مستوى الحكومة المحلية او المركزية، كما ان النظام الانتخابي المتبع واستبدال التشكيلة الوزارية على مستوى الحكومة المركزية او اعضاء مجالس المحافظات

يؤدى الى عدم تراكم الخبرات وضياعها ينبغى استغلال موارد بين الاستلام والتسليم في الوزارات، فالدولة السياحة الدينية بالشكل بنظامها الحالي غير قادرة على النهوض بالقطاع السياحي ولابد من تسهيل تشريعات الاستثمار السياحي الأجنبي".

خبير اقتصادى: العراق يمتلك أكثر من ٢٠٠

ألف موقع سياحي ما بين ديني وحضاري وأثرى

الخبير الاقتصادي الدكتور عباس الدعمي، أستاذ في جامعة كربلاء، تحدث عن بنية الاقتصاد العراقي قائلا" لا يختلف اثنان على ان الاقتصاد العراقي اقتصاد احادي الجانب يعتمد على الايرادات النفطية في تضمين الموازنة العامة وتحريك الطلب الكلى او العرض الكلى وغيرها من المتغيرات الأخرى، وعندما نستعرض واقع



موردا اقتصاديا مهما.

• صباح الطالقاني

إرماصة قلم

استثمار المعرفة

قد لا نفاجِئ أحداً حينما نقول ان مؤسساتنا التعليمية أصبحت تخرّج أجيالاً هي أقرب للأمية منها الى مستوى المسايرة في مجالات الحياة العملية وفق التخصصات التي تحملها هذه الأجيال.

وهذا قد يبدو طبيعيا في ظل الظروف الاستثنائية التي مرت ولازالت على بلدنا العزيز، حيث أثر الواقع السياسي والاقتصادي والأمني وأخذ مأخذه المأساوي في كافة مجالات الحياة، فتراجع المستوى التعليمي سواء للكوادر التعليمية او للطلبة، فضلا عن تخلف المناهج الدراسية وخاصة تلك المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والصحة والصناعة والزراعة...

ولكن الأمر يبدو بين طرق نقيض، فمن جهة يلاحظ المتابع تزايد أعداد المؤسسات التعليمية وبكافة المستويات، يقابله هبوط مستوى المعرفة والادراك والخبرة النظرية والعملية عند أغلبية المتخرجين من هذه المؤسسات وعند تجاذب أطراف الحديث في هذا الشأن مع مدرسين ومثقفين ومختصين وصلت الى أسباب مأساوية يتحمل وزرها عدة أطراف ابتداء من العائلة الى الادارات والكوادر التعليمية والمناهج مروراً بالظروف الصعبة والمعقدة وانتهاء بالطالب، الطالب الذي وضع عليه جل المسؤولية من استطلعنا آرائهم لما يلاحظ عليه من عدم اهتمام بتطوير نفسه، والتفكير بكيفية النجاح فقط حتى وان تحقق هذا النجاح بطرق ملتوية، حيث المهم هو قطف الشهادة والحصول على مؤهل للعمل.

ان مقدار الشغف بالمعرفة ومدى سعي الطالب بعد التخرج لتنمية مواهبه وتطوير قابلياته العلمية يمثل نقطة حاسمة في تحديد مستقبله المهني وامكانية نجاحه في مجال تخصصه، وللمعرفة عناوين عديدة يمكن اعتبارها في هذا الموضع رأس مال فكري وقيمة مُضافة، لكنها لا تُعد كذلك إلى إذا اكتُشفت واستُثمرت وتم تحويلها إلى قيمة منتِجة من خلال التطبيق.

وهذا الاكتشاف والاستثمار للمعرفة وتطوير القابليات يمكن الوصول اليه من خلال التعامل مع جهات عديدة خاصة بهذه الشؤون، ومنها مراكز التطوير المختلفة التي ترعاها العتبات المقدسة او المؤسسات ومنظمات المجتمع المدني ذات الطابع التنموي، حيث من المؤمل أن تساعد هذه الجهات الأجيال الجديدة لأن تعي مستوى المسؤولية الملقاة على عاتقها في جوانب الارتقاء بمستوى المهنية والتطوير الذاتي وصولاً الى تحقيق الأداء الوظيفي الفعال، ومن ثم الوصول الى نقطة الشروع لما يدعى الإبداع...

الاقتصاد العراقي خلال العقود الثلاثة الماضية نجد ان مبيعاتنا من النفط لم تستثمر بالطريقة التي توجه باتجاه بناء حقيقي للاقتصاد العراقي وتطوير قطاعات الصناعة او الزراعة او السياحة، و لا تستند على اسس اقتصادية حقيقية كتوفر قاعدة انتاجية عريضة تعتمد على الزراعة والصناعة في تمويل كل عملياتها الانتاجية خصوصا مع امتلاكنا لمقومات الصناعة والزراعة والسياحة وبالتحديد السياحة الدينية باعتبار ان العراق يمتلك مواقع سياحية دينية كثيرة".

وأوضح" العراق يمتلك اكثر من ٢٠٠ ألف موقع سياحي ما بين ديني وحضاري واثري وغيرها فإذا استغلت هذه المواقع بالشكل الامثل لكان لها ايرادات ضخمة، ولكن هذه المواقع مضمورة، إذ لا توجد هناك مشاريع بنى تحتية مساندة لها، ففي محافظة كربلاء يوجد الكثير من المواقع

والمراقد الدينية والمنشآت السبياحية والحضارية والطبيعية لكن لا توجد دلالات تشير لذلك ماعدا مرقدي الإمام الحسين واخيه ابي الفضيل العباس (عليهما السلام) داخل مدينة كربلاء"...



ونوه الخبير الاقتصادي" يجب ان يكون هناك تحرك سريع وجاد من قبل الحكومة المركزية و المحلية في كربلاء من أجل الاستفادة من ايرادات قطاع السياحية الدينية وعليها ان تفرض رسوم كمركية على الزائر، وكذلك تفرض الضرائب على اصحاب المنشآت السياحية من اجل تطوير الخدمات التي تقدم للزائرين، وان تقوم بصيانة وتأهيل الطرق والمباني والفنادق وتطوير الخدمة فيها، وينبغي تفعيل المواقع السياحية المهمة التي تضمها محافظة كربلاء وذلك من خلال توفير البنى الاساسية والتحتية وتهيئة الظروف المناسبة، وان تكون هناك هيئة خاصة لإدارة السياحة وهيئة لإدارة الزيارات المليونية تأخذ على عاتقها رسم ووضع الخطط الاستراتيجية".

النزوع الدرامي في القرآن الكريم -أنموذج سورة يوسف-

القرآن الكريم هو دستور شامل لكل جوانب الحياة الإنسانيّة الكريمة، وهو الكتاب الذي ما تركُ صغيرة ولا كبيرة إلّا حواها أو أشار إليها، ولذلك واكب القرآن الكريم الحياة، ولم يتناقض مع العصرنة ومع التطور العلمى الذي عرفته البشرية في العصور الجديدة، فهو —أي القرآن- كما وصفه أمير المؤمنين علي بن أبي طاّلب(ع)؛ (نور لا تطفأ مصاّييحه، وسراج لا يخبو توقده، وبحر لا يدرك قعره، ومنهاج لا يضلّ نهجه، وشُّعاع لا يظلم ضوؤه، وفرقان لا يخمد برهانه، وتبيان لا تهدم اركانه، وشفاء لا تخشى اسقامه، وحق لا تخذل اعوانه....)

(الدراما) هو مصطلح إعريسي ـر منذ القدم ويطلق المصطلح على كلِّ تأليف شعري أو تت الاخلية ماللاسي وسوى نثري يؤدّى على المسرح قوامه الحوار والفعل بمعيّة الإشارة والملابس وسوى

أمًّا تجلّيات هذا المفهوم في القرآن الكريم فكثيرة لا حصر لها تزخر بها الشواهد والأمثلة القرآنيّة التي تناولت قصص الأنبياء والغابرين من البشر في أروع سبك وفي أبهى اختصار يستطيع أن يقف عليه القارئ المتأنّى ويتلمس أبعاده ويتحسس جماليات هذه الأبعاد، ويدرك مراميها من بعد.

ومن تلك الشواهد والأمثلة - على سبيل المثال لا الحصر - تأتي قصة آدم وحواء وكيفية خروجهما من الجنة، وقصة قابيل وهابيل التي تصور استبداد النزعة العدوانية عند البشر والمآل السيء لهذه النزعة، وقصة إبراهيم الخليل المجسّدة لقيمة التضحية في سبيل الله بأنفس ما يملك الإنسان وأغلاه، وقصة الطوفان العظيم الذي حلِّ بالأرض زمن نبي الله نوح نتيجة لإذعان البشر لهوى أنفسهم وسعيهم للصد عن سبل الله رغم تحذيرات الأنبياء وتوصياتهم، وسوى ذلك من قصص أخرى حكت صفحات مشرقة من سيرة رسولنا الأكرم وصوّرت جهاده الكبير في سبيل الله بطريقة درامية مرتبطة أساسا بدراما دينية هادفة إلى ترسيخ العقائد السماوية وتجذيرها في النفوس بأسلوب مشوق وبطريقة محببة إلى النفوس.

غير أن سورة يوسف التي تحكي بطريقة درامية مؤثرة ومختصرة جوانب من حياة النبى يوسف ومواقفه الإنسانية الفذة تعدّ من أبرز الشواهد التي تجسد هذا النزوع نحو التصوير الدرامي بطريقة لا تقوى عليها كل صالات المسارح القديمة والحديثة ولا ترقى إلى مستواها كلّ كاميرات السينما الرقميّة! يقول تعالى في مبتدأ هذه السورة: (إذْ قَالَ يُوسُفُ لأبيه يَا أبَت إنِّي رَأيْتُ أَحَدُ عَشَرَ كُوْكُبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ) والتعبير هنا مناسب جدا للبداية الدرامية التي ستأخذها هذه القصة التي تحكي صراعا طويلا متأزما بين طرفين هما: النبي يوسف (عليه السلام) وأخوته المتآمرين

وقد تميزت هذه السورة القرآنية بميزة بروز ملامح الشخوص التي تتفاعل النَّفِنُةُ السَّيَنَةُ الله الحجة ١٤٣٦ هـ

عليه للإيقاع به.



ناصر الخزاعى

داخل اطار القصة مما خدم تطور الأحداث وصعودها بشكل درامي، ومما حافظ على تماسك الحكاية في ذهن المتلقى وسهّل عملية متابعة أحداثها، وإذا كان عدد الشخصيات بأجمعها يصل إلى ثماني عشرة شخصية (يوسف وأخوته، يعقوب وأخو يوسف(بنيامين)، امرأة العزيز، الملك، الساقى، العزيز، نسوة المدينة الشاهد، الذئب، الملأ، السيارة، البشير.....إلخ) فإنّ الشخصيات الرئيسة هي شخصيتان فقط، شخصية يوسف(الفردية) وشخصية أخوته بشكلها الجماعي.

أول مشاهد هذه القصة تبدأ -إذن- والنبي يوسف غلام يحدّث أباه عن رؤيا رآها في أحد مناماته، وقد ظلّ تأويل هذه الرؤية مجهولا حتى بدأت الأحداث تكشف عنه رويدا رويدا، ثم تتأزم الأحداث في هذه القصة التي يعرض لها القرآن بأسلوب مشوق يأخذ بالألباب إذ تصل إلى ذروتها من خلال ثوران غيرة أخوة يوسف على أخيهم الأصغر لقربه من قلب أبيه أكثر، وتفضيله إياه عليهم كما ظنوا!

ثم تبدأ عقدة أخرى تمثّلت من خلال مؤامرة الأخوة للإيقاع بيوسف ورميه في غياهب الجب (البئر العميق)، وقد مهّد القرآن الكريم لهذه المؤامرة من خلال تعبير جميل محبب للسامعين وحفّز لهم لتلقي هول الصدمة وحجم الكرب الذي سيتعرض له يوسف بسبب المؤامرة، وقد تجسّد هذا التعبير في قوله تعالى: (لقد كان في يوسف وأخوته آيات للسائلين)، ثم يلتفت القرآن

الكريم صوب البئر الموحش الذي يذوي فيه يوسف وحيدا منكسرا بلا حول ولا قوة ليصور بارقة الأمل التي تلوح في الأفق عبر مجيء قافلة عابرة بتعبير ينزّ شاعرية وجمالا من خلال قوله تعالى: (وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَاردَهُمْ فَأَدْلَى دَلُوهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلامٌ وَأُسَرُّوهُ بِضَاعَةٌ وَاللّٰهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ).

وتتوالى الاحداث المؤلمة التي تتابعت على يوسف الصبور فما ان تنطوي ملمة حتى تاتي اخرى، فبعد كيد الأخوة يأتي كيد المرأة(التي هو في بيتها) والتي أحست بميل عارم نحوه لجماله ومروءته، قال تعالى: (وراودته التي هو في بيتها وغلقت الأبواب وقالت هيت لك، قال: معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون).

وكما كان (قميص يوسف) في حادثة إفك الأخوة نواة للاستدلال عند أبيه (نبي الله يعقوب) على غدر الأخوة وفعلتهم القبيحة حين خاطبهم أبوهم: ما لهذا الذئب لم يمزّق قميصه؟ كان القميص نفسه نواة للاستدلال عند (ملك مصر) وزوج السيدة التي راودت يوسف عن نفسه فاستعصم وأبى، يقول عزّ شأنه: (واستبقا الباب وقدّت قميصه من دبر وألفيا سيّدها لدى الباب، قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلّا أن يسجن أو عذاب ألبه).

ثم يدخل يوسف السجن نتيجة لرفضه إغواء المرأة الشيطاني واللامنظّم بطريقة شرعيّة، فكان في السجن محط أنظار رفاقه المظلومين والمضطهدين الذين استغل وجودهم معه ليدلّهم على قيمة الطريق نحو(الله) الخير والحق المطلق، يقول تعالى: (يا صاحبي السجن أرباب متفرقون خير أم الواحد القهار). وينقل احد السجناء خبر قدرة يوسف الصديق على تأويل الرؤيا بعد أن أعيت رؤيا رآها الملك جلّ المفسرين، يقول تعالى: يوسف أيها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات!

وكانت رؤيا الملك منبئة بحدوث كوارث ومصائب، وقد حاول يوسف أن يجد حلا لهذه الكوارث القادمة لا أن يؤوّل الرؤيا فحسب: (تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلا مما تأكلون، ثم يأتي من بعد ذلك سبع شدادً يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا ممّا تحصنون، ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاثُ الناس وفيه يعصرون).

وتثير دقة تأويل الرؤيا ملك مصر الذي يجعل يوسف على خزائن مصر بعد أن يقرر إعادة محاكمة يوسف وتبرئته من التهم الموجهة إليه بعد اعتراف زوجة الملك بخطيئتها ومراودتها إياه، يقول جلّ شأنه: (قالت امرأة العزيز الأن حصحص الحق أنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين)، وكان إشراف يوسف المباشر على خزائن الأرض فرصة للالتقاء بأخوته الذين كادوه فيما مضى فعرفهم بملامحهم وعلاماتهم ولم يعرفوه، وهنا تأخذ القصة مسارات مدهشة تشد القارئ المتطلع لمعرفة خواتيمها وأسرارها، وحين يطلب يوسف من أخوته إحضار أخيهم من أبيهم (بنيامين) وهو شقيقه وحين يطلب يوسف من أخوته إحضار أخيهم من أبيهم (بنيامين) وهو شقيقه

من دونهم، وهو الطلب الذي أثار استغراب الأب(نبي الله يعقوب) لما يحمل من دلالات مشفّرة، فضلا عن الدلالات الأخرى كتجهيز الأخوة بالمؤونة الكافية وزيادة (حمل بعير) عنها، وهو ما دعاه للقول لأبنائه: (يا بنيّ اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله)..

ويلتقي يوسف بأخيه بنيامين ويظهر رغبته في استبقائه عنده تمهيدا لإحضار والديه إلى مصر، ويقبل الأخير تهمة السرقة تنفيذا لهذه الرغبة، ويحفظ الأخ هذا السر دون أن يعلم الآخرين: (فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه، ثم أذن مؤذن أيتها العير إنكم لسارقون، قالوا وأقبلوا عليهم ماذا تفقدون، قالوا صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير) ثم صار أمر التفتيش إلى يوسف نفسه: (فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه، ثم استخرجها من وعاء أخيه) وقد أراد الله ليوسف من هذا الموقف أن يفضح كيد أخوته وكذبهم عليه كما كذبوا على أبيهم من قبل، وذلك حين تنصلوا من أخيهم بنيامين قائلين: (إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل، فقبل، فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم)

ولما يئس الأخوة من إقناع يوسف باستبدال أحدهم بدل بنيامين ليتلقى عقوبة السجن اختلوا وتشاوروا في أمرهم وقرروا مكاشفة أبيهم بالحقيقة كما دارت أمامهم لكن الأب المفجوع بيوسف من قبل صرّح باتهامهم قائلا: (بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصيرٌ جميل عسى الله أن يأتيني بهم جميعا إنه هو العليم الحكيم) وكانت ثقة يعقوب بالله كبيرة رغم شدة الفقد ووهن الشيخوخة لذلك خاطب ابناءه حينما توجهوا إلى مصر مرة أخرى: (يا بنيّ اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله) وتبلغ القصة أوجها وقمتها في شدّ المتلقى حين يدخل الأخوة على يوسف طالبين المساعدة في توفير الطعام أيام القحط والشدة، يقول تعالى: (قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين) وحس رأى يوسف انكسار أخوته رقّ لهم وأراد إظهار الحقيقة فباغتهم بقوله: (هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون) فبدا الأخوة واجمين مضطربين من هول ما يسمعون ويرون أمامهم فقالوا: (أئنك لأنت يوسف، قال أنا يوسف وهذا أخي قد منّ الله علينا، إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) ويقر الأخوة بالذنب ويرجون العذر من يوسف الذي يطلب بدوره المغفرة لهم من الله الواحد الغفار، مفكرا بأبيه الذي أنهكته النكبات وأوجعته سنين الغياب، وآمرا أخوته بأخذ قميصه والقائه على وجه أبيه كي يأتي مبصرا، وقد استشعر يعقوب بحدسه النبوي قرب اجتماعه بحبيبه يوسف من جديد حين أخبر أهله قبل قدوم قافلة أولاده: (إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون).ونجد أن القميص الملطخ بالدم الذي تسبب في إيلام يعقوب وشقائه طويلا هو القميص ذاته الذي يعيد إليه البصر والانشراح والسعادة وهو ما يجعل من هذا القميص علامة (سيميائيّة) وقصصية مهمة لتوسيع الدلالات التي من المكن أن توحى بها هذه القصة القرآنية الرائعة...

مركز الحوراء زينبس عمل دؤوب لبناء جيل مؤمن

• تقرير: محمود المسعودي

أولت العتبة الحسينية المقدسة اهتماماتها بشرائح المجتمع كافة، وكان لشريحة النساء جانب من هذا الاهتمام، لما تمثله هذه

الشريحة من أهمية كبيرة للمجتمع إذ أنها تعد جيلا مساهما في بناء المستقبل.

مركز الحوراء زينب (عليها السلام) لرعاية الفتيات في العتبة الحسينية المقدسة، أبدى رعايته الفائقة بشريحة الفتيات

بغية خلق جيل نسوي مؤمن.







ولمعرفة تفاصيل عمل المركز، زارت مجلة الروضة الحسينية، المركز، والتقت بالمعنيين فيه، إذ التقت بالمشرف العام للمركز، السيد سعد الدين هاشم ليحدثنا قائلاً إن مركز الحوراء (عليها السلام) لرعاية الفتيات كان تابعا لإحدى الوحدات في جمعية كشافة الإمام الحسين (عليه السلام)، ولكن في بداية عام ٢٠١٤ أصبح مركزا مستقلا يمارس دوره منفصلا عن جمعية الكشافة، وينحصر اهتمامه بالعنصر النسوى ".

وبين" ان باكورة نشاط المركز هو إقامة مسابقة لحفظ خطبة السيدة زينب (عليها السلام) في مسجد يزيد (عليه اللعنة)، حيث كانت الأولى من نوعها لكونها مسابقة دولية، شاركت فيها أكثر من ٢١ مدينة أجنبية وعربية من داخل وخارج العراق، وكان عدد المشتركات (١٣٣٦٠) ألف متسابقة، وقد خصصت جوائز للفائزات الثلاث الاوائل وهذه الجوائز هي زيارة العتبات المقدسة في العراق بالنسبة للمتسابقات من خارج العراق، بالإضافة الى تكفل ضيافتهن وسكنهن لمدة اسبوع، اما بالنسبة العراق، اما بالنسبة

وأضاف المشرف العام للمركز "المركز مستمر بإقامة الدورات التي نراها ضرورية لشريحة النساء، حيث أقيمت دورة الإسعافات الاولية لموظفات دوائر كربلاء بالتنسيق مع المفرزة الطبية بالعتبة الحسينية المقدسة، تحسبا لأي طارئ كما ان ربات البيوت يحتجن الى هذه الدورة في منازلهن من أجل اجراء الإسعافات الأولية بنجاح، وكذلك يهتم المركز بإقامة دورات أخرى تختص بتعلم النساء كيفية استخدام أجهزة قياس الضغط والسكر وكذلك تعلمهن زرق الإبر وتضميد الجروح وغيرها من الأمور".

للفائزات من داخل البلد فقد خصصت لهن جوائز قيمة".

فيما ذكرت مسؤولة المركز، سارة محمد العبادي" ان المركز يهتم بشريحة الفتيات ويسعى لبنائها بناء سليما وفق مبادئ وقيم أهل البيت (عليهم السلام)، لما تمثله هذه الفئة من أهمية كبيرة للمجتمع، إذ انها ستكون الأم والمربية في المستقبل، ونظراً للفترة التي نعيشها، والتي تشهد هجمة إعلامية غربية واسعة متمثلة بانتشار وسائل التكنولوجيا



الحديثة والتي تهدف الى زراعة الأفكار والصفات البعيدة عن المنهج الإسلامي والنبوي القويم".

وأوضحت" هناك إقبال كبير من قبل الفتيات على التسجيل و الالتحاق بالدورات التي يقيمها المركز من اجل الاستفادة من أوقات الفراغ عند النساء وذلك من خلال الاهتمام بالأمور الدينية والثقافية، حيث اقيمت دورات تعليمية في الحاسوب، والاسعافات الطبية، والمهارات اليدوية، وكذلك اقيمت محاضرات دينية وأخلاقية بالإضافة الى المسابقات الشهرية".

وأشارت مسؤولة المركز "لم يقتصر نشاط المركز لرعاية الفتيات على محافظة كربلاء فقط، بل اتسع ليشمل محافظات أخرى منها (البصرة، بغداد، بابل، الديوانية، النجف الاشرف) بناءاً على طلب منهم لافتقار هذه المحافظات إلى مثل هذه الدورات والمسابقات". وأضافت" أن من نشاطات المركز في الفترة الأخيرة هي إقامة الدورة السادسة في الإسعافات الطبية لمجموعة من النساء، وقد بلغ مجموع

عدد المشاركات في الدورات الست (٢٠٠) مشاركة، وتم تأهيل البعض منهن للتطوع لخدمة الزائرات في الزيارة الأربعينية ومساعدة الأخوات في المفرزة الطبية، وكذلك إقامة مسابقة عن حياة الإمام السجاد (عليه السلام) أحياء لذكرى استشهاده وشملت المسابقة محافظة كربلاء وبغداد والنجف الاشرف، وتجاوز مجموع المشاركات فيها ال (٢٥٠) مشاركة".

وعن برامج المركز المخصصة للعوائل النازحة، بينت مسؤولة المركز "
بالنسبة للعوائل النازحة والساكنة في مدينة الزهراء (عليها السلام)
للزائرين، فقد خصص لهم برنامج تربوي وأخلاقي يستمر لأربعة
أيام في الأسبوع، يتضمن تدريس الأطفال الجزء الثلاثون من القرآن
الكريم وتحفيظهم السور القصيرة، وتدريس النساء الأحكام الفقهية
ودروس أخلاقية أخرى، بالإضافة إلى إقامة مسابقات مستمرة حول
الأئمة الأطهار، لتعرفهم أكثر على حياة أهل البيت (عليهم السلام)".



الباحث الإسلامي علي العقيلي :

قبول الآخر واحترامه أساس التقريب بين المذاهب

• حاوره: سلام الطائي

علي العقيلي, باحث إسلامي، حاصل على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة بغداد, وأستاذ في جامعة واسط, وطالب بحث خارج في الحوزة العلمية.

مجلة(الروضة الحسينية)، حاورته وتداولت معه جملة من المحاور والقضايا العقائدية التي تهم المجتمع الإسلامي وأتباع أهل البيت عليهم السلام على وجه الخصوص.

الروضة الحسينية: ما رأيكم بمساعي الدعوة الى الوحدة و التقريب بين المذاهب؟

الباحث العقيلي: على الرغم من قيام العديد من الجهات سواء كانت دولية او محلية، بمسألة التقريب بين المذاهب، الا انها لم تصل الى المستوى المنشود ويتضح ذلك من خلال ما نجده الآن من احداث تبين عدم التقارب والتفاهم بين المذاهب الإسلامية، خصوصا ان هناك فكر خاطئ يسعى الى الغاء الآخر، فإذا اردنا التقريب بين المذاهب الإسلامية يجب ان يكون ذلك مبني على قبول الرأي الآخر واحترامه، لان الناس يأخذون بمذاهبهم كل حسب ما جاء بمصادره، لذلك يجب ان تكون قضية التقريب مبنية على المقتضيات الاساسية للمسلمين، وهي التوحيد والنبوة مبنية على المقتضيات الاساسية للمسلمين، وهي التوحيد والنبوة والقرآن الكريم، ويجب ان نتوحد على هذه المرتكزات، اما بقية الخلافات فهي خلافات فقهية تترك للعلماء يتحاورون فيها، ولا تترك سدى بين العوام، وذلك لمنع شيوع العنف وإقصاء الآخر وتكفيره.

الروضة الحسينية؛ من المستفيد من الحرب على الإسلام والمسلمين؟

الباحث العقيلي: إن المستفيد الأول وعلى مر العقود من هذه الاحداث وغيرها، هو الكيان الصهيوني الغاصب، وامريكا، وبعض دول الخليج، والتي تكون استفادتها اقتصادية وسياسية وغير ذلك مما تقتضيه المصلحة لذلك تقوم هذه الجهات بتشويه الإسلام وافتعال الطائفية، لتكون المنطقة العربية منطقة حروب تصدر اليها الاسلحة وتنفذ على ارضها الاجندات الخارجية. الروضة الحسينية: يردد بعض المثقفون الغرب

الروضة الحسينية: يردد بعض المثقفون الغرب ونظر اهم من العرب ان الإسلام دين وعقيدة فقط وليس ثورة ومنهج فما رأيكم؟

الباحث العقيلي: هده نظرة قاصرة، لان الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) منذ دخوله للمدينة، اصدر وثيقة المدينة، ولو عدنا الى هذه الوثيقة لوجدناها دستورا سياسيا متكامل ينظم حياة الأمة، لذا ان العقيدة الإسلامية بما فيها من منهجية الأعمال العبادية وغيرها.. كلها أمور تجعل من الإنسان في وضع التثقيف المنهج لغرض احترام دستور الدولة وقانونها، وبالتالي يكون المواطن واعي وناجح في داخل هذه الدولة، فحينما نطبق تعاليم الاسلام بوعي نصل الى دولة اسلامية تستطيع ان تصل الى ما كانت عليه في زمن النبي الاكرم.

الروضة الحسينية: كيف يمكن ُتوجيه الشباب للحفاظ على معتقداتهم في ظل الانفتاح الواسع واللا محدود؟

الباحث العقيلي: لابد من تثقيف الشباب وتوعيتهم وفهم متطلباتهم وحاجاتهم كما ان عملية التثقيف يجب ان تكون مبنية على اسس سليمة تتناغم مع تطلعاتهم وتحافظ على هويتهم الدينية، وينبغي توجيههم لاستخدام التقنيات الحديثة في التواصل السليم والهادف بحيث ينبروا للدفاع عن عقيدتهم الإسلامية ويتصدوا للهجمات الثقافية والأفكار الدخيلة.

الروضة الحسينية: كيف يمكن الخوض في المحاور العقائدية المهمة دون حدوث الفرقة والنزاع؟

الباحث العقيلي: ان جذور الاختلاف العقائدي ليست بالجديدة، وإنما تعود الى عصور إسلامية قديمة، وقد خلفتها الاجيال المتعاقبة لنصل الى ما نحن عليه اليوم، وان الخوض في المحاور العقائدية يحتاج الى وقفة تضامنية موحدة للوقوف بوجه من يريد التفريق، ومن الممكن ان نعمل على ذلك إذا اجتمعت الاسس العقائدية بين المذاهب واتفقوا على محاربة الجهات التكفيرية كي لا تتمكن من احداث اي ثغرة داخل الإسلام، ولابد من توضيح ان اغلب الطوائف الإسلامية تتفق في اصول دينها إذا رجعت الى الثوابت وهي القرآن الكريم والنبي الاكرم (صلى الله عليه وآله).

الروضة الحسينية: كيف يمكن ايجاد إعلام دولي قادر على ايصال منهج أهل البيت الى العالم بمختلف طوائفه وتوجهاته؟

الباحث العقيلي: ان الإعلام الدولي المكلف بنقل منهج أهل البيت (عليهم السلام) الى الآخر لابد ان يكون له سعة افق وان يستخدم الوسائل الحديثة في الخطاب مع المقابل، وان يفهم ما يريده الآخر ويهتم بما يرغب به، لان الكثير من الغربيين يودون الاطلاع على الدين الإسلامي الحقيقي، فلا بد من استغلال ذلك من خلال التركيز على من لهم الدور الكبير في ايصال المعلومة وتلقيها ومعرفتها، وينبغي العمل على استقطاب الإعلاميين الذين لهم صدى إعلامي مؤثر في تلك الدول.

وكذلك يستوجب التركيز على اقامة المهرجانات والمؤتمرات الدولية والتي من خلالها يمكن نشر تعاليم الدين الإسلامي، ولا ننسى ان للتخصص دور كبير في تحقيق الهدف، وكذلك لابد من مراعاة طريقة التوصيل أي يجب ان تكون مناسبة فقد يكون الشخص عالما في مجاله ولكن ليست لديه طريقة في ايصال معلوماته للأخرين، فيجب ان تكون هناك طريقة مناسبة لإيصال المعلومة كتوظيف الصورة المعبرة او الايحاء او الكلام الواضح السلس والمؤثر.

الاسلام

وضع

دستورا

متكاملا

للمحتمع

المتحضر

وتطبيقه

يستوجب

الوعى



أنماط المعيشة في المعي

بالصحة النفسية والجسدية

•صباح الطالقاني



وتالانكبار الذي الحجة ١٤٣٦هم



تتحكم مجموعة من السلوكيات التي اعتدنا عليها يوميا، كالقيام بالعبادات ومواعيد الطعام ونوعيته وطبيعة العمل والتزاور ووضعية الجلوس ومدة مشاهدة التلفزيون وتصفح النت والتحمم ونوعية الحركات التي نؤديها خلال اليوم، تتحكم كل هذه السلوكيات بوضعيتنا الصحية النفسية والجسدية.

مضافا الى ذلك، هذه الصفات بأجمعها تشكل نمطاً للمعيشة، يحدد المستوى الثقافي ويجعله إما مستهلكاً لكل قادم من وراء البحار او منتجاً ومصدرا ومؤثر لفي محيطه لميزات ايجابية يتمتع بها...

فمثلا تشكو مجتمعات غربية من معدلات بدانة عالية في حين تتضور مجتمعات اخرى في افريقيا وغيرها جوعاً وعطشاً، والأسباب كما هو معلوم ان الاولى تتبع نظاما غذائيا عالي الجودة يتضمن كافة العناصر التي يحتاجها الجسم مع نمط معيشة سهل تتوفر فيه كل مستلزمات الراحة وبالتالي فان النتيجة هي ارتفاع معدل البدانة، في حين المجتمعات الفقيرة لا تمتلك أدنى مواصفات الغذاء السليم مع طبيعة عيش سيئة او صعبة وقاسية في تحصيل الرزق أو توفير مقومات العيش والاحتياجات اليومية وبالنتيجة هي بروز مجتمع هش مقومات العراض...

أما ما يتعلق بالصحة النفسية وارتباطها بما أسلفنا من معطيات فإن سوء المعيشة واتباع عادات غذائية سيئة والابتعاد عن الغذاء الروحي من أعمال التعبد وغيرها ونمط تحرك اليومي غير الصحي مثل النوم طويلا او الجلوس في العمل بوضعية غير مناسبة او متابعة التلفاز او العمل طويلا تحت ضغوطات او ظروف جوية سيئة. هذه الاحوال وغيرها غالبا ما تنتج أفراداً منهكين تجتاحهم الكآبة او الملل او الحالات العصبية بين حين وآخر، ويمتد تأثير ذلك الى عطائهم ومستوى تفكيرهم ليحد منه بل يجعله في بعض الاحيان عديم التأثير والفاعلية...

نحاول ي فملفنا لهذا العدد اضفاء بعض السمات التحليلية لنمط المعيشة وعلاقته بالصحة النفسية والجسدية،

خاصة وأن أحوال المجتوعات عموما تسير بجنون نحو التعقيد والتنوع، سواء ما خصَّ المجتمعات الغنية او الفقيرة.

بناء الروح والصحة النفسية

"إن مفهوم بناء الروح هو مفهوم واسع بمقدار عالم الروح فهو عالم من نوع آخر مفعم باللذة المعنوية، التي لا يمكن مقارنتها مع لذة الدنيا..عالم مليء بالتحرك والنشاط والسفر والتجول، بيد إن هذا السفر والتجول لا ينتهي في ارض أو بلد بل هو يقود إلى عالم الغيب الواسع، فهو عالم روحي محض لا يعرف الليل والنهار ولا يتقيد بزمان او مكان بل هو نور خال من الظلام والحزن والمنغصات يزدهر بالصفاء والصدق والإخلاص".

بهذه التوطئة تقدّم الشيخ صباح الخاقاني، ليضيف السعيد من يضع أقدامه في هذا العالم وتداعب روحه نسائمه العبقة فلا يبالي في داخله ما يصيبه في عالم المادة والجسم، فقد ورد عن لسان أمير المؤمنين (عليه السلام) انه قال: طوبى لنفس أدت إلى ربها فرضها وعركت بجنبها بؤسها وهجرت في الليل غمضها حتى اذا غلب الكرى عليها افترشت أرضها وتوسدت كفها، في معشر سهرت عيونها خوف معادهم، وتجافت عن مضاجعهم جنوبهم، وهمهمت بذكر ربهم شفاهم وتقشعت بطول استغفارهم ذنوبهم أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون.

ويسترسل الخاقاني" هكذا يبني الإنسان نفسه ويتكامل الى عالم الروح شيء فشيء حتى يكون العبد ممن يحمل صفات العبودية لله، ولهذا أشار الحديث عن رسول الله (صفة العبد الحقيقي ان تكون طاعة الله حلاوته وحب الله لذته والى الله حاجته ومع الله حكايته وعلى الله اعتماده وحسن الخلق عادته والسخاوة حرفته والقناعة ماله والعبادة كسبه والتقوى زاده والقرآن حديثه وذكر الله جليسه والفقر لباسه والجوع طعامه والظمأ شرابه والحياء قميصه والدنيا سجنه والشيطان عدوه والحق حارسه والموت راحته والقيامة نزهته والفردوس مسكنه).

وبهذا الحديث فان النبي صلى الله عليه واله يرسم لنا

التربية الروحية والصفات التي يتحلى بها المقربين من عباد الله كما جاء في الحوار الذي دار بين نبي الله عيسى (عليه السلام) والحواريين، عندما قال الحواريون لعيسى (عليه السلام) ياروح الله من نجالس؟ قال من يذكركم الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله.

وعلى ما تقدم فإن تربية الروح لها الأثر في جلب النفوس الخيّرة، لان الروح الصافية لها دور كبير في تربية المجتمع والمحيط وهذا الجذب الروحى من علامات المقرين المربين.

جاء في الكافي الشريف عن الإمام علي (عليه السلام) قال: لأهل الدين علامات يعرفون بها، صدق الحديث وأداء الأمانة والوفاء بالعهد وصلة الأرحام... إلى أن يقول وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الخلق واتباع العلم وما يقرب إلى الله -عز وجل- زلفى طوبى لهم وحسن مآب...

ويختتم الشيخ الخاقاني قائلا" بهذا الكلام يعرف أصحاب الروح المتكاملة التي أرادها الله في هذه الدنيا أن تتكامل وتعيش واقعها الحقيقي فالروح مادامت تتكامل في صفاتها فإنها تحمل الصفات الإلهية الربانية وبتكاملها تصبح جاذبة للنفوس الخيرة ومؤثرة باتجاه الراحة في الدارين".

أسرار الصحة العامة

ويحدد الخبراء عبر دراسات عديدة ومتنوعة ثلاثة أنواع من السلوكيات التي يمكن أن توفر حياة صحية متوازنة جسديا ونفسياً سواء على المستوى الشخصي او الاجتماعي العام، نستخلص أبرزها فيما يلى:

1-الأنشطة البدنية، وهي النصيحة الاولى التي لا مفر منها للاستمرار في حياة صحية بعيدة عن امراض المفاصل والعظام وتكدس الدهون المضرة والمسببة للبدانة وخمول الدورة الدموية، وهذه الأنشطة تتمثل في تحديد أوقات معينة لممارسة أعمال منزلية او رعاية الحديقة او اجراء تمارين رياضية وصولا الى التفكير بالجري لمدة نصف ساعة يوميا او التسجيل في قاعات اللياقة البدنية.

هذه الأنشطة البدنية يجب أن تتزامن بانسيابية مع عملنا اليومي دون تزاحُم ولذا فان مزاولتها تستوجب بعض الاصرار، حيث ان زحمة الحياة كثيرا ما تستبدل هذه الأوقات الشخصية بأعمال والتزامات تستوجبها الظروف من حولنا.

٢-الغذاء الصحي، ان نسبة عالية من الأغذية التي تتناولها اغلب المجتمعات وخصوصا الشرقية، تحتوي على جرع عالية من الدهون المضرة والتوابل والمكونات التي لا فائدة منها للجسم، ولذا من المهم جدا التفكير او تخصيص حيز من الوقت والاهتمام لاختيار ما نأكل،

سواء المأكولات الجاهزة او التي نعدها، حيث تنتشر أمراض الجهاز الهضمي وتكاد تكون مشتركة في مجتمعات كثيرة درجت على عادات غذائية سيئة دون محاولة بحث وتقصى لتحسين هذا الجانب...

7-الغذاء الروحي، هو الوصفة العلاجية السحرية في كل زمان ومكان، وللحد من التوتر الذي قد يصيب الفرد جراء ضغوطات العمل او الحياة اليومية وخاصة في المجتمعات التي تعاني من عدم الاستقرار الأمني او الاجتماعي او الاقتصادي، ضروري جدا توفير حيز كاف لأداء الصلاة وقراءة الذكر الحكيم ومراعاة سائر العبادات بما فيها الدعاء وزيارة المشاهد المقدسة، ومزاولة الأعمال التي من شأنها رفع المعنويات وترسيخ معاني الانسانية لدى الأفراد كالتزاور وقضاء بعض الوقت مع الاهل والأقارب والاصدقاء...

مدخل علمي لتغيير السلوكيات الخاطئة

الباحثة د. سناء الداغستاني في كلية الآداب بجامعة بغداد، تؤكد بأن فكرة الارتقاء بالصحة تنطلق من فلسفة عامة مفادها، إن الصحة الجيدة هي نتاج انجاز شخصي تراكمي، فهي على المستوى الفردي تتضمن القيام بتطوير نظام عادات صحي في مرحلة مبكرة من عمر الفرد والمحافظة عليه في مرحلتي الرشد والشيخوخة، أما على المستوى الطبي فهي تتضمن تعليم الناس كيفية الوصول إلى إتباع اسلوب حياة صحي ومساعدة الفئات الأكثر عرضة لمخاطر صحية معينة كي يسلكوا بطريقة تمكنهم من الانتباه لما يمكن أن يتعرضوا إليه من مخاطر.

وتضيف د. الداغستاني في بحث لها بعنوان (المعتقدات الصحية التعويضية وعلاقتها بالتنظيم الصحي للذات) مبيّنة بالنسبة للمختص النفسي فان فكرة الارتقاء بالصحة تتضمن تطوير نظام تدخل يهدف الى مساعدة الناس على القيام بالسلوكيات الصحية وتغيير تلك التي تضر بالصحة، اما بالنسبة للعوام من غير المختصين النفسيين فان الارتقاء بالصحة يتضمن توافر المعلومات التي تساعد الناس على تطوير نظام صحي والمحافظة عليه وتوافر المصادر والوسائل التي تساعد الناس على تغيير العادات السيئة الضارة بالصحة، في حين يمكن لوسائل الإعلام أن تساهم بالارتقاء بالوضع الصحي من خلال البرامج التثقيفية التي تبين للناس المخاطر التي تترتب على القيام بسلوكيات معينة.

وتشير الأدبيات البحثية بأن الفرد عندما يقوم بسلوك غير صحي فأنه يشعر بوجود مشكلة صحية معينة لديه تؤدي الى تغيير سلوكه والقيام ببعض السلوكيات والفعاليات كتعويض عن السلوك غير الصحي وذلك لرفع قدرته الذاتية في التغلب على هذه المشكلة الصحية.

مثلا يعرف الفرد إن التدخين يضر بصحته لكنه معهذا يقوم بالتدخين

• ولاء الصفار

🗸 ولائيات

العنفضد المرأة وواقعة الطف

لم تقف الحرب الإعلامية التي يتعرض لها الإسلام بشكلها العسكري بل تعدى الامر ليشمل الغزو النقافي الممنهج الى جانب تسخير التطور الالكتروني لتشويه الصورة الناصعة لذلك الدين السمح، ولعل الصورة باتت واضحة من خلال الحملة التي تشهدها صفحات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي برفع راية (لا اله الا الله) واتخاذها غطاء شرعي لأعمال القتل والذبح والتهجير والتمثيل بالقتلى وغيرها من الأمور التي نهى عن الإسلام جملة وتفصيلا.

فضلاً عن بروز ظاهرة الحملات الشعواء التي تبنتها دول غربية ارادت ان تغسل عارها وتلصقه جزافا بالمجتمع العربي بل بالمجتمع الإسلامي على وجه التحديد تتمثل بقضية العنف ضد المرأة من خلال نشر تقارير أعدتها منظمات متعددة من ابرزها منظمة الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني وشرعت الى فتح مراكز متعددة في عدد من الدول العربية لإقامة الدورات التثقيفية حول تثقيف الفرد العربي بطرق التعامل الصحيحة مع العائلة والأولاد، ولعل العراق بات من اكثر الدول الذي توجه له تلك الاتهامات معللين سبب ذلك للأوضاع الصعبة التي يعيشها الفرد العراقي والتي باتت تشكل عامل مهم ورئيسي بتزايد حالات العنف ضد المرأة في العراق.

هذه الصورة المشوهة التي ترسمها اياد خفية تقف خلفها منظمات غربية تناست بان المجتمع العراقي يعد اول مجتمع بل المجتمع الفريد الذي يمنح الحياة الزوجية اهتمام كبير تصل الى حد القداسة، ولعل مجالس العزاء التي باتت تقام بشكل يومي في معظم محافظات العراق لا تخلومن ذكر قضية سبايا الطف لتندب وتشجب تعرض السيدة زينب عليها السلام للضرب من قبل احفاد الشيطان ليعلن التشيع باسره انتظاره المرتقب لإمام زمانه لغرض القصاص من مرتكبي هذه الجريمة والأخذ بثأر الحوراء.

ومن هنا ندعو تلك المنظمات ان تجد لنا مثال واحد لأمة تدافع عن حق امرأة تم ضربها بعد ان قتل حماها، الى جانب سعي احفادها ومحبيها لتوثيق تلك الحادثة في المنظمات الانسانية ومنظمات حقوق الانسان ولازالت المطالبات قائمة رغم مرور (١٤٠٠) عاما.

حيث يشعر هنا بنوع من عدم الاتزان النفسي (تناشز معرفي) وحتى يتم التعويض عن هذا التناشز فأنه يقوم بسلوك تعويضي يخفف من التدخين المؤذي له، وهذا التغيير الذي يحدث لدى الأفراد (التغيير في السلوك كتعويض عن السلوك غير الصحي) يبدأ عندما يحدّث المرء نفسه عن احتمالات الإصابة بأمراض واعتلالات صحية ويتساءل ماذا يمكن أن يفعل؟ وكيف يمكن تغيير سلوكياته؟

ويشير المعالجون النفسيون إن هذا الوقت هو الأكثر ملائمة لإجراء تغيير في سلوك الفرد والحصول على المساعدة للانتقال إلى مرحلة الفعل والتعويض، وبالتالى يحتاج الى الدعم

المعنوي في التخلص من الشعور بالتأرجح والتناشز وإدراكه لخطورة الامراض الممكن اصابته بها...

وتزيد د. الداغستاني" في أطار آخر أشارت نظرية التعلم الاجتماعي في إن مقدرة الفرد على إجراء سلوك للتغيير التعويضي بنجاح يعد عاملا مهما في اتخاذه القرارات الصحية، حيث أكد الباحث باندورا في كتابه (نظرية التعلم الاجتماعي) ان توقعات الفرد المتعلقة بمهاراته السلوكية والتي تتبلور في تغييره لسلوكه الصحي تؤدي الى التعامل بنجاح مع ظروف الفرد الصحية، وهذه العوامل تؤدي الى شعور الفرد بالاتزان والتوافق والتخلص من مسألة التأرجح عند مواجهة المشكلات الصحية، وفي الوقت نفسه تعد هذه سبل ناجعة لمعالجة المشكلات الانفعالية والسلوكية.

وفي جانب موازِ تعد المعتقدات الصحية التعويضية أشبه بعملية تثقيف فهي كبرنامج لتغيير السلوك وتعديله عن طريق تدخل خارجي مثل الاستماع إلى محاضرة صحية أو الخضوع إلى برنامج صحي توعوي وغيره، وقد أثبتت الدراسات عن اثر التثقيف الصحي في زيادة وعي المجتمع بالمشكلات الصحية والذي يساعد على الوقاية منها، مثلا توعية وتثقيف شخص مصاب بالسكر وعائلته بكيفية التحكم بالمرض وأنه قد يضمن ان يعيش حياة اطول وتكون حياة طبيعية.

وقد أثبتت البحوث والدراسات الحديثة ان المعتقدات الصحية تفسر ممارسات الناس للعادات الصحية بشكل جيد، كما بينت هذه الدراسات ايضا بأن المعتقدات الصحية التعويضية هي اقل المحددات تأثيرا في تقرير قيام الأفراد بمراعاة هذه السلوكيات الصحية، لكن المهم في الامر هو ادراك الفرد للمعوقات التي تمنع ممارسته السلوك الصحي ومدركاته المتعلقة بوجود قابلية ذاتية لديه هي من اقوى المؤثرات التي تحدد فيما اذا كان الافراد سيقومون بتغيير بممارسات سلوكية ام لا...



لازلنا نكمل الحديث عن مغيبات اخبر بها الامام علي عليه السلام عن استشهاد الامام الحسين عليه السلام في كربلاء.

في كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد: عن أبي عبيد الضبّي وامرأته جرداء:

قال: رجعنا من صفين فنزلنا كربلاء، فصلّى بنا عليّ صلاة الفجر بين شجرات ودُوحات حُرِّمَل، ثمّ أخذ كفاً من بعر الغزلان فشمّه، ثمّ قال: أوْمِ، أوْمِ، يقتل بهذا الغائط(١) قوم يدخلون الجنّة بغير حساب.

قال: قالت جرداء: وما تنكر من هذا؟! هو أعلم بما قال منك، نادت بذلك وهي في جوف البيت (٢).

وفي تاريخ دمشق عن هرثمة بن سلمى: خرجنا مع عليّ في بعض غزوه، فسار حتى انتهى إلى كربلاء، فنزل إلى شجرة فصلّى إليها، فأخذ تربة من الأرض فشمّها، ثمّ قال: واها لك تربّة ليقتلنّ بك قوم يدخلون الجنّة بغير حساب.

قال: فقفلنا من غزواتنا، وقتل عليّ، ونسيت الحديث.

قال: وكنت في الجيش الذين ساروا إلى الحسين، فلمّا انتهيت إليه نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث، فتقدّمت على فرس لي فقلت: أُبشّرك ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وحدّثته الحديث. قال: معنا أو علينا؟

قلت: لا معك ولا عليك، تركت عيالاً، وتركت...

قال: أمّا لا.. فولِّ فِي الأرض، فوالذي نفس حسين بيده لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلّا دخل جهنّم. قال: فانطلقت هارباً مولّياً فِي الأرض حتى خفى على مقتله (٢).

وعن الإمام عليّ (عليه السلام): كأنّي بالقصور قد شيّدت حول قبر الحسين، وكأنّي بالمحامل تخرج من الكوفة إلى قبر الحسين، ولا تذهب الليالي والأيّام حتى يسار إليه من الآفاق، وذلك عند انقطاع ملك بني مروان (1).

 ومن المغيبات التي اخبر عنها عليه السلام: استشهاد الرضا عليه السلام في خراسان.

الإمام عليّ (عليه السلام): سيُقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسمّ ظلماً، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم ابن عمران موسى (عليه السلام)، ألا فمن زاره في غربته غفر الله عزّ وجلّ له ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار (٥٠).

 ومن المغيبات التي تحدث عنها الامام عليه السلام؛ مصير الحرب في وقعة الجمل:

جاء في المعجم الكبير عن الأجلح بن عبد الله عن زيد بن عليّ عن

أبيه عن ابن عبّاس: لمّا بلغ أصحاب عليّ حين ساروا إلى البصرة أنّ أهل البصرة قد اجتمعوا لطلحة والزبير شقّ عليهم ووقع في قلوبهم، فقال عليّ:

والذي لا إله غيره، ليظهرن على أهل البصرة، وليقتلن طلحة والزبير، وليخرجن إليكم من الكوفة ستة آلاف وخمسمائة وخمسون رجلاً - شك الأجلح -.

قال ابن عبّاس: فوقع ذلك في نفسي، فلمّا أتى أهل الكوفة خرجت، فقلت: لأنظرنّ، فإن كان كما تقول فهو أمر سمعه، وإلّا فهي خديعة الحرب، فلقيت رجلاً من الجيش فسألته، فوالله ما عتّم أن قال ما قال عليّ. قال ابن عبّاس: وهو ممّا كان رسول الله (صلى الله عليه وآله سلم) و يخبره (١).

وفي الأمالي للطوسي عن المنهال بن عمرو: أخبرني رجل من تميم قال: كنّا مع عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) بذي قار ونحن نرى أنّا سِنتُختطف في يومنا، فسمعته يقول:

والله لنظهرن على هذه الفرقة، ولنقتلن هذين الرجلين - يعني طلحة والزبير - ولنستبيحن عسكرهما.

قال التميمي: فأتيت إلى عبد الله بن عبّاس فقلت: أما ترى إلى ابن عمّك وما يقول؟

فقال: لا تعجل حتى تنظر ما يكون.

فلمّا كان من أمر البصرة ما كان أتيته فقلت: لا أرى ابن عمّك إلّا قد صدق.

فقال: ويحك إنّا كنّا نتحدّث أصحاب محمّد أنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) عهد إليه ثمانين عهداً لم يعهد شيئاً منها إلى أحد غيره، فلعلّ هذا ممّا عهد إليه (٧).

١) الغائط: المتسع من الأرض مع طمأنينة (لسان العرب: ٣٦٤/٧).

٢) الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة): ٤٢٠/٤٣٢/١، تاريخ دمشق: ١٩٨/١٤ عن أبي عبد الله الضبي: شرح الأخبار: ٢٦٦/ ١٣٦// ١٠٧٧، المناقب للكوفي: ٥١٤/٢٦/٣ كلاهما نحوه وراجع تهذيب النعويين: ١٩٥٧/٥٩٠١ ومقتل الحسين للخوارزمي: ١٦٥/١.

٢) تاريخ دمشق: ٢٢٢/١٤؛ الملاحم والفتن: ٤٨٨/٣٣٥ نحوه. ومثله في وقعة صفين: ١٤٠، الأمالي
 للصدوق: ٢١٢/١٩٩ عن هرثمة بن أبي مسلم، شرح الأخبار: ١٠٨٣/١٤١/٣ عن هزيمة بن سلمة
 وكلاهما نحوه.

غ) عيون أخبار الرضا: ١٩٠/٤٨/٢ عن أحمد بن عامر وأحمد بن عبد الله الهروي وداود بن سليمان عن الإمام الرضا عن آبائه(عليهم السلام)، صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام):
 ١٦١/٢٤٨ عن الإمام زين العابدين(عليه السلام)، بحار الأنوار: ١٨٧/٤١.

٥) من لا يحضره الفقيه: ٢١٨٨/٥٨٤/٢، عيون أخبار الرضا: ٢٠٩/٢ ١١، الأمالي للصدوق:
 ١٨٥/١٨١ كلّها عن النعمان بن سعد، روضة الواعظين: ٢٥٨.

٦) المعجم الكبير: ١٠٧٣٨/٣٠٥/١٠.

٧) الأمالي للطوسي: ١٧٣/١١٣، الأمالي للمفيد: ٥/٣٢٥، بشارة المصطفى: ٢٤٧.



سغهر المقاتين منه خشروء مشلما واعسدت سيحابا ريسوع جاء بالصبح من سنناك هزيعُ وصبيدي خياليد ومنعيني بيدييع <u>ك ل ذك ر ل ا راح ا ين رج وعُ</u> ذل من قال لا تايقُ الدموعُ سبكبتها عبلي الخسيدود شيفيع انمـــا الـعـيـب دمـعـة وخـنـوعٌ واثــــــ المــر تجــي ولــيــل قــنــوعُ و ح ف ب و عُ ف ب و عُ وحبيداً وهو السميعُ السميعُ ويسرنسو مساذا تجسود السفساوع وحسديسث عسلسي فسم مسسموعُ كيف رفَّتُ فِي القضر هذي السَّروعُ كان فيها للشيمس منه طاوعُ م ورقاً في سينانهنَّ ربيعُ ومحسيسطاً بالبغي وهسو جميعُ اصب ولأمنها فيطابت فسروع وفسيسمسا بسنذلست كسسان السشمسروع انت تظما كرها وكوعا يجوع ان تكون شاراً يروعُ يتاقاك من بنيهم خدوعُ بسالسدم الحسر لسلوليسد السفسروع رغسم انسف السرمساح هسنَّ السسدروعُ ألسف سيفقديجتنيه صريأ

لم يسزل من رؤاك طيف يضوعُ كلماغاب واعدته الليالي ف إذا اظلم تُ وغارتُ نجومٌ لم يسزل منك في النشبيد ابتكارً ف اذا ان تظاع ن ومقيمًا لم تسزل دمعة الفجيعة حسري كرمت فاستقام من كل عين لا يعيب الباكين دمعة حرن فرق ان يستظل في الحفن فجرٌ هــل دری ســائـل نـیابــة ربً انه لم يتب عن النبح في الطف فليعد للضبلوع يسسألها الجسود لم يسزل منك حسادث مستعادٌ ايها السزراء الظماية الفياية ومدنيك سيناه فصوق الليالي ومسسيلاً عبالي السرمساح دمساهُ ومحسوطاً بالبغي اذ انست فسردٌ غصبن زيتونة العطاء وقدطابت سبيط من شيرع الشبهادة في الناس وابسن مسن قسيهم السنسوازل عسدلا وابسن من روعست بليل فأقسمت وأخسا المشستكي خديعة قسوم لحظة المسوت انجبتك و درّت الم جهل السدارعسون ان المنايا وبسأن النصير السذي يدعيه

مسائل شرعية

أسئلة وكالة الصحافة الفرنسية وأجوبة مكتب سماحة السيد السيستاني (دام ظلّه) عليها ج١

الى / مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد على الحسيني السيستاني تهديكم وكالة الصحافة الفرنسية أطيب تحياتها ، وتنقل اليكم رغبتها بطرح الأسئلة أدناه على مكتب سماحته أو من ينتدبه مشكوراً ، في إطار تقرير تُعدّه عن الاصلاحات التي أقرّتها الحكومة العراقية ، ودور المرجعية العليافي التشديد على ضرورة مكافحة الفساد وتطوير مؤسسات الدولة والخدمات العامّة .

- ۱- ما هي الأسباب التي دفعت سماحة السيد إلى الدعوة حالياً بشكل صريح وصارم إلى الاصلاح؟
- ٢- هل يوجد تواصل مباشر بين سماحة السيد والسيد رئيس الوزراء حول هذه القضايا
 ؟ وهل طلب السيد رئيس الوزراء من سماحته تأييد خطواته ومباركتها ؟

وليام دنلوب نائب مدير المكتب وكالة الصحافة الفرنسية – بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

ا - إنّ المرجعية الدينية العليا طالما دعت إلى مكافحة الفساد وإصلاح المؤسسات الحكومية وتحسين الخدمات العامة ، وحذرت أكثر من مرة من عواقب التسويف في ذلك، ومنها في بيان صدر من مكتبها في شباط عام ٢٠١١م ورد فيه (إنّ المرجعية الدينية التي طالما أكدت على المسؤولين ضرورة العمل على تحقيق مطالب الشعب المشروعة تحذر من مغبّة الاستمرار على النهج الحالي في إدارة الدولة ومما يمكن أن ينجم عن عدم الاسراع في وضع حلول جذرية لمشاكل المواطنين التي صبروا عليها طويلاً).

وفي الأسابيع الأخيرة لما نفذ صبر كثير من العراقيين واحتجوا على سوء اوضاع البلاد وطالبوا بإصلاحها، وجدت المرجعية الدينية ان الوقت مؤات للدفع قوياً بهذا الاتجاه عبر التأكيد على المسؤولين. وفي مقدمتهم السيد رئيس مجلس الوزراء بصفته المسؤول التنفيذي الأول في البلد. بأن يتخذوا خطوات جادة ومدروسة في سبيل مكافحة الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية .

٢ - منهج المرجعية الدينية العليا هو عدم الدخول في تفاصيل العملية الاصلاحية والاكتفاء ببيان الخطوط العامة لها على سبيل النصح والارشاد، كما ورد على لسان ممثليها في خطب الجمعة في كربلاء المقدسة ، وهي تأمل ان يوفق المسؤولون في القيام بهذه المهمة الصعبة ويتخذوا قرارات جريئة تكون مقنعة للشعب العراقي، وستؤيدها المرجعية عندئذ بكل تأكيد.

موقع مكتب المرجع الديني الأعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) الاستفتاءات الشرعية

الوجيز في المعام العبادات

أحكام الخمس

«المسألة ١٥٥»: رأس مال التجارة وسائر مستلزماتها ليس من المؤنة المستثناة من الخمس فالتاجر الذي يكون رأس ماله من أرباحه وفوائده السنوية ، ويوفر مستلزماتها منها يلزمه في نهاية السنة تخميس كل ما لديه من النقود والبضائع المعدة للبيع وسائر الأعيان المتعلقة بتجارته، وفي حكم رأس المال ومستلزمات التجارة ما يحتاج إليه الصانع من آلات الصناعة والزارع من آلات الزراعة وهكذا .

« المسألة ١٥٦»: إذا أشترى شيئاً من أرباح سنته ولم يستخدمه في مؤنته حتى حلّ رأس سنته الجديدة لزمه تخميسه بقيمته حين التخميس، وأما لو أشترى شيئاً من مال مخمس أو مما لم يتعلق به الخمس كالمال الموروث - ثم زادت قيمته فهو على ثلاثة أقسام: ١ - ما يجب الخمس في الزيادة فقط وأن لم يبعه ، وهو ما أعده للتجارة « أي المعروض للبيع عند ارتفاع قيمته السوقية » .

٢- ما لا يجب فيه الخمس في الزيادة وان باعه بالزيادة وهو ما ملكه بالإرث ونحوه ولم يعده للتجارة

مالا يجب الخمس في الزيادة إلا إذا باعه، وهو ما ملكه بالمعاوضة كالشراء ونحوه بقصد الاقتناء لا التجارة، فانه إذا باعه بأزيد مما اشتراه دخلت الزيادة في أرباح سنة البيع فيخمس الزائد منها على مؤنته في تلك السنة.

« مسألة ۱۵۷»: يتهاون بعض المكلفين في أداء ما عليه من الخمس ولا يحاسب نفسه عدة من السنين ، ثم يثوب إلى رشده ويريد أن يصحح موقفه ، فعليه والحال هذه أن يجرد ممتلكاته ويراجع الحاكم الشرعي أو وكيله لتصفية حسابه ومصالحته في المقدار المشكوك فيه وتقسيط مالا يتيسر له دفعه مرة واحدة .

آية الله العظمى المرحوم السيد ابوالقاسم الخوئي (قدّس سرّه)

التصرف في العين المغصوبة

آية الله العظمي السيد على السيستاني (دام ظلُه الوارف)

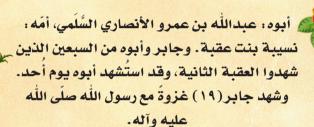
> لو تصرّف الغاصب في العين المغصوبة بما تزید به قیمتها عما قبل وطلب المالك إرجاعها إلى حالتها السابقة وجب ولا يضمن الغاصب حينئذ قيمة الصفة ، ولكن لونقصت القيمة الأولية للعين بذلك ضمن أرش النقصان ، فالكتاب الذي قام بتجليده إذا طلب المالك إعادته إلى ما كان عليه سابقا فأعاده الغاصب على ما كان عليه فنقصت قيمته عما كانت عليه قبل

> > التجليد ضمن النقص.

لوتصرف الغاصب في العين المغصوبة بما تزيد به قيمتها عما قبل وطلب المالك ارجاعها إلى حالتها السابقة وجب، ولو نقصت قيمتها الأولية بذلك ضمن ارش النقصان، فالذهب الذي صاغه قرطا إذا طلب المالك اعادته إلى ما كان عليه سابقا فاعاده الغاصب على ما كان عليه فنقصت قيمته ضمن النقص.



جابر بن عبدالله الأنصاري



وكان جابر من المنقطعين إلى أهل البيت عليهم السلام، روى عن الصديقة الزهراء عليها السلام حديث اللَّوح الذي حمل أسماء الأَتمة عليهم السلام تعييناً من الله تبارك وتعالى نزل به جبرئيل عليه السلام على النبيّ صلّى الله عليه وآله، وروى له البخاري ومسلم وغيرهما (١٥٤٠) حديثاً شريفاً.

وهو أوّل من زار أبا عبدالله الحسين عليه السلام بعد شهادته. تُويّخ جابر سنة ٧٨ هجرية عن عمر بلغ(٩٤) سنة، وكان آخر من تُويّخ من الصحابة في المدينة.

خصائص رفيعة

من شرف الصحابيّ جابر الأنصاري رحمه الله، أنه عاصر سبعة معصومين: النبيَّ الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم، والصدّيقة الكبرى فاطمة، وأمير المؤمنين عليّاً، والحسن والحسين، وعليَّ بن الحسين، ومحمّد الباقر صلوات الله وسلامه عليهم جميعاً. وكان تلميذاً مُسلِّماً لهم، محبّاً ذاكراً لهم، ملازماً إيّاهم.

قال يوماً: أردَفَني رسول الله صلّى الله عليه وآله يوماً خلفه، فجعلتُ فمي على خاتم النبوّة، فجعل ينفح عليّ مسكاً. وقد حفظتُ منه تلك الليلة سبعين حديثاً ما سَمِعها معي أحد منه. (تهذيب تاريخ دمشق ٢٩٢:٣).

ولازم أمير المؤمنين عليه السلام، فكان من أكبر تلاميذه، ومن بعده

كان في عداد أصحاب الإمام الحسن المجتبى، ثمّ الإمام الحسين عليهما السلام، ثمّ بعدهما الإمام عليّ بن الحسين حتّى أدرك الباقر محمّد بن عليّ عليهما السلام. وقد نهل عنهم العلم، حتّى كانت له حلقةً في المسجد النبويّ يُوخَذ عنه العلم. (الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ١٦٢٠١).

وقد وصفه ابن عبدالبر أنه: كان من المكثرين الحفّاظ للسنن. (الاستيعاب ٢٢٢:١).

وكتب الزركلي: روى له البخاري ومسلم وغيرهما (١٥٤٠) حديثاً. (الأعلام ١٠٤:٢).

ولجابر رضوان الله عليه صحيفة علميّة لها شأنها، فقد كتب ابن حجر في ترجمة سلمان بن قيس اليشكري البصري: جالس جابراً وكتب عنه صحيفته. (تهذيب التهذيب ٢١٥:٢).

وروى عن جابر هذه الصحيفة: أبوالزبير، وأبو سفيان، والشعبي، وسعيد بن أبي عروبة. (تهذيب التهذيب ٢١٥:٢، الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٢٩:٧).

وكتب الدكتور محمّد عجاج الخطيب: وكان كثير من التابعين يذهبون إلى جابر رضي الله عنه، يكتبون عنه الحديث، كما كان له منسك صغير في الحجّ. أخرجه مسلم في صحيحه (السنّة النبويّة قبل التدوين:٣٥٣).

وقد ورد عنه في آداب التعليم: تعلّموا العلم، ثمّ تعلّموا الحلم، ثمّ تعلّموا الحلم، ثمّ تعلّموا العمل، ثمّ أبشِروا. (تهذيب تاريخ دمشق ٢٩٢:٣).

• ويعتبر جابر من الرواة الصادقين والمكثرين، فقد روى عنه عشرات التابعين، وأخرج حديثة رجال الصحاح والسير والتراجم من الفريقين، فوردت المئات من أحاديثه في (المغازي)، وعد ابن حجر في (تهذيب التهذيب) رواته فبلغوا (٢٢) قال بعدهم: وروى عنه خَلق كثير. وذكر الزركلي في (الأعلام) أنّ لجابر مُسنداً ممّا رواه أحمد بن حنبل، والنسخة قديمة ونفيسة في خزانة الرباط / الرقم ٢٢١ كتاني.

• ومن خصائص جابر الأنصاري أنّه أوّلُ خارج إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام من المدينة.. قال عطيّة: خرجت مع جابر زائرين قبر الحسين بن على، فلما وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل، ثمّ اتّزر بإزار وارتدى بآخر، ثمّ فتح صُرّة فيها سُعُد فتثرها على بدنه، ثمّ لم يَخُطُ خُطوةً إلاّ ذكر الله تعالى، حتى إذا دنا من القبر قال: ألسنيه (حيث كان بصيراً)، فألمسته، فخرّ على القبر مغشيّاً عليه، فرَشَشَتُ عليه شيئاً من الماء، فلمّا أفاق قال: يا حسين، يا حسين، يا حسين. ثمّ قال: حبيبٌ لا يُجيب حبيبَه؟١ وأنِّي لك بالجواب وقد شُحطت أوداجُك على أثباجك، وفُرِّق بين بدنك ورأسك؟! فأشهدُ أنَّك ابنُ خاتم النبيّين، وابن سيّد الوصيّين، وابن حليف التقوى، وسليل الهدى، وخامس أصحاب الكساء، وابن سيّد النقباء، وابن فاطمة سيّدة النساء، وما لك لا تكون هكذا وقد عُذَّتك كفُّ سيّد المرسلين، ورُبّيتَ في حجر المتّقين، ورضعتَ من ثدى الإيمان، وفُطمت بالإسلام، فطبت حيًّا وطبت ميَّتاً، غير أنَّ قلوب المؤمنين غيرٌ طيّبة لفراقك، ولا شاكّةٌ في الخيرة لك، فعليك سلام الله ورضوانه، واشهد أنَّك مضيتَ على ما مضى عليه أخوك يحيى

ثمّ جال ببصره حول القبر وقال: السلام عليكم أيّتُها الأرواحُ التي خُلتُ بِفِناءِ الحسينِ وأناخَتُ بِرَحُلهِ، أشهدُ أنّكم أقمتُمُ الصلاة وآتيتُمُ الزّكاة، وأمرتُم بالمعروف ونهيتُم عن المنكر، وجاهدتُمُ الملحدين، وعبدتُمُ الله حتى أتاكمُ اليقين. والذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً، لقد شاركناكم فيما دخلتُم فيه.

ولم نَصرب بسيف، والقومُ قد فُرِّق بين رؤوسهم وأبدانهم، وأُوتمت أولادهم، وأُوتمت أولادهم، وأُرملت أزواجهم؟! فقال: يا عطية، سمعتُ حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: « مَن أحب قوماً حُشر معهم، ومَن أحب عمل قوم أُشرك في عملهم»، والذي بعث محمداً بالحق نبياً،

إِنّ نيّتي ونيّة أصحابي على ما مضى عليه الحسينُ وأصحابه. خُذُنيَ إلى أبيات كوفان.

قال عطية: فلمّا صرنا في بعض الطريق قال: يا عطية، هل أُوصيك؟ وما أظنّ أنّني بعد هذه السفرة ملاقيك! أحببَ مُحبَّ آلِ محمّد ما أحبَّهم، وأبغضَ مُبغضَ آل محمّد ما أبغضهم وإن كان صوّاماً قوّاماً، وارفق بمُحبَّ محمّد وآل محمّد فإنّه إن تَزلَّ له قَدمٌ بكثرة ذنويه تَثبُتُ له أخرى بمحبّتهم، فإنّ مُحبّهم يعود إلى الجنّة، ومبغضهم يعود إلى النار! (بشارة المصطفى لشيعة المرتضى لأبي جعفر محمّد بن أبي القاسم محمّد بن عليّ

قالوا في جابر

- الإمام الباقر عليه السلام: « جابر يعلم »، وأثنى عليه كثيراً.
 (رجال الكشّى:٤٤).
- الإمام الصادق عليه السلام: « كان منقطعاً إلينا أهلُ البيت ».(رجال أبي داود:٧٩).
- البرقي أحمد بن أبي عبدالله في (رجاله: ٤): كان جابر من الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين مع سلمان والمقداد وأبي ذرّ وعمّار...
- الفضل بن شاذان: إنّه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام. (رجال العلاّمة الحلّي: ٢٥).
- ابن الأثير في (أسد الغابة في معرفة الصحابة ٢٠٨:١): كان جابر من المكثرين في الحديث، الحافظين له، حملَه دينه على قول الحق والإنكار على من كتمه.
- ابن دواد في (رجاله:٧٩): جابر بن عبدالله... عظيم الشأن.
- ابن العماد الحنبلي في (شذرات الذهب ٨٤:١): آخر من مات من أهل العقبة عن (٩٤) سنة، وهو من أهل بيعة الرضوان وأهل السوابق والسبّبق في الإسلام، وكان كثير العلم.
- خير الدين الزركلي في (الأعلام ١٠٤:١): جابر بن عبدالله الأنصاري السَّلَمي، صحابي، من المكثرين في الرواية عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، روى عنه جماعة من الصحابة. له ولأبيه صُحبة، غزا تسع عشرة غزوة، وكانت له في أواخر أيّامه حلقة في المسجد النبوي يُؤخَذ فيها عنه العلم.
- محمّد عجاج الخطيب في (السيرة النبويّة قبل التدوين ٤٧٨٠): أبو عبدالله جابر بن عبدالله، الفقيه، كان مع مَن شهد العقبة في السبعين من الأنصار.

رضوان الله تعالى عليه صحابيّاً تابعاً لرسول الله صلّى الله عليه وآله في جهاده، وراوياً صادقاً عنه، ومحبّاً له ولآله، وباثّاً لفضائل أهل بيته، وناصحاً لأمّته.

نظرات في التقيّة

- اسم المؤلف: جعضر البياتي
 - •الطبعة الأولى ١٤٣١

التقية في أصلها الفطري أن يتقي الكائن البشري ما يحذر، وقد أصبح ذلك من وفرته وشيوعه(أشبه بالبديهيات التي لا نقاش في جوهرها). ولو تأملنا حياة الكائنات البرية والبحرية وغيرها لوجدنا ما يدهش من ممارسات لهذه الكائنات ألهمها الله إياها دفاعا وهجوما: لتتقي وتحذر أو توهم وتوقع فريسة في فخ .



● قراءة: **أ. د. حميد حسون بجية**

ولقد استعمل الأنبياء التقية كثيرا في مواضعها، وكما أمرهم الله. فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (إنا-معاشر الأنبياء-أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم). ومن أمثلة ذلك تحريم الخمر والتدرج في تحريمه، والتورية في الحرب. وقد تكون التقية بين مسلم وكافر، وبين مسلم ومسلم، وبين مؤمن ومؤمن. فالإيمان درجات، فلا ينبغي لأصحاب كل درجة أن يطلعوا أصحاب الدرجة الأدنى على ما لا يعرفون، لئلا يحملوهم

ويعود تاريخ التقية الى اللحظة التي شعر الإنسان فيها بالخطر على نفسه بسبب من معتقده، وعندما عرف أن المواجهة ستنتهي الى أمر لا تحمد عقباه. ومع تطور الحالة الاجتماعية، أصبحت التقية حالة استثنائية مؤقتة، تقتضي إظهار الموافقة واستبطان المخالفة، تهيئة وانتظارا للفرصة المناسبة لتقبل الحقائق. وقدم الدين التقية للأنبياء والأولياء لتطبيقها في سننهم. وقد أكدها القرآن الكريم في نصوصه الشريفة. فهي موجودة قبل

الإسلام، وهي من السنن التشريعية التي شرعها الله منذ خلق آدم عليه السلام.

وكان أول من استعمل التقية النبي شيث-هبة الله-(عليه السلام) خشية من بطش قابيل حينما انتقلت له وصية أبيه بعد قتل أخيه هابيل على يد قابيل-حسدا منه حين خصه آدم بالعلم- وقد جاءه قابيل مهددا، (فاستخفى هبة الله بما عنده من العلم لتنقضي دولة قابيل). ويقول الإمام الصادق (عليه السلام): (ولذلك يسعنا في قومنا التقية؛ لأن لنا في ابن آدم أسوة).

وعمل النبي إبراهيم (عليه السلام) بالتقية في ثلاثة مواقع-كما يقول البخاري-: في قوله تعالى(واتخذ الله إبراهيم خليلا)(النساء $| 170 \rangle$ وقوله(بل فعله كبيرهم) وقوله(بل فعله كبيرهم) (الأنبياء $| 77 \rangle$. وكذلك عندما سأله فرعون عن زوجته سارة، قال هي أختي. لذلك قال الإمام الصادق (عليه السلام): (عليك بالتقية فإنها

سنة إبراهيم الخليل (عليه السلام)...وإن رسول الله إذا أراد سفرا وري بغيره).

واستعملها يوسف (عليه السلام) في قوله: (أيتها العير إنكم لسارقون) (يوسف ٧٠). واستعملها موسى (عليه السلام). فهو لم يكن خائفا على نفسه وإنما من غلبة الباطل على الحق. وذكر القرآن الكريم مؤمن آل فرعون الذي كان يكتم إيمانه، وهو حزقيل، وكان نجارا، وهو الذي صنع لأم موسى التابوت حين ولدت موسى. وقد أظهر أمره بعد أن انتصر موسى على السحرة. كما عملت بالتقية امرأة مؤمن آل فرعون التي كانت تخدم بنات فرعون. وعملت بها آسية بنت مزاحم زوجة فرعون حتى قتل فرعون امرأة مؤمن آل فرعون.

ومارس التقية عيسى (عليه السلام) في مواطن. كما استعملها شمعون الصفا أحد حوارييه الذي أرسله عيسى (عليه السلام) عندما كُذب الرسولان وضربا: (...إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث...) (يس العلا). فدخل شمعون البلد متنكرا، وعاشر حاشية الملك، فأنسوا به. وعاشر الملك فأنس به، حتى أنه عندما كان يدخل الملك لعبادة الصنم كان يدخل معه. ثم كلمه بقضية الرسولين السجينين.

وعن الإمام العسكرى (عليه السلام) نقلا عن رسول الله صلى الله عليه وآله (إن الأنبياء إنما فضلهم الله على خلقه أجمعين بشدة مداراتهم لأعداء دين الله، وحسن تقيتهم لأجل إخوانهم في الله).

وكان أبوطالب (عليه السلام) كمؤمن آل فرعون يكتم إيمانه. قال الإمام الصادق (عليه السلام): (إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف، أسروا الإيمان وأظهروا الشرك، فآتاهم الله أجرهم مرتين).

وفي الإسلام، مرت التقية بمرحلتين: الأولى في زمن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ كان من أشهر ما عرفت به تلك المرحلة موقف أبي طالب وحصار الشعب وتعليق صحيفة المقاطعة وقضية عمار بن ياسر الذي نزلت بحقه آية التقية: (...إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان...) (النحل ١٠٦). والثانية بعد وفاته، وقد اقترنت بأهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم الذين جرت عليهم الكوارث والنكبات والآلام. فكني على ابن أبي طالب بأبى زينب إيهاما لأعدائه، وإرواء لأوليائه.

ويستدل العلماء بأربعة أدلة على التقية: الأول آيات القرآن الكريم، والثاني الحديث الشريف(ويشمل حديث الرسول وأحاديث أهل البيت) والإجماع

ولدى أهل السنة، إضافة الى القرآن الكريم والحديث النبوي، هنالك الحقيقة الواقعية والحقيقة الفقهية، فقد (افترشت التقية مساحات واسعة في حقل المسائل الفقهية وأبوابها العديدة، متوغلة في العبادات والمعاملات...).

وثمة تساؤل: هل أن التقية سند للشيعة أم عليهم؟ تعتبر التقية سندا للشيعة لما لاقوه من مظلومية بعد النبي الى يومنا هذا. وقد هيأ خصوم الشيعة

القول لأهل السنة: لا تصدقوا الشيعة فهم يعتقدون بالتقية، (والتقية هي الكذب والخداع، وعلماء الشيعة يكذبون ولا يعتقدون بالقرآن، بل عندهم قرآن آخر).

بيد أن التقية سيرة العقلاء مع المتسلط والحاكم، عند مصادرة الحريات. فهم يدارون الظالم للتخلص من شره. وهي عند الشيعة حكم شرعي من عترة النبي (عليه السلام) لشيعتهم. وهي جزء من تعاليم الإسلام كما في الآية ١٠٦ من سورة النحل والآية ٢٨ من سورة آل عمران.

على أن من التقية ما يحرم عندنا ولا يجوز بحال، إذا ترتب عليه قتل شخص آخر مثلا. (فعلى الشيعي أن يتحمل هو القتل ولا يسببه لغيره، فلا تقية في الدماء) بينما يفتي كثير -من فقهاء غير مذهبنا- لمن يقلدهم بالتقية لنجاة النفس حتى لوسبب ذلك قتل الغير.

ولدى البخاري والبيهقي والسيوطي والنووي والسرخسي وغيرهم من علماء السنة، -نقلا عن الحسن البصري- التقية (جائزة للمؤمن إلى يوم القيامة). والفرق أن الشيعة يحتاجونها أكثر بسبب ما يعانونه من ظلم. لكن بعض المتعصبين من علماء الوهابية يظنون أنها جائزة مع الكفار وليس مع المسلمين.

والفوارق بين التقية والنفاق كثيرة: من اختلاف في الباطن، فالتقية استبطان للإيمان والتقوى بينما النفاق استبطان للكفر والفسوق والفساد؛ سي واختلاف في الظاهر، فالتقية هي حالة حذر وترقى وحيطة بينما النفاق ليس فيه أي حذر؛ وإختلاف في السبب والنية والهدف، فصاحب التقية ألجأته الضرورة والخوف ليحافظ على نفسه بينما المنافق يتظاهر ليوهم. وفي الحكم الشرعي، التقية على أقسام خمسة من حيث حكمها التكليفي: الواجبة والمحرمة والمستحبة والمكروهة والمباحة بينما النفاق كله محرم ومذموم؛ وفي المصير الدنيوي التقية تأتى بالخير والسلامة في الدين والنفس بينما النفاق ذلة وازدواجية وشيطنة وفساد للإيمان.

فلماذا يخلط بين التقية والنفاق؟ الأسباب هي إما جهلا لمعنى التقية وإما تعصبا وإما قصورا عن فهم أقسامها وإما تشنيعا على الشيعة.

أما أقسام التقية، فتقسم إما باعتبار الحكم: وهي أما واجبة أو مستحبة أو مباحة أو مكروهة أو محرمة، والمحرمة تقسم الى التقية في الدماء والتقية في الإفتاء والتقية في القضاء والتقية المفسدة والتقية بلا ضرورة والتقية في شرب الخمر وبعض الموارد الأخرى.

أو باعتبار الأركان (وهي المتقى والمتقى منه وما يتقى عليه وما يتقى به)، فهي قسمان: تقية الفاعل وهو المتقى، وتقية القابل وهو المتقى منه.

أو باعتبار الأهداف والغايات والأسباب، ويكون تقسيمها الى: التقية الخوفية والتقية الكتمانية والتقية المداراتية والتقية الإكراهية.

وختاما، يقول الإمام الصادق عليه السلام لأبى عمرو الكناني-أحد أصحابه- (يا أبا عمرو، أبي الله إلا أن يُعبد سرا....أبي الله عز وجل لنا ولكم في دينه إلا التقية).





• الباحث: عبد الرزاق عبد الكريم

كربلاء من المدن العراقية العريقة.. شهدت خلال تأريخها حركة ثقافية متعددة الجوانب كان منها الحركة المسرحية.. تميز المسرح في كربلاء... شأنه شأن المسرح في العالم... بالتأثر بالبيئة... ولم ينشا من فراغ... وإنما له جذور فطرية كانت في مشاهد وأعمال جسدها التمثيل لواقعة الطف الخالدة ويعتبر العامل الديني من العوامل المهمة والأساسية لنشأة المسرح في العالم... وقد تركت الاحتفالات السنوية ولواقعة الطف وتمثيلا... بصماته الواضحة على شخصية المثقف والفنان في مدينة كربلاء.

ظهرت ممارسات مسرحية منذ أوائل القرن العشرين من خلال مجاميع وأشخاص وفرق شعبية وبتنظيم متواضع قدمت خلالها أعمال كثيرة ومتنوعة . كوميدية . تراجيدية . تاريخية . إضافة إلى تقليد ممارسات وأصوات الشخصيات المعروفة في المدينة وكانت تتم بطريقة عفوية أي بدون نص مكتوب وإنما نص شفاهي يمليه الأكثر خبرة في المجموعة كما تكون له عملية التمثيل الرئيسية والإخراج حسبما متبع اليوم ، علما بأن الأعمال التي كانت تقدم تحتوي على فكرة اجتماعية أو تاريخية ولكن بشكل بسيط.

ظلّت الأعمال متواصلة وبشكل مستمر خلال نهايات وبدايات القرن العشرين والثلاثينات أما مراحل الأربعينات والخمسينات حدث فيها تطور كبير حيث أخذت الأعمال تقدم على مسرح تتوفر فيه بعض الشروط الفنية كالإنارة والديكور الواقعي (الكلاسيكي) وبعض الإكسسوارات بعد أن كانت الأعمال السابقة تقدم داخل البيوت وخلال المناسبات الاجتماعية والدينية...

لاشك إن المسرح نبتة والنبتة المثمرة تحتاج إلى تربة خصبة كي تنمو ومدينة كربلاء تعرف بخصوبتها والتي نبتت فيها عموم المعارف

العلمية و الدينية والثقافية وجميع أنواع الممارسات الفنية ، وخلال بحثنا ستتبين التسميات والمعاني التي ستوضح ماهية المدينة و بجميع مفرداتها الحياتية والروحية من خلال مادة تفصيلية تعرض لنا تنامي هذه الحركة المسرحية في كربلاء.

مدينة كربلاء شهدت حركة ثقافية متعددة الجوانب مثل الشعر القصة والعلوم الدينية وباقى العلوم الأخرى ، ولم ينشأ المسرح فيها من فراغ وإنما من الطبيعي إن تكون له جذوره الفطرية حيث كانت هناك مشاهد وإعمال تجسد واقعة ألطف كواقعة متجذرة في الوجدان الكر بلائي... والاحتفالات الدينية كانت السبب الرئيسي في نشأة ثقافة المدينة وقد تركت بصمات واضحة على شخصية الفنان العراقي ﴾ الكر بلائي □ وبمختلف الأنواع الأدائية ﴾ الحسينية ﴿ كالمنبر الإنشادي ، ومحاضرات التعزية (الروزخونية) والتشابية التي كانت تحتاج إلى الكثير من الأدوات المسرحية بالإضافة إلى ثقافة مدركة تقدم التاريخ عبر العديد من الممارسات الطقسية مثل (التشابيه ، اللطم والزنجبيل والتطيير والمشاة) لنأخذ مثلا الخطيب المنبري ﴾ الذي استبدل بالقصخون في الكثير من المدن والمحافظات العراقية ﴿ نراه أكثر جاذبية من حيث المتعة والإفادة والالتزام الشعوري الشرعى اتجاه قضية الحسين (ع) فهو الجاذب إلى عوالم شجية مليئة بالعواطف ولاشك انه يمتلك الكثير من القوة المسرحية كموهبة كبيرة بحيث يطوف بخيال الجالس إلى وقائع وأحداث وقصص ومواعظ

تنتهي بقصة استشهاد الإمام الحسين(ع) ، أما الآن فقد تطور كثيرا حيث يبدأ بمقدمة من إحدى سور القرآن الكريم مشفوعة بأحاديث الأئمة(ع) مع أدلة من الحوادث التاريخية وربطها بالواقع اليومي الذي يعيشه المواطن...

واقعة الطف لها دور كبير في النشأة الفنية لجميع مفردات الحياة الكربلائية ولو نطلع على أحاديث الفنانين العراقيين الكربلائيين والذين هم على مستويات عالية عراقيا وعربيا وعالميا وغيرهم فترى أحاديثهم بان المؤثر الأساسي في حياتهم الثقافية والفنية كانت الطقوس العاشورائية الكربلا ئية و هي التي لعبت الدور الكبير في صقل قابلياتهم و مواهبهم و فنيتهم أي البدايات...

هناك معلومة عن السيد إبراهيم السيد شمس الدين القز ويني مفادها انه قبل سنة ١٩١٧م من القرن الماضي تحدث عن مسرح كبير كان يقيمه الحاج نور آل عويد..كانت له فرقة مسرحية تقدم عروض مسرحية دينية وحسينية خاصة أيام عاشوراء (شهري محرم الحرام وصفر) ذكرى واقعة الطف الخالدة (استشهاد الإمام الحسين(ع) وصحبه البررة) بالإضافة إلى أعمال مسرحية خلال أيام السنة متأثرة بالأجواء الاجتماعية والسياسية المحلية والعربية و العالمية وكانت المسرحيات عبارة عن شعارات تحررية ضد الحكم العثماني اثر الثورات التحررية في تلك الحقبة ومنها الثورة الروسية في عام ١٩١٧،





• عبدالرّحمن اللاّمي

🔱 کلمۃ لابد منصا

الله.. الله.. في اليتامي

كتبت كلمات تهنئتي بالعيد السعيد، وأمسكت هاتفي وأخرجت الأسماء، ورحت أضع علامة (الصح) أمام الأسماء التي أختارها لتهنئتي.. فبرزت أسماء عزيزة على نفسي، غالية علي في دنياي، ولكنّي لا أستطيع أن أبعث لها بتهنئتي؛ لأنها غابت من ساحة الحياة الدنيا، ورحلت الى باريها من ميدان الشهادة، فهذا عبدالمجيد القيادي في الحشد الشعبي قد استشهد في بيجي، وهذا السيد أحمد الزيني راح شهيداً في معارك تكريت، وذاك الشيخ باسم الجبوري استشهد في الأنبار..

اغرورقت عيني وترقرقت دموعي على خدّي حزناً على فراقهم، واعتصرت نفسي ألما على أهلهم وأبنائهم الذين تركوهم من ورائهم، وتكالبت على نفسي مجموعة من الأسئلة المفجعة: كيف سيكون طعم العيد في نفوس هؤلاء الأولاد اليتامى؟ بالأمس القريب في عيد شوّال كانوا قد احتفلوا مع أبيهم، وبعضهم سيمر عليه العيد الثانى وهو من غير أبيه!

غياب الأب من عالم الأبناء يُعد كارثة مهولة على الصعيد النفسي والتربوي، والأب الذي فارق أبناء وهم ما زالوا صغاراً كمشروع عمل تُرك في منتصف الطريق، فالأب هو المظلّة التي يستظل تحتها الأبناء ليغدقوا من فيوضاته الأمان والإيمان والحنان، والضحكة والدلال واللعب، إضافة الى توفيره لهم مستلزمات العيش الكريم.

لن أصطحب أولادي في هذا العيد لوحدهم بل سآخذ معي أولاد جيراننا الشهيد الشيخ باسم، نذهب لنصلي سوية صلاة العيد في الصحن الحسيني الشريف، ولن آخذ أولادي الى نزهة أو أيّ مكان، إلا ومعهم أولاد الشهيد، وإن كنت لا أعوض معشاراً من أبوّة أبيهم، ولكن وفاء للصحبة التي بيننا، والتزاماً بما أراد الله (تبارك وتعالى) وأوصى به أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) من رعاية اليتيم وحفظ كرامته.

لا أعرف كيف أصف نظرات هؤلاء الصبية الأيتام وهم يرّون باقي الأولاد يعيشون نشوة العيد، وفرحة الملبس الجديد، والتنقل بين الألعاب والأراجيح، والسعي بين الأهل والأقارب للحصول على العيديّات، وشراء الحلوى والألعاب وتناول المشروبات..

الله.. الله.. في اليتامى، الله.. الله.. بأطفال الشهداء الذين ضحّوا من أجل أن ينعُمَ الباقون بنعمة الأمن والحياة، وهنيئاً لن يحنو على اليتيم الذي ذكره الله (عزّ وجلّ) في عشرات المواضع من كتابه المجيد، وتوالت مئات الأحاديث الشريفة لأهل البيت الأطهار (عليهم السلام) في الحثّ والتأكيد على رعايته، فقد قال الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم): «مَا من عَبّد بهُسَحُ يَدَهُ عَلَى رَأْس يَتيم تَرحُّماً للهُ إلا أعطاهُ الله عَليه وآله وسلّم): «مَا منْ عَبّد بهُسَحُ يَدَهُ عَلَى رَأْس يَتيم تَرحُّماً للهُ إلا أعطاهُ الله عَليه وآله عليه وآله وسلّم): «مَنْ عَالَ يَتيماً حَتَّى يَسْتَغْنَيُ أَوْجَبُ الله لُهُ الجَنَّة» ويقول الإمام أبو جعفر وتعالى: من هذا الذي أبكي عبدي الذي سلبتُهُ أبوية في صغره ١٤٠٤. فوعزّتي وجلالي وتعالى: من هذا الذي أبكي عبدي الذي سلبتُهُ أبوية في صغره ١٤٠. فوعزّتي وجلالي لا يُسكَنّهُ أحدٌ إلا أوجبَتُ له الجنّة».

وهناك ما يؤكد ذلك مما روى الفنان المسرحي المرحوم الحاج غدير كبابي ، بأن هناك فرقة كشفية تعزف على الطبول والنقارة تجوب شوارع مدينة كربلاء تحفز المواطنين على الثورة ضد الحكم العثماني وتحث الناس على مشاهدة العروض المسرحية التي تقام في بستان الحاج نور آل عويد الكائنة خلف المخيم الحسيني الحالي وكان يشاهد هذه المظاهر وهو صغير بعمر العشرة سنوات تقريبا.

في هذه الحقبة كانت البدايات في ظهور المسرح الشعبي والذي كان يسمى (البقال بازي) أي (لعبة البقال) كان هذا يشكل البدايات الأولى لمسرح شعبي كربلائي وهو عبارة عن تشكيلات أو مجاميع تقاد بتنظيمات متواضعة وتقدم مسرحيات متنوعة تراجيديا وكوميديا وبعض الأعمال التاريخية وتعتمد بشكل كلي على الكوميديا و تقدم أعمالها بشكل عفوي و ارتجالي كما كانت هناك تأثيرات مستمدة من الطقوس العاشورائية فنلاحظ إن معظم المسرحيين في تلك الفترة هم أنفسهم من يقومون بعمليات التشابيه الحسينية في عاشوراء وحتى أسمائهم عرفت بعناوين عاشورائية ، ومن هذا نصل إلى استدلال مهم هو إن ممثل التشابيه كان يشعر بقيمته الولائية لقضيته واقعة الطف و بقيمته الفنية أيضا كفنان مسرحي يستطيع أن يقدم أي لون من ألوان المسرح الأخرى...



سيكتب التأريخ عنها..

أربعة عقود مرت أو أكثر وعراق التضحيات ينزف دماً ودمعاً.. ينزف أبنائه المشردين في شتى الأصقاع.. ينزف ثرواته للسارقين، فالوحوش الكواسر على - مر العهود - ما ادخرت وسعاً في نهشه بمخالبها وأنيابها.. كل آن وحش بلباس جديد، حتى تمخض الشر بكل بؤسه عن (داعشً) !! ..

أوغاد صنعتها قوى الباطل والطغيان بما لها من نفوذ ومال وسلطان لتعيث في الأرض فساداً وتهلك

الحرث والنسل وتدمر البلاد والعباد، فزحفوا نحو عراق الأئمة الأطهار تدعمهم الضمائر النتنة بفتاوى التكفير لتدنيس المقدسات وهتك الأعراض.. وهنا كانت للمرجعية الملهمة لسماحة السيد علي السيستاني ذلك الموقف المشهود المؤيد بعناية الله والكلمة الفصل التي دكت أوكار البغاة ، فكانت الفتوى وما أدراك ما الفتوى؟!!

سيكتب التاريخ عنها بفخر عظيم هي وسام ألق وضعه ابن الزهراء على جبيني، هي شمس هدى أشرقت لتهدم غياهب المكر بعراق الصابرين هي عصا موسى التي تلقف ما يأفكون، هي سيف علي وهو يفلق هامات البغي الأموي ومن لف لفهم ويفري جموع البغاة والمشركين ومن سار على ضلالتهم، هي صرخة تلبي نداء الحسين الخالد إلى يوم النشور (هل من ناصر ينصرنا)، هي راية من رايات القائم المؤمل والعدل المنتظر بإذن الله. ((وَالَّذينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِينَهُمُ فَلَيْكِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِينَهُمُ سُبُلُنَا وَإِنَّ الله لَمُ المُعالِقِينَ)) العنكبوت/٦٩

وسيكتب التأريخ مزهواً على صحائف النور أن فتية وشيباً ذابوا بالهدى عشقاً وجُنّوا بالشهادة كما جُنّ جون بحب الحسين، لبسوا القلوب على الدروع ،أبوا الركوع إلا لله تعالى فارخصوا في سبيله أعمارهم وما ملكوا.. يتسابقون على بذل دمائهم الزاكية ليزلزلوا بفيضها أركان الكفر والإلحاد..فكانت معركة طف جديد ((... فَاسْتَبْشرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظيمُ)) التوبة /١١١ وَالسَلام على سيد المجاهدين أمير المؤمنين –عليه السلام حيث يقول: (إنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَتَحَهُ الله لَهُ لَخَاصَة وَلَيْكُاللهُ وَهُو لَبَاسُ التَقْوَى وَدِرْعُ اللهِ الْحَصِينَةُ وَجُنَّتُهُ وَجُنَّتُهُ

وسيكتب التأريخ -شاء المرجفون أم أبوا- شهادة القاصي والداني،



صادق معدي حسن

شهادة الصديق والعدو، أن الفتوى قد أبهرت العالم أجمع بما حمله من لبى ندائها من عقيدة مخلصة فكانوا قوة ضاربة لا قبل للدواعش الأنجاس بما حققته وتحققه من انتصارات تلو انتصارات. ((إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللّٰهُ فَلَا غَالبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُنْكُمْ فَمَنْ ذَا اللّٰهِ فَلَيْتَوَكّلِ الْمُؤْمِنُونَ))آل عمران/١٦٠

وسيكتب التأريخ أن الفتوى المباركة وحدت العراقيين الشرفاء حين أرادت ثعابين المكر تمزيقه، فكان الحشد الشعبي المبارك مزيجاً لكل الأطياف، إذ لبى المسلمون على اختلاف مذاهبهم والمسيح على اختلاف طوائفهم وغيرهم من مكونات هذا الشعب نداء المرجعية ((إنَّ الله يُحبُّ الَّذِينَ يُقَاتلُونَ فِي سَبِيله صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْضُوصٌ) الصف/٤ فبورك من سمع النداء ولبى وبشراكم من كتاب الله العظيم ((الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فَ سَبِيل الله فِأَمُوالهمْ وَأَنْفُسهمْ أَعْظُمُ دَرَجَةٌ عنْدَ الله وأُولَئكَ سَبِيل الله بأَمُوالهمْ وَأَنْفُسهمْ أَعْظُمُ دَرَجَةٌ منْدُ وَرِضُوانَ وَجَنَّات هُمُ الْفَائِزُونَ * يَبَسُّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَة منْهُ وَرِضُوانَ وَجَنَّات لَهُمْ فيها نَعِيمُ مُقيمٌ * خَالِدِينَ فَيها أَبَدًا إِنَّ الله عنْدَهُ أَجْرُ عَظِيمٌ))(التوبة: ٢٠ / ٢٢)



الفنان التشكيلي الدكتور شوقي الموسوي مدينتي تشبحمني وانا اشبحما

اعقيل ابوغريب

تشكيلي اكاديمي، خبر الفن عبر دراسته لاساليبه وافكاره ورؤاه المتعددة، فكان خير معين له في بحثه عن ماهية اللوحة ومدياتها المتعددة من فضاء اللوحة حتى متنها المتداخل مع اللون والفرشاة، فهو يراعي كل حركة ونقطة وخط قبل ان يدخل في تشكيل مضمار اللوحة الماراثوني في تعدد اساليبه واشكاله ومفرداته التي تنطوي على سر الابداع الذي يقول عنه الموسوي: بأنه يبدأ حينما ينتهي التقليد، عندما ينقب الفنان الحقيقي في المرجعيات(الجذور الحضارية) عن الأثر بحثاً عن المعاني الجوهرية، من أجل منحها للآخر (المتلقي) وبالتالي يكمن سر الإبداع فيما يبثه العمل الفني من أسئلة نبيلة الى(الجمهور) المشارك في إنتاج العمل بدلا من ان يكون العمل مجرد مطابقة النموذج الذي يجعل من المتلقى مجرد مشاهد فقط ..

ولابد للفنان من حضور واضح يتأتى من خلال تراكم معرفي وثقافي المسجى- الميمون- الحروف- الرواق- الرأس المقطوع- النخلة-وحضارى بجانب الخبرة والمهارة لينتج أعمال مفاهيمية تهتم بالثقافة وتحمل سمة الإبداع بعيداً عن مسألة التقليد.

وتعد الثقافة بمفهموها الحضاري المتجدد واحدة من أولويات اهتماماته،

لتشكل لديه حافزا يدفعه الى الارتقاء بالعمل

الفنى مهما تنوعت منابعه وروافده، فهو بالاضافة الى اختصاصه التشكيلي كان له الدور الرائد والمهم في الصحافة العراقية من خلال كتاباته المتعددة والمتنوعة فيها ونشره للبحوث والدراسات الفنية الرصينية في الدوريات العراقية والعربية ورفده للمكتبة العراقية والعربية بمجموعة من الكتب الفنية المهمة بعناوينها المتنوعة في الفن وفلسفته (جغرافية الجدل في الفكر والفن والفلسفة / دمشق/ ٢٠١٢+ المرئى واللامرئى في الفن الاسلامي/ دمشق/ ۲۰۱۲ + نزیهة سلیم وذاکرة الجسد/

وزارة الثقافة/ ٢٠١٣ + شاكر حسن السعيد/ وزارة الثقافة/ ٢٠١٣ + سعد شاكر وذاكرة الرمز...).وكان له الدور الفعال في تسنمه ادارة تحرير مجلة العميد المتخصصة في الدراسات والبحوث الانسانية والصادرة عن العتبة العباسية المقدسة وعن صدى المدينة وقدسيتها في لوحاته أكد الموسوى:

المدينة واللوحة وجهان لجسد معرفي واحد يمثل الوطن ولا اعتقد بوجود عمل فنى أصيل لايستمد وجوده من محيطه الجغرافي مهما اختلفت توجهات الفنان الفكرية، وقد كانت لمدينتي المقدسة (كربلاء) حضور في أغلب أعمالي، لما تحويه المدينة من طقوس وفضاءات روحانية، فضلاً عن احتضان تربتها للاجساد المطهرة لأهل بيت النبوة ، فمثلاً تجد مفردات عديدة في لوحاتى مثل (الكف المقطوع - المئذنة - القبة - الجسد

الهلال...) فضلا عن العنوانات (الشهيد - الشهادة - مدينتي - الطف -عاشوراء - وطن - مرد الرؤوس - احزان كربلاء...) بمعنى ان مدينتي تشبهني وأنا أشبهها. وعن سؤال الواقعة في التشكيل يجيب الموسوى: أجدُّ

ان التشكيل يمثل الصورة المشرقة للانسانية التي تحاول التعبير عن المرموز الحضاري على حساب المرئيات وبحدود موضوعة معينة تأخذ أشكالا وتكوينات متعددة... وما واقعة الطف إلا إشراقة ثورة إصلاحية بوجه الطغاة والاحتلالات المتكررة على البلاد، يستلهم منها الفنان المعاصر في العراق على وجه الخصوص، كل معانى الإباء والفداء والتضحية والشهادة، بصراحة أجدها بمثابة الطريق الى الجنة، من خلال ماتحویه الواقعة الحسینیة من مبادئ وقيم إنسانية وأخلاقية وروحانية ودينية فكان نها حضور مهم في التشكيل العراقى المعاصر

ابتداءً من نتاجات جواد سليم ومروراً بأعمال الفنان شاكر حسن السعيد و نتاجات الفنان الكبير كاظم حيدر وأعمال فنانى التسعينيات الى نتاجات مابعد الاحتلال(٢٠٠٣) والى اللحظة الحاضرة التي نعيش تداعيات الخطاب الكولونيالي..

وفيما يخص تجربتي الفنية تجد عندما تزور مرسمي الكبير في كربلاء بانه على الأغلب لا تجد عملا إلا وكربلاء وواقعة الطف حاضرة فيه، لما تحملها الواقعة والمدينة المقدسة من طقوس وشعائر وأمكنة وبشر وأشجار ومشاهد معمارية وبيوتات تراثية ومناطق آثارية وأزقة قديمة وأضواء وأزياء وزائرين من كل بلاد العالم... انها كربلاء الحسين. وستجد في معرضى الشخصى القادم الذي يحمل عنوان (رؤس.. من النذور الى الغبار) أقدم فيه رسالة حسينية تناهض الفكر التكفيري









و حيدر المنكوشي المنطقة المنطقة

من يكتب التاريخ؟

في كتب التاريخ التي يتم تدريسها لمختلف الفئات العمرية والصادرة من وزارة التربية العراقية امور قد تترسخ في اذهان البعض الذين لايطلعون مليا على التاريخ الاسلامي من جهة وتاريخ نضال العراقيين من جهة اخرى، الامر الذي ادى الى ضياع الكثير من الحقائق على الشعب العراقي.

وثورة العشرين التي تعد من الثورات الخالدة في نفوس العراقيين والتي سطرت اروع الملاحم ضد الاستعمار البريطاني انذاك لم تجد لها حيزا كافيا في كتب التاريخ التي يشير اليها باستحياء، وعند سؤالك لبعض المثقفين عن العوامل والدوافع والشخصيات التي وقفت وراء هذه الثورة يكون الجواب هو شعلان ابو الجون متناسيا دور العلماء و المرجعية وفتواها التي صدرت من قبل المرجع الميرزا الشيرازي في ۱۹۱۹/۱/۲۲ والتي حرم فيها على المسلم أن يختار غير المسلم لحكم البلاد وهي نصاً: (ليس لأحد من المسلمين أن ينتخب ويختارغير المسلم للإمارة والسلطنة على المسلمين) وقد اطلع على هذه الفتوى علماء ووجهاء كثيرة كان لها الدور الفاعل في التحشيد والمشاركة الفعلية، كالسيد محمد سعيد الحبوبي، والسيد مهدي الحيدري، والشيخ مهدي الخالصي، وشيخ الشريعة الاصفهاني وآخرين، وبذلك أصبحت كربلاء والنجف والكاظمية مهداً للثورة وحاضنة لهاومحط أنظارالثوار.

لذا ان مانقوم به بعض الجهات السياسية كانت ام الاعلامية بتشويه صورة مقاتلي الحشد الشعبي ماهي الا خطوة اولى لتغيير مسار الخريطة التي خطها مراجعنا العظام في النجف الاشرف للوصول بهذا الشعب الى بر الامان، وخير دليل على المخططات المدروسة لتجيير هذه الحرب المقدسة التي يحارب فيها العراق نيابة عن الدين والعالم لاطراف تسكن في منتجعات تركيا ولبنان والاردن.

لذا لابد ان يكون هنالك مختصون بهذا المجال يقومون بتدوين كل مايحدث في العراق وخصوصا بعد عام ٢٠٠٢ وكتابة حيثيات موقف المرجعية في النجف الاشرف من الاحداث التي مر بها العراق وخصوصا الفتوى التاريخية لسماحة السيد السيستاني حفظه الله وما لها من دور في افشال سيناريوهات الغرب التي اشير اليها في بعض من مواقعهم تجاوزت الـ ٧٠ سيناريو لتقسيم المنطقة.



الداعشي وتوثق جرائمه تضامنا مع رسالة الحشد الشعبي المقدس: وعن عصرنة اللوحة في عدم تجانسها وغرائبيتها يفسر لنا ذلك الدكتور شوقي الموسوي بحرفية الفنان ورؤية الباحث اذ يقول:

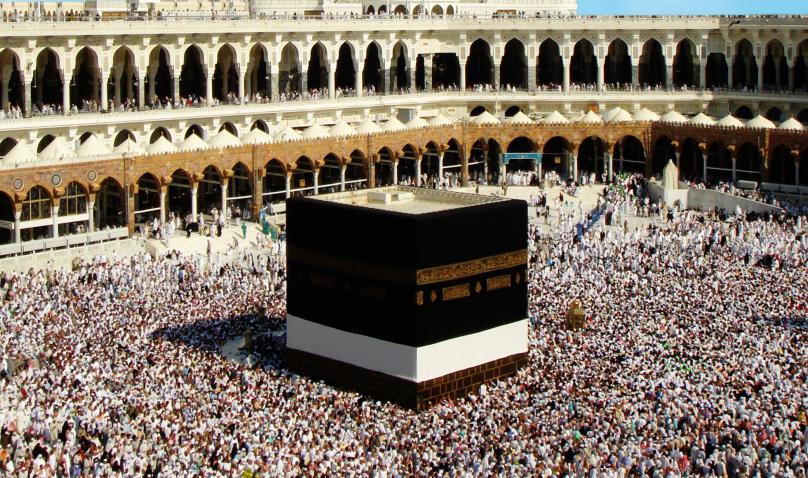
لا اعتقد العصرنة تعتمد عدم التجانس.. فالتجانس نظام عام، له حضور في الفكر والفن والحياة ولكن المختلف هو في تحديد مصطلح التجانس الذي يختلف من عصر الى آخر.. ففي الفن الكلاسيكي ربما نجده يمثل بالمشابهة والتطابق مع الأصول في حين نجد الفن الرومانسي مع التوافق اللوني والانفعال، بينما في الحداثة ومابعدها أصبح التضاد بمثابة التجانس نفسه! لان الطروحات المعاصرة قد تغيرت فيها المفاهيم واهتمت بإنتاج النص المفتوح الذي يسمح للمتلقي بممارسة التأويل وبالتالي أجد ان اللوحة المنتجة في عصرنا الحالي تعتمد التغريب والتسطيح والترميز والتجريد والتعبير وكل مايميزها عن الانموذج ليصبح لها وجود جديد حاضر في المخيلة (ذاكرة البكر) .. لتأتي عملية الإبداع بمثابة إنتاج تكوينات خارجة عن المألوف المتكرر أي محاولة لكسر أفق توقع الآخر (المتلقى)... فالذى يثيرنا في العمل الفنى المعاصر في حدود طروحات مابعد الحداثة هو في جدة وأصالة الافكار المنتجة للأشكال الجديدة القابلة للتأويل والتدويل ذات التعددية في المعنى التي تجعل من المتلقي مشاركاً في عملية الابداع، لاني اعتقد بان النتاج الفني الذي لايؤثر في الآخر أجده ليس فناً بل مجرد حرفة!!

الميئة العليا للحج والعمرة في كربلاء

مهام وضوابط لتيسير اداء فريضة الحج

• تقرير: سلام الطائي





مدير مكتب كربلاء للحج والعمرة، الحاج عبد الحسين سريح، تحدث عن آلية تسجيل الحجاج قائلا" تكون آلية التسجيل للحج من خلال ملء الاستمارة الالكترونية، والتي يراعى فيها محل اصدار هوية الاحوال المدنية، وفترة التسجيل، ثم تسلم الاستمارة الالكترونية بعد ملء المعلومات الخاصة بالمستمسكات الشخصية مع صك مصدق بمبلغ الدفعة الاولى الى مكتب الهيئة، وبعد اجراء القرعة يتم تسديد القسط الثاني للفائزين، وهذه القرعة تسحب بنسب حسب الفئات العمرية حيث خصص للأعمار (٦٠) سنة فما فوق نسبة (٦٠٪) من الحصة المقررة ، ومن عمر (٥٩-٣٥) نسبة (٢٠٪)،

وتابع" إن تسجيل أسماء الحجاج يتم على ضوء الاحصاء السكاني المعتمد من قبل وزارة التخطيط، وقد كان العدد المخصص لمحافظة كربلاء المقدسة ١٩٥٥ حاجا لغاية عام ٢٠١٣، ولكن السلطات السعودية قامت بتقليص عدد الحجاج فأصبحت حصة كربلاء ١٧٥، وبعد اعادة تنظيم الحصص في المحافظات العراقية، بلغت حصة كربلاء ١٧٠ حاجا، وهذا العدد لا يسد الحاجة الكبيرة للمتقدمين حيث بلغ عددهم في العام الماضي ١٧،٦٠٤ متقدم فيما يتم تسجيل المهجرين في المحافظات التي هجروا اليها، وتسلم معاملاتهم في المحافظة التي يسكنون فيها على ان يتم احتساب مقاعدهم ضمن محافظاتهم الاصلية".

وأوضح مدير مكتب كربلاء" هناك عدة شروط وضعت لتسجيل المواطنين للحج لعامي ٢٠١٤-٢٠١٥، وملخص هذه الشروط، ان لا يقل عمر المتقدم للحج عن ١٥ سنة، و يشترط ان يكون هناك مرافقين للحجاج كبار السن الذين بلغوا سن ٧٠ فما فوق، اما النساء فيشترط ان لا تحج المرأة منفردة بل مع محرم إذا كان عمرها أقل من ٤٥ سنة، بعد ذلك يدفع المتقدم قسط أولي للتسجيل، ويكون على شكل صك مصدق بمبلغ(٢،٥٠٠،٠٠٠)، ولا يحق للفائز بالقرعة لعامي (٢٠١٤-٢٠١٥) سحب مبلغه، وبعدها يخضع جميع الفائزين بالقرعة للفحص الطبي، ويوجد مقترح تم تقديمه بأن تجرى قرعة مفتوحة من دون أخذ اي مبلغ ماعدا مبلغ بسيط وهو (١٥٠٠٠) دينار فقط، كرسوم خدمة غير قابلة للرد، ويكون فيها الأولوية لكبار السن، وفيما يخص العوائل المتضررة وعوائل الشهداء فلا يتم التمييز بينهم وبين الآخرين لان التقديم على الحج هو عام لكل الفئات، ولكن توجد مؤسسة خاصة بهم التقديم على الحج هو عام لكل الفئات، ولكن توجد مؤسسة خاصة بهم ترعى امورهم ويتم التعاون معهم لتسهيل امورهم".

وبين "تواجهنا بعض المشاكل في عملنا، ولكن يتم تجاوزها بتعاون الجهات المسؤولة معنا، منها ما يخص الجوازات المنتهية الصلاحية والجوازات الغير مقروءة، و يتم اعادتها الى مديرية الجوازات لإجراء اللازم، كذلك يحتاج كبار السن الى عناية خاصة وجهود مضاعفة، ولكن هذه المشاكل لا تمثل عقبات امام الكوادر المسؤولة عن الحجاج، نتمنى من الله القبول لنا ولجميع الحجاج، وأود أن أشير الى ان هناك دور كبير للعتبتين المقدستين في التعاون معنا وخدمة الحجاج وتقديم السكن والطعام لهم".

فيما تحدث مسؤول شعبة شؤون الحجاج، حسين عبيد هادي المسعودي عن الاجراءات المتبعة في تسجيل أسماء الحجاج قائلا" يوجد لدينا ارشيف يتضمن معلومات عن الحجاج خلال السنوات الماضية ومازالت عملية الارشفة مستمرة، حيث يتم في بداية كل عام الاعلان عن المراجعة للمتقدمين سابقا، وممن يريدون التقديم وتتتم المراجعة في بداية شهر كانون الثاني، وتملء

الاستمارة المطلوبة ويتم التأكد من البيانات والمعلومات للشخص المعني، وفي بداية الموسم يجري تحديث بيانات المواطنين المتقدمين للحج بعد التسجيل عن طريق استمارة تحديث البيانات، واستلام القسط الأول، ومن ثم تتخذ الاجراءات الخاصة بالمتوفين او ممن يتطلب نقلهم الى محافظة اخرى او لديهم حالة الاستبدال".

وأوضح" في حالة وفاة المتقدم للحج يتم التنازل من قبل الورثة الى ممن هو أقرب صلة أى الدرجة الاولى، وفي هذا العام تم اضافة قرار التنازل الى الدرجة الرابعة، والتنازل بدون صلة قرابة، وبعد اكمال هذه الاجراءات يجرى استلام القسط الثاني، وفي هذه الفترة يخضع المرشدين والمتعهدين الى الاختبار، وهناك آلية جديدة لتقسيم الحجاج على المتعهدين، فيكون لكل ثلاثين حاجا، متعهد، على ان يتم اضافة عدد من كبار السن لكل متعهد، كذلك يرافقهم عدد من الموظفين التابعين لهيئة الحج، وهم يعملون على خدمة الحجاج ومتابعتهم وتلبية احتياجاتهم لحين رجوعهم الى ديارهم". معاون مسؤول شعبة شؤون المتعهدين، عباس الياسري، تحدث عن ضوابط عمل المتعهدين قائلا" ان الهيئة العليا للحج والعمرة تعلن في بداية كل عام عن ضوابط جديدة للمتعهدين، تعتمد على آليات معينة منها، المقابلة والاختبار، والعمر، وعدد مرات ذهابه الى الحج لمعرفة مدى خبرته، فيتم اختيار عدد منهم ليكونوا قادرين على قيادة الحملة، والعدد الذي نحتاجه من المتعهدين يصل الى (١٧-١٨) متعهدا، وكان اختيارهم سابقا يتم بإجراء القرعة، ولكن في هذا العام اعتمدت آلية جديدة في الاختيار تقوم على اساس التقييم والاختبار، وعدد سنوات ذهاب المتعهد الى الحج، وكذلك مستوى شهادة التخرج، اما فيما يخص المتقدمين الجدد فتكون حصتهم ٥٪، ويزجون مع المتعهدين القدامي، وذلك لتحقيق ضوابط وموازين المنافسة مع الدول الأخرى، وترسل الاسماء الى مقر الهيئة في بغداد، وبعدها تعلن اسماء المتعهدين، ويبلغ الحجاج وتكون لهم حرية اختيار المتعهد".

وأضاف" ان المحاضرات التي يتلقاها الحجاج تشمل جانبين، الجانب الفني، والجانب الفني، والجانب الشرعي، وتلقى في اماكن مخصصة وفق جدول، وتعطى نسخة منه الى مديرية شرطة محافظة كربلاء، لتوفير الحماية اللازمة لهم مع ارسال مشرف لكل قاعة، للتأكد من توفير الخدمات المطلوبة للحجاج، وهناك عملية اشراف تتم اثناء الموسم، لمتابعة احتياجاتهم وتوفير الخدمة اللازمة كالنقل والسكن والطعام، وبذلك يكون لدينا ارشيف كامل عن المتقدم من انطلاقه لأداء الحج ولغاية عودته الى دياره".

مسؤول شعبة الحاسبات، أحمد عباس، تحدث عن دور الشعبة في ترويج معاملات الحجاج قائلا" يتم استقبال الاستمارة الخاصة بالتقديم من شعبة شؤون الحجاج ومتابعة البيانات ومطابقتها، ومعرفة ما اذا كان المتقدم قد دفع القسط الأول، ومن ثم ادخالها الى الحاسبة وإعطائه كتاب لإكمال الاجراءات الأخرى، وبعد الفوز بالقرعة يتم دفع القسط الثاني، ومن ثم تخزن كافة البيانات في الحاسبة وتحفظ في اقراص، وتوضع في ارشيف الحاسبة".

واستطرد" يكون عملنا مرتبط ارتباطا مباشرا بالهيئة العليا للحج والعمرة في بغداد، ولتسهيل العقبات وتجاوز الاجراءات الروتينية في التقديم، اعتمد التقديم عن طريق الانترنت، وملء الاستمارة الكترونيا في بادئ الامر، ومن بعدها يتم اكمال الاجراءات اللازمة".

تخيّل انك تعيش وعائلتك مهاجرا في بلد أجنبي، ولمجرد انك قد عنّفتَ ابنكَ او ضربتهُ او قد يكون تعرّضَ لسقطة ما من السلّم او أصيب نتيجة اللعب او غيره، لأي سبب من هذه الأسباب تخيّل انه قد تأتي سلطات ذلك البلد وتصادر ابنك منك! وتعطيه لعائلة أخرى لا تعرفها وقد تكون من أصول غربية او حتى دين آخر!.

وهذه العقوبة قد تستمر لسنوات وصولاً الى بلوغ ابنك او ابنتك سن الثامنة عشر، ليقرر ما يريد بنفسه والى من ينتمى!

والسبب، هناك مؤسسة تدعى (حماية الأطفال) تنشط في بعض الدول الأوروبية، وهي تحمي الأطفال من العنف الأسري، تحميهم من آبائهم وأمهاتهم وقد تحرم بعض الأسر من هؤلاء الأبناء لسنوات، ربما تبدو العبارة غريبة لكن هذا هو الواقع.

• تحقيق: اسماعيل خليل • تحرير: صباح الطالقاني • خاص لجلة الروضة الحسينية

مصادرة أطفال الجاليات المشلمة في الغرب

ذرائع قانونية وخش

بعض الجاليات ذات الثقافات المتحدرة من أصول آسيوية وأفريقية وأمريكية جنوبية تخشى من أن هذه الأنشطة ليست انسانية بحتة فضلا عن قساوتها، وانها عبارة عن غطاء قانوني لخطف الأطفال وتسليميهم الى عوائل ترغب بالتبنى أغلبها أوربية أصلية..

هذه المخاوف لم تنشأ من فراغ انما هناك أخبار وتقارير متواترة عن نشاط شبكات متعددة الجنسيات لشراء الأطفال في الدول الفقيرة، وتدخل هذه المسالة ضمن حيز ضبابي لا يتم التمييز فيه بين شراء الاطفال وبين التذرع بحجج قانونية لأخذهم من عوائلهم قسرياً، ف(شراء) الاطفال ممكن في الدول الفقيرة لكنه في دول الشمال غير ممكن وربما تتحول ذريعة حماية الأطفال الى نسخة معدلة من عملية الشراء التي تتم في الدول الفقيرة، لأن النتيجة واحدة هي تعرص العوائل الى التفكك وربما الانهيار بسبب فقدان واحد او أكثر من أبنائها.

أدلة واقعية..

هذه المخاوف تدعمها عدة قصص واقعية جرت على عوائل مسلمة، لم تعرف ثقافة التدخل في المشاكل العائلية الى حد أن تأخذ السلطات أولادها وتسلمهم لعوائل أخرى تربيهم لسنوات وربما حتى بلوغهم سن الرشد.

يقول (أبو حوراء)، مواطن نرويجي من أصول عراقية" هناك قصص عديدة لكن بعضها يحتاج الى حديث مطول، اذكر على سبيل المثال قصة شهدتها عن طفلة في السويد في احدى روضات الاطفال كانت تضرب طفلة اخرى على مؤخرتها، فسألتها المعلمة من علمك هذا؟ قالت ان أبي يضربني في البيت هكذا. فاتصلت الادارة بالأب وجرى معه تحقيق واتهموه بالشذوذ الجنسي وممارسة أعمال مشينة مع ابنته، وقاموا بالمراقبة والتحقيق لأكثر من سنة فاضطر ذاك الأب الى عدم ارسال ابنته الى الروضة بعد ان تسببوا للعائلة بالمضايقات والضغط النفسي، بحسب رأي الأب طبعاً.

ويضيف ابو حوراء مبينا عن قصة أخرى" طفلة سقطت من على السلّم وبسبب



ية من نصغ تمسكى

الآثار التي كانت عليها بعد سقوطها، اعتبرت (مؤسسة حماية الاطفال) ان ما حدث يقع تحت طائلة العنف الأسري، وبذلك اخذت الطفلة من العائلة وفق مقررات القانون، والبنت الآن عمرها سبعة عشر سنة وينتظر والداها سنة أخرى لترجع اليهم بعد فراق سنوات كانوا يرونها ثلاث مرات فقط في العام الواحد! فضلا عن الحكم على الأبوين بغرامة ثلاثة آلاف دولار واحتجاز لمدة شه ...

معطيات عن منظمة حماية الأطفال المثيرة للجدل

تعتقد منظمة (حماية الأطفال) انها تمنع سلب حرية الاطفال او التضييق عليهم او ضربهم او ممارسة اي عنف ضدهم من قبل عوائلهم، ولكن يبدو ان بعض موظفي هذه المؤسسة ربما لا يفهم كيفية تطبيق القانون، وربما يكون اجتهادا من البعض الآخر ولأغراض مختلفة.

بعض العوائل ربما يتم أخذ أولادها جميعاً؛ بسبب قول احد الأولاد حقيقة او

تجنياً بسلب احد الأبوين لحريته، او يدعي انه يتعرض للضرب، وبذلك يكون قد يجني على نفسه وعلى أخوته وعلى أبويه، فتقوم هذه المنظمة بتوزيع الأولاد على عوائل اخرى غريبة! ترغب بالتبنى او التكفل بتربية هؤلاء الأبناء!

ان أشد ما يرافق هذه الاجراءات التي قد تكون تعسفية، هو منع رؤية البعض للبعض الآخر من هذه العائلة، ولمدد مختلفة بعضها طويل والبعض الآخر قصير وذلك حسب الموضوع.

بعض الآباء والأمهات يخضعون الى جدول لرؤية أولادهم مثلاً ثلاث مرات في السنة فقط، وهكذا وبعد العناء والجهد والتحقيق والتحري وقيام الدعوات والمحاكم ربما يعود الأولاد الى أحضان الأبوين، وربما لا يحصل هذا إلا بعد ان يكون أعمارهم ثمانية عشر سنة.

الآن وبعد تطور وتنوع الجاليات وكثرة تكرار مثل هذه الأمور بدأت الجاليات الاسلامية بالقيام بتنظيم مؤسسات تساعد مثل هذه العوائل او الاطفال لتبنيهم من قبل عوائل بالمثل، أي اذا كانت العائلة التي تتعرض لموضوعة العنف من ذي الحجة ١٤٣٦ هـ المُسَالِكُنْكُ

الصومال مثلاً يعطى أطفالها الى عوائل صومالية، والأولاد من عوائل باكستانية ان كانوا يتعرضون لهذا الأمر يعطُون الى عوائل من باكستان وهكذا...

انتقادات واسعة في الشارع النرويجي...

ويقول (أبو حوراء) الذي يحمل الجنسية النرويجية، في تقريره لـ (الروضة الحسينية)" شهد الشارع النرويجي ردود أفعال واسعة، ضمّت ما يقارب ١٠٠ شخصية ما بين أساتذة ومحامين وقضاة وغيرهم.. تطالب هذه الشخصيات الدولة بإجراء تعديلات تخص القوانين التي تنظم عمل منظمة رعاية الطفولة، التي باتت تشكل خطرا يهدد كيان الأسرة النرويجية، إذ تنص القوانين التي تعمل المنظمة بموجبها على سحب الطفل من ذويه في حالة وجود اي مشكلة حتى لو كانت بسيطة لا تستوجب تدخل المنظمة، كرَّ جر الأب ابنه عن فعل ما او توبيخه، وفي بعض الاحيان تقوم المنظمة بمعاقبة الأبوين فعل ما أو منامه وهكذا، هذه القوانين الصارمة والمجحفة كانت مثار طعامه أو منامه وهكذا، هذه القوانين الصارمة والمجحفة كانت مثار جدل في الاوساط الثقافية والفكرية والاكاديمية".

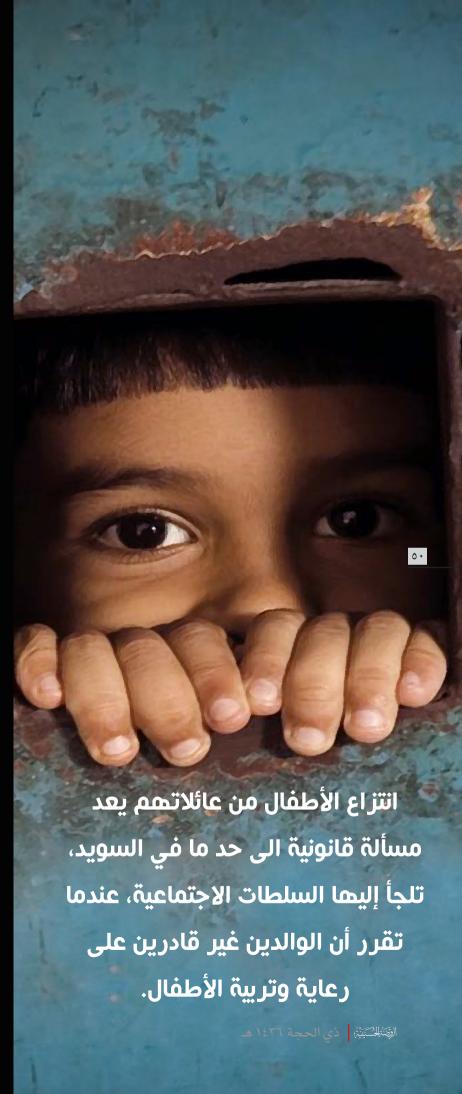
عالم النفس اينار سلفسن ،PSYKOLOG يذكر ان الخبراء النفسانيين لهم علاقة ضعيفة مع رؤساء المنظمة مما يعرض الأسرة للضرر ولخطر عدم الحماية القانونية لهم، كما ان صلاحيات السلطة ونفوذها لا يتناسب مع حجم الخبراء النفسانيين الذين ليس لديهم سلطة او حرية تبيح لهم دراسة نفسية الاطفال وأحوالهم بالتالي ليس هناك فرصة للاسرة للدفاع عن افرادها في حال تم سحب الطفل من ذويه بشكل نهائي".

فيما قال المحامي تيا توتلاند ،THEA TOTLAND عملت مع المنظمة كثيرا وإنا مستعد للدخول في حوار مع موظفي المنظمة الذين يغيب عنهم التواضع".

وتابع" أنا اعتقد ان الكثير من الاطفال يكونون احسن حالا فيما لو كانوا مع آبائهم على العكس لو كانوا مع غير أسرهم الاصلية". المحامي والخبير في قضايا حقوق الانسان كروو هيلستاد ثون "GRO HILLESTAD THUNE، ADVOKAT يقول تنحن نرى أمثلة كثيرة على الاستبداد المتطور داخل منظمة رعاية الطفولة ونسمع ايضا الاطفال الذين اخذوا من اسرهم يعانون من مشاكل صحية بسبب ابتعادهم عن رعاية اسرهم".

الكاتبة والباحثة في مركز التنمية والبيئة بجامعة اوسلو، نينا NINA "تؤكد ان الكثير من الخدمات التي تقدمها المنظمة ليست بالمستوى الذي يتناسب مع الصلاحيات الممنوحة لها".

BRYNJAR MELING، المحامي برينيار ميلنغ ADVOKAT، يشير الى" انه يشارك بشكل دائم في القضايا



التي تهم عمل المنظمة خلال السنة، وقد عبر عن "قلقه من سلوك المنظمة وتصرفها اتجاه الاسر الضعيفة والمجردة من المساعدة والعون، ووصف النظام المعتمد من قبل المنظمة "بالفاشل".

المحامية فنييل كاترينا من مدينة تروندهايم المحامية KATHARINA ADVOKAT، TRONDHEIM تقول أنا عملت في قضايا المنظمة لأكثر من ٢٠ عام، ووجدت ان القوانين التي تحكم عمل المنظمة تسوء باستمرار فلابد من تصحيح عمل المنظمة من خلال تعديل القوانين".

وأضافت" ان منح المنظمة سلطات كبيرة ومضاعفة انعكس سلبا على ادائها، فلابد من وضع حل نهائي للخروقات والتجاوزات



التي تصدر منها طيلة الفترة الماضية، كما انه يجب ان يكون صنع القوانين والانظمة يتم بطريقة ديموقراطية اي بحضور المختصين واشراك علماء النفس والاجتماع لا كما يحصل الآن من سن للقوانين وممارسة السلطة بعيدا عن الاجواء الديموقراطية".

كيف تأخذ الدولة الأطفال من عائلاتهم (بالقانون)؟!

التجاوز على حق الوالدين برعاية الأطفال، وانتزاعهم من عائلاتهم، يعد مسالة قانونية وموجودة الى حد ما في السويد، حيث تلجأ إليه السلطات الاجتماعية، عندما تقرر أن الوالدين، أو أحدهما، غير قادرين على رعاية وتربية الأطفال، فتقوم الدولة بتدبير أمور تربية الأطفال والبحث عن عائلات اخرى غريبة عنهم. وعندما يكون الأطفال ينتمون إلى عائلات شرقية، تصبح هذه

الظاهرة أكثر تعقيدا، ويظهر الاختلاف الكبير بين قيم المجتمع والعائلة القديمة والجديدة، وتزداد تداعيات عدم الفهم الصحيح لقوانين وحقوق الأطفال، إضافة إلى عوامل أخرى عديدة، وينتج عنها قصصاً مأساوية تفككت من ورائها عدة عوائل.

وفي تحقيق أجرته (صحيفة الكومبس) السويدية، نقتطف تصريح الموظفة أن غارديستروم من الوحدة الإستراتيجية للقضايا الإجتماعية في العاصمة ستوكهولم حيث تفيد" ان قرار أخذ الأطفال من رعاية الوالدين، يتم بعد تحقيقات ونقاشات طويلة، وإن التفكير بأخذ طفل من رعاية والديه آخر شيء يمكن ان تُقدم عليه الخدمات الاجتماعية (السوسيال)، وإن هذا الأمر، يحدث فقط عند عدم التوصل الى اتفاق مع العائلة، وعندما تكون الأوضاع سيئة بشكل حقيقي على الأطفال".

وهناك اختلاف واضح في أساليب تربية الأطفال في السويد بشكل جذري عن مثيلاتها في البلدان الاخرى، وبالأخص الشرقية والشرق أوسطية، لذا فإن كثير من اللاجئين المنحدرين من تلك الأصول، يواجهون صعوبات حقيقية في التكيف مع تلك الأسس والتماشي معها، اذ يبقون متمسكين بالأعراف الموروثة من أجدادهم والتي من الصعب ان تجد قبولاً في مجتمع كالمجتمع السويدي، يواكب أحدث الطرق التربوية في تنشئة الأطفال ولا يكتفي بالموروث، رغم الكثير الذي يملكه من ذلك.

هل يمكن عودة الأطفال؟

تجيب المؤسسة - وفق ما جاء في تحقيق صحيفة الكومبس- عن هذا السؤال بنعم. وتوضح قائلة "التشريع القانوني يهدف الى إعادة الأطفال الى منازلهم اذا كان ذلك ممكناً وبأسرع وقت ممكن، حيث إن الخدمات الاجتماعية مسؤولة عن تقديم المساعدة للأطفال وأولياء الأمور، لخلق أفضل وضعية مناسبة للأطفال في المنزل وعلى الوالدين والأبناء أن يعبروا عن ما يرونه مناسباً لهم، لكن ما يحصل أحياناً ان الأطفال لا يملكون رغبة العودة الى منازلهم من جديد ". وتعتقد بعض العائلات أن سحب الأطفال من حضانة الوالدين هو تدخل سافر في حياة الفرد العائلية والشخصية، وان على أولياء الأمور ان يربوا أبناءهم بالطريقة التي يجدونها مناسبة.

وتعتقد المؤسسة ان الأمر ليس سهلاً، حيث من المهم إحترام حقيقة ان الناس قد يشعرون بالإهانة اذا ما تدخل احد ما في محيطهم الخاص، لذا يجب الاستماع بتواضع الى كيف تشعر تلك العوائل وإعطاءهم الفرصة للتوضيح وشرح نظرتهم حول تنشئة الطفل. مقابل ذلك، تؤكد أن الأمر اذا كان فيه اخذ طفل من عائلته لا يجري بهذه السهولة، وهناك دائما حق إستنئاف القرار، لكن من الضروري ان نتذكر دائماً ان للأطفال حقوقاً وعلى المجتمع إلتزاماً بحمايتهم.

مدير الطرق والجسور في كربلاء:

ارتفاع اسعار الاراضي وقلة السيولة حالت دون تنفيذ المشاريع

• حاورہ: عماد بعو

تعد مديرية الطرق والجسور فی کربلاء احدی تشکیلات الميئة العامة للطرق والجسور التابعة لوزارة الاعمار والاسكان حيث تتولى المديرية الاشراف وصيانة الطرق الخارجية والداخلية الواقعة ضمن الحدود الإدارية للمحافظة. وللمزيد من المعلومات حول ماهية عمل الدائرة كان لمجلة (الروضة الحسينية) حواراً مع مدير دائرة الطرق والجسور في کربلاء (سامر مرتضی مجيد).



الروضة الحسينية: ماهي الأعمال الذي تقوم به دائرتكم؟

مجيد: نعم هناك جملة من الاعمال التي تقوم بها دائرتنا وتتفرع الى عدة مجالات؛ منها ماهو تنفيذي والاخر اشرافي، حيث يكون الشق الاول هو صيانة الطرق الجديدة والقديمة والمحافظة عليها وتنفيذ الطرق الخارجية والداخلية، اضافة الى الشق الثاني فيكون عمل المديرية هو جانب اشرافي على

كشوفات تخمينية يتم الاعلان عنها من خلال مناقصات ومن ثم احالتها الى شركات او مقاولين يتولون تنفيذها. الروضة الحسينية: ما هي الخطط والاليات المعتمدة في انجاز المشاريع؟

المشاريع المختلفة، حيث تكون عملية التنفيذ من خلال تنظيم

مجيد: الانيات مختلفة باختلاف الاعمال التي تكون على عاتقنا، فبعد الاتفاق مع الجهة المنفذة للعمل يتم احالة ان إشرافيه الروضة الحسينية: هل هناك مشاريع متابعة سير معطلة بسبب الازمة المالية؟

مجيد: نعم توجد مشاريع معطلة وبعضها تحتاج الى تأثيث بسيط وتكتمل الا ان السيولة المالية حالت دون ذلك، وهذا يسبب ارباك للمواطن ولنا بسبب عدم انهاء المشاريع بالوقت المحدد والذي يصفه المواطن بانه تقصير منا الا ان الموضوع خارج عن ارادتنا وادارتنا له، ومن الاعمال المتوقفة وهي قيد الانجاز، طريق كربلاء – نجف متوقف حاليا، وطريق كربلاء – الرزازة.

الروضة الحسينية: هل لديكم خريطة عمل لمتابعة الاعمال ومحاسبةالمتجاوزين؟

مجيد: نعم هناك متابعة يومية مستمرة لمعرفة نسب الانجاز في الاعمال التي تكون من ضمن صلاحياتنا، وهذا يتم وفق الية عمل تتبناها المديرية في تشكيل لجان متخصصة في نوعية العمل المقام.

اما بالنسبة للمتجاوزين وكيفية التعامل معهم قال الاستاذ سامر" غالبا لا يكون التجاوز امام فرق المتابعة اليومية وانما يتم التجاوز بعد مغادرة الفرق المكلفة بهذا الامر، الا ان المحاسبة تكون وفق الاجراءات القانونية المتبعة اداريا". وعن انواع التجاوزات التي تحصل وتكون ضمن عمل المديرية هي كالتالي كما بينها الاستاذ سامر" تختلف التجاوزات باختلاف الاعمال التي يقوم بها المتجاوز، منها حفر شارع او مد انبوب ماء او رفع اشارة مرورية وغالبا ما تحصل هذه التجاوزات خفية، ولهذا نحتاج الى توعية اعلامية تبين مدى اثر هذه الاعمال والتجاوزات على المظهر الحضاري للمدينة".

الروضة الحسينية: ماهي رسالتكم للجهات المعنية بعملكم؟

مجيد: نحن بدورنا ومن منطلق مسؤوليتنا على اظهار مدينة الامام الحسين بأبهى صورة، نناشد كافة السادة المسؤولين بتخصيص مبالغ مالية كافية لقطاع الطرق والجسور، خصوصا لأعمال الصيانة، كون ان شبكة الطرق في محافظة كربلاء المقدسة كبيرة جدا، والمحافظة تشهد ملايين من الزائرين في الزيارات المليونية؛ مثل الاربعينية، والشعبانية، فضلا عن الزيارات المتواصلة على مدار العام، مما يحتاج الى تخصيص مبالغ لغرض ديمومة هذه الطرق.

العقد وتوقيعه معها، ومن ثم يتم تشكيل لجان إشرافيه تكون مهمتها متابعة تنفيذ فقرات العقد ومتابعة سير العمل ونسب الانجاز التي انجزت، ومدى التزام المقاول او الشركة بتطبيق الفقرات الواردة في العقد الموقع معهم ومطابقة الكشف التخميني للمشروع ومعرفة مواصفات المواد المستخدمة؛ من خلال الفحوصات المختبرية المطلوبة، لعمل شهادة انجاز للجهة المنفذة.

الــروضــة الحسينية: ما مــدى الانسجام والتعاون بينكم وبين المديريات الاخرى؟

العمل بصورة سلسة، و تقديم افضل الخدمات للمدينة؛ العمل بصورة سلسة، و تقديم افضل الخدمات للمدينة؛ وهذا يتم عبر قنوات اتصال، فقبل البدء باي مشروع يتم مخاطبة الدوائر الحكومية والعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية من اجل معرفة الملاحظات التي يبدونها والتنسيق معهم لمنع تعارض اي عمل مع المشاريع التي تنفذ وبعد التأكد من ذلك يتم تنفيذ المشروع، وهذا كله يصب في مصلحة المدينة والمحافظة عليها.

الروضة الحسينية: ابر ز المعوقات والمشاكل التى تحول دون تقدم واقع الطرق والجسور؟

مجيد: ابرز المشاكل التي تواجهنا وتكون عائقا رئيسيا امام الاعمال التي نقوم بها هي مشكلة ارتفاع اسعار الاراضي وقلة السيولة والتي حالت دون تنفيذ المشاريع، لان تسديد قيمة العقار يحتاج الى اموال طائلة؛ اضافة الى وجوب رفع قضية في المحاكم العراقية حول هذا الموضوع؛ كون عملية الاستملاك تقتضي اجراء رفع دعاوي امام القضاء، وايضا تحتاج الى سنوات من اجل البت والاقرار بها، والاكثر من ذلك هو عدم وجود سيوله مالية كافية للمباشرة في انشاء طرق جديدة في المحافظة.

الروضة الحسينية: هل الموازنة المخصصة للمديرية كافية للتنفيذ المشاريع؟

مجيد: حقيقة الموازنة المخصصة للوزارة لا تسد قيمة المشاريع التي نعمل عليها وليست بالمستوى المطلوب، وهذا يسبب لنا الكثير من المعوقات الادارية في تسديد مستحقات المشاريع المنفذة، وايضا تسديد قيمة الالتزامات للمشاريع قيد التنفيذ.

نحن بحاجۃ الی توعیۃ اعلامیۃ

تثقيفية

بخصوص التجاوزات على

الطرق والجسور

ذي الحجة ١٤٣٦ هـ الوَصَاتُ السَّالِيَةُ

ظلَّت علاقة النقَّاد وقرَّاء الأدب بالنصوص الإبداعية علاقة عجيبة ومثيرة عبر مسيرة الثقافة العربيّة، إذ توزّعت هذه العلاقة بين مبدأي الاستحسان والاستهجان، أو القبول والرفض، وهو ما انعكس على قيمة سلطة مبدع النص وسلطة قارئه، فضلا عن سلطة النص نفسه داخل حدود هذه الثقافة.

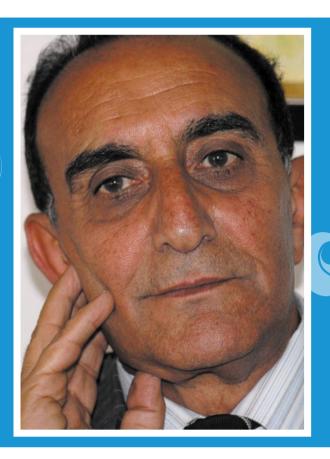
ومع محاولة دخول الثقافة العربية عصر الحداثة تغيّرت الحساسيّة الفنيّة وتغيرت معها وسائل التعامل النقدي عند النقّاد (القرّاء) مع هذه النصوص التي انسحبت على نتائج هذا التعامل، فأصبح التركيزي العصر المشار إليه - أي عصر الحداثة- منصبًا على القارئ بوصفه مكمّلا للعمل الإبداعي من خلال رحلته المعرفية في أقاصي النص وأبعاده وتناصاته المختلفة.

• على ياسين

والناقد الأكاديمي حاتم الصكر المولود بمدينة الكوت عام ١٩٤٥م خير مثال للقارئ الواعي والمحترف، فهو ينتمي إلى الرعيل الأول من النقّاد الجُدُد في الحركة النقديّة العراقيّة الغنيّة بالتحوّلات والمكتنزة بالاحتكاكات الثقافيّة مع الآخر الغربي، وقد برزت جهوده النقديّة مع جهود زملائه المجايلين له، أمثال(فاضل ثامر، ومحمد الجزائري، وطرّاد الكبيسي، وياسين النصير، ود. شجاع العاني، ود. عبد الله إبراهيم، ود. مالك المطلبي، وسعيد الغانمي وغيرهم) في العقد الثمانيني والتسعيني من القرن المنصرم هادفةً إلى إيجاد نوع من التهدئة بين التأثّر المتحمّس للمناهج البنيويّة واللسانيّة الزاحفة للساحة الأدبية العربية والعراقية بفعل الهبة التي شهدها الفكر العربي منذ الستينيّات والسبعينيّات، وبفعل الترجمات والبعثات الدراسيّة وغيرها، وبين تقليديّة المناهج الانطباعيّة والفنيّة الخالصة التي كانت

أمّا تماسّه المباشر مع النصوص واحتكاكه النقدى بها فقد أمّلاه ليكون ناقدا تحليليًا نصيًا حرّا قادرا على الاستعانة بالتوصّلات التي دشّنتها مناهج ما بعد البنيوية كالتأويل والقراءة والتلقّى والتفكيك وسوى ذلك. والصكر ناقد يسعى جاهدا لتشذيب خطابه من الأهواء والعواطف

ومنهجيّات النقد الجاهزة، ويهدف إلى تثمير جهود النقد العربيّ من خلال تسهيل مهمّة تقبّل النصوص الأدبيّة والشعريّة لدى المتلقى العادي أو المتخصص عبر تمهيد الأرض وحرثها وتوفير المستندات النظرية والجمالية لتسويغ مستجدات الحداثة وتغيرات الأمزجة الفنيّة الجديدة. وقد تنامى اهتمامه الفكري متجاوزا النص العراقي وملامسا النص العربي بآفاقه المتنوّعة، إذ تناول تجارب عربيّة كثيرة ذات حضور وأهميّة في الشعر والسرد معا، وكانت اهتماماته النقديّة حرّة ومفتوحة أيضا، لا تتوقف عند نوع محدد، وإن شكّل نقد الشعر الأعمّ الأغلب منها، فهو ذو نشاطات متميّزة في التحليل النصّى وفي قراءة السيرة الذاتيّة وفي نقد القصة والرواية والأدب النسوي ونقد النقد ونقد الفنون التشكيليّة والكتابة للأطفال وسوى ذلك، بجانب مساهماته الأكاديميّة والعلميّة الكثيرة والمتنوّعة، فضلا عن حرصه على الحضور العربي - نشرا ومشاركة - في المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسيّة. وقد واكب الصكر لأكثر من ثلاثة عقود الدعوات الرامية إلى تحديث النقد العربي، وكان من المسهمين في صياغة مفاهيم وتصوّرات وإجراءات جديدة منفتحة على الآخر الغربي، وواعية بحاضرها من غير تنكر للماضي والموروث. 0 2



وكثيرا ما دعا الصكر إلى تخليص لغة الشعر العربي من النزعة الخطابية المتجسّدة في الإنشاد، وحاول تنقية هذه اللغة من كلّ ما علق بها من مظاهر واستخدامات جاهزة تجاوزها العصر انطلاقا من وعيه لقيمة الكلمة في مغامرة الشعر الحديث، ولدورها وأهميّتها في سياقها الشعري الذي توظّف فيه. ودافع عن التجديد في الشعر مؤمنا بحتميّته، بوصفه تجاوزا للقديم الذي استهلكت طاقته في قوالب موروثة لا تستوعب رؤيا الشاعر الحديث ومغامرته الجديدة القائمة على تغيّر الرؤيا؛ مركّزا بذلك على نماذج وأشكال شعرية غيّرت طريقة الوعي بالشعر، والوعي بتلقيه أيضا، أمّا هذه النماذج فهي شعر الرواد، وقصيدة النثر في مرحلتها الأولى، وفي الجيل الحالي من كتّابها لأن هذا الجيل شاهد حيّ على التحوّلات الجماليّة والفنيّة في القصيدة العربيّة، دون أن يعني هذا أنّ مفهوم الحداثة مرتبط عند الصكر بالزمنيّة، لأن حداثة الصكر هي حداثة لها اشتراطات فنيّة أكثر ممّا لها دلالة زمانيّة.

ولم يغلّب حاتم الصكر منهجا على منهج في مقاربته للنصوص الإبداعيّة وإنّما ترك الكلمة الفصل في ذلك إلى طبيعة النص التي تتحكم في الاختيار جانحا بذلك إلى تركيب منهجي متعدد الأبعاد كان

هو الاقرب الى موقفه النقدي، وإلى هاجسه الشخصي، وقد صبّ هذا كلّه في صالح رؤيته الحداثية واعتمادها مقياسا في حياة النص ونقده معا، وهي رؤية منطلقة من موقف نقدي يستبعد وجود خطوة منهجيّة أخيرة، لأن هذه الخطوة إن وُجدت فإنّها ستُقولب الرؤية وتحجّم النشاط وتقتل الفاعلية النقديّة.

-قراءات الصكر مثّلت في تطبيقاتها وإجراءاتها مثالا للقراءة الواعية المدركة للكثير من الإشكالات المعاصرة، ووضعت تأسيساته النقديّة في منهج إجرائي يعمد الى قراءة حيّة واعية للنص الشعري من خلال توظيف آليّات الكشف والتحليل التي تمنح نصّه النقدي جدّة ومغايرة في آن واحد.

وهو، وإن بدأ في الفترة المبكرة من شغله انطباعيا يبحث عن تشكلات الحياة والواقع والفكر في النص الأدبى بما يناسب تواضع أدواته ومحدوديتها آنذاك، فقد عزّز رؤيته النصية ونزعته التحليلية بما أتاحه اطلاعه على المنهج البنيوي أولا، ثم بانتقاله إلى ما تبنّته نظرية التلقي من دور القارئ في تشكيل وجود النص بالفعل بعد أن أوجده كاتبه بالقوة، وهو ما دعاه للذهاب في أقاصي النص وأبعاده وتناصاته من خلال ذاكرة قارئ محترف يسلّط على النص وعيه وذخيرته النقدية الخاصة والمختلفة.

الحرم الجامعي والتبرج

نظراً لما يحظى به العلم من القداسة والاحترام والتبجيل وعلو الشأن لذلك أطلق على مبنى الجامعة بـ (الحرم الجامعي) والحرم مأخوذ من الاحترام فالعلم هو منصة الانطلاق نحو الفضيلة والرقي والسمو والسؤدد

> وياللاسف البالغ كثير من الجامعات في الدول الاسلامية ومنها العربية والمحلية في بلدنا شاعت فيها ظاهرة سيئة تأخذ بالاتساع والتنامى وهي ظاهرة التبرج التي تعنى إظهار المرأة لمفاتن بدنها وتقاطيعه وملامحه بالبس الملابس الضيقة تارة والقصيرة والشفافة التي تبدى ما تحتها تارةً أخرى ومن خلال ارتداء ملابس ذات الوان مُلفتة للنظر كاللون الأحمر تارةً ثالثة يُضاف لذلك استعمال مساحيق التجميل وادوات الزينة والعطور وكشف المرأة لشعرها، مع ملاحظة ان الجامعات ليست دوراً لعرض الازياء خصوصاً في ظل الاختلاط بين الجنسين وهنا نلاحظ مفارقة واضحة وهي الحرص على فصل الذكور عن الاناث في مرحلة الدراسة الابتدائية وهم يعيشون في رحاب البراءة والقضاء على ذلك الفصل بينهم في مرحلة الدراسة الجامعية.

وازداد الامر سوءاً في ظل حرب العولمة والغزو الثقافي الذي يهدف إلى تمييع وتذويب ومسخ الهوية الاسلامية العظيمة، ومن خلال سفور وتبرج المرأة يُقتل فيها الحياء وفي قتله يُقتل الايمان فقد ورد عن رسول الله الأكرم الأعظم الأنور الأشرف (صلى الله عليه وآله) قوله (الحياء من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد فمن لا حياء له لا إيمان له) والمرأة كما هو معلوم هي نصف المجتمع ومحاولة قتل الحياء فيها هو قتلُ لأيمان نصف المجتمع.. وهذا أمر في منتهى الخطورة قال تعالى (...ولا يبدين زينتهن إلا ما الرَضَةُ السُّنَيْةُ إِنَّ ذِي الحجة ١٤٣٦ هـ



خالد غانم الطائى

ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو أبائهن أو أباء بعولتهن أو ابنائهن) سورة النور الآية ٣١، والاسلام الحنيف يسد ويغلق الطريق المؤدى إلى المعاصى والوقاية خير من العلاج (واى علاج يجدى نفعاً بعد تقريب عود الثقاب المشتعل من البنزين) وقوة الغريزة والانجذاب بين الجنسين يكون في اوجه وذروته في مرحلة الشباب وهذا أمر لا سبيل لانكاره، وحال النساء في هذا المورد كاسيات عاريات للقلوب مثيرات وبالفتنة داخلات، ولغضب الله متعرضات.

ولعل بعض المتبرجات يقنعن أنفسهن ويحاولن اقناع غيرهن بأن لهنّ الحرية المُطلقة في التبرج وهو مسألة شخصية وبما ان الله جميل يحب الجمال فلها الحق في ابداء مفاتنها وجمالها (حسب قولهن) من اجل الوصول إلى جذب انظار غيرها وبالذات الرجال للتميز والتباهي والفات النظر وربما الحصول على فرصة للزواج.



شعارات

(باسم الدين باكونه الحرامية) هذا الشعار الذي رفع بالمظاهرات يدعو للتأمل والسؤال فالكل اتفقوا على شعار واحد اسمه الوطن فتمت سرقة الوطن باسم الوطن والوطنية، ويمكن لقائل أن يقول: المسؤول يصلي أيضا او يتدين فهذا شأنه وهو ربما ليس له بالدين صلة.

ولكن الحقيقة التي لا ينبغي يوما من الايام تجاهلها أن من انقذ العراق هو الدين، ولوراجعنا فضل الدين على العراق منذ سقوط الصنم لحد الان نجد هناك مفاصل تاريخية مهمة، فلولا تدخل الدين(متمثلا بالمرجعية الدينية العليا) لكنا الان عبيدا، وهناك أمور يجب توضيحها منها:

اولا: كتابة الدستور أمر دعت له المرجعية ولولاها لكان هناك دستور جاهز يمرر على الشعب العراقي لكن الوقفة الشديدة للمرجعية اجبرت المحتل ان يكتب الدستور بايدي عراقية.

ثانيا: من المفاصل المهمة الدعوة لاجراء الانتخابات وكذلك احداث النجف فلولا المرجعية لتهدم قبر امير المؤمنين ولحدثت فتن شديدة بين الناس.

ثالثا: لم يسكت الدين لسنوات من خلال خطبة الجمعة إذ تدعو المرجعية فيها للاصلاح ومحاربة المفسدين والاهتمام بالعقل العراقي والاعتماد والاكتفاء الذاتي ولكن لم تكن هناك اذن واعية وصاغية حتى حصلت الطامة الكبرى بسقوط اهم محافظة في العراق خلال ليلة وضحاها الا وهي مدينة الموصل وماتبعها من سقوط لبعض المحافظات القريبة منها

رابعا: كانت اهم وقفة للدين باصدار فتوى الجهاد الكفائي التي حصنت بلاد المسلمين وحمت الديار والاعراض

خامسا: وقفة لدين عبر ما دعت له المرجعية من دعم كل الاصلاحات التي يقوم بها راس الهرم في السلطة العراقية وبذلك انقذت العراق من مصير مجهول ومظلم لا يعلم عاقبته الاالله ورسوله.

بعد كل هذا هل يصح رفع شعار (باسم الدين باكونه الحرامية)؟ للمنصفين الجواب.

وللرد على ذلك لنتأمل قوله - تبارك اسمه - (..ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى..) سورة الاحزاب الآية ٣٣، فقد ورد في البدء نهى آلهي بـ (لا) ولا حرية شخصية عند الامر المحرّم والحرية تكون في الحكم الشرعى المباح وقد جاء في وصف التبرج بـ (الجاهلية) وهو وصف مقيت ثم جاءت كلمة (الاولى) للدلالة على وجود جاهلية ثانية وهي الجاهلية الحديثة، المُعاصرة.. هذا مع الاشارة إلى ان ابداء مفاتن المرأة عند وامام الرجل المحرّم كالأخ والخال مثلاً امر مُباح ولكن اذا خيف من وراءه وقوع فتنة نوعية (جنسية) فيتحوّل عندها إلى أمر محرّم فما بال بالرجل الاجنبي (وهو مُنْ يحل للمرأة زوجاً) واذا ارادت المرأة من خلال تبرجها الحصول على فرصة للزواج فلا خير في زواج يأتى من باب معصية الله وربما يتركها الرجل أو ينظر لغيرها إذا كانت غيرها اكثر منها جمالاً فكم من المتبرجات بقين من غير زواج وكم من النساء المحجبات قد تزوجنً.. والمرأة في تبرجها يحصل لديها تغليب الجانب الحيواني الغريزي على الجانب الخُلقي الروحاني فالتميز الحق المحمود يكون بالخلق السامى الراقى والعلم النافع والايمان بالله والعمل الصالح قال عزّ من قائل (لمثل هذا فليعمل العاملون) سورة الصافات الآية ٦١ اذن عليك يا متبرجة بالحجاب الشرقى واسترى بدنك وتحجبي قبل ان يدركك الموت المختبئ خلف استار الغيب وقد يخطفك في أى لحظة وبعد ذلك يتم سترك ولفك بكفن زهيد الثمن وسوف يطأ خدُك الناعم التراب رغم انفك ويضمك القبر ويحجبك عن انظار الخلائق.

وختاماً الخطاب لكم يا آباء.. يا امهات.. يا أولياء الأمور (..فأتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أُعدت للكافرين..) سورة البقرة الآية ٢٤ (يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) سورة التحريم الآية ٦.



هل اللقاء بالإمام المهدي (عجل الله فرجه) ممكن في العصر الحاضر؟ وهل موضوع رؤيته أمر ُ ثابت ولا مانع منه؟ وهل تفتقر مشاهدته الى الاستعداد المسبق وتهيئة المقد مات؟ أم أنها تحصل اتَّ فاقاً؟

هذا الموضوع الذي كثر الحديث عنه في الآونة الأخيرة بين إمكانية الرؤية لدة كثير من العلماء، وبين استحالتها عند البعض الآخر منهم. وما هي أدلَّة كلُّ فريق منهم؟ وكيف يردُّ هذا الفريق على ذاك؟ كلُّ هذا نضعه بينَّ أيدي علمائنا ومفكَّرينا ليفصِّ لوا فيه الأمر ويوضِّ حوه:



إذ يقول سماحة السبيدياسين الموسوي في بحثه عن الرؤية :

إن أشكل مشكل بأنّ آباء الإمام المنتظر (عجّل الله فرجه) كانوا ظاهرين يتصل بهم الناس ويسألونهم

ويمكن لأتباعهم أن يصلوا إليهم عليهم السلام ويسألوهم ويعرفوا منهم الحلال والحرام بخلاف الحجة المنتظر عليه السلام فإنه غائب عن الأبصار لا يمكن الوصول إليه، بل هناك نص مروى عنه عليه السلام بلزوم تكذيب مدعى الرؤية.

فيجاب عليه بعدة أجوبة منها: إن وظيفة الأئمة عليهم السلام لم تنحصر في التصدي العلمي وتعريف الناس الحلال والحرام وتفصيل الأحكام، خصوصا إنهم كانوا يعرضون أحيانا عن الاجوبة الواقعية ويستخدمون التقية في ذلك، وفي هذه الحالة يكون عدم الظهور أولى من الأجوبة التقوية خصوصا في مثل هذه الظروف التي عاشها الإمام المهدي عليه السلام من بداية ولادته إلى

بل إن للإمام المعصوم عليه السلام وظائف أخرى يستفيد منها الخلق.

ويجاب أيضاً: إن بعض الأئمة المعصومين عليهم السلام لم يظهروا الانادرا للناس ولشيعتهم في الأوقات الأخيرة التاريخية التي سبقت ولادة الامام المهدي عليه السلام ووضحت بدايات الغيبة وهذا يفسر ندرة الظهور المباشر للإمامين الهادى والعسكرى عليهما السلام ولذلك قل الرواة عنهما عليهما السلام وندرت الرواية عنهما؛ بل إن الدارس لحياة الامام العسكري عليه السلام يجد أنه قد غير طريقة ارتباطه مع شيعته وحولها من المشاهدة إلى المكاتبة والوكالة، واستمرت

هذه الطريقة في الغيبة الصغرى، وكان الامامان الهادي والعسكري عليهما السلام يرجعون أصحابهم إلى وكلائهم ويجيبون على الأسئلة من خلال المكاتبة، وصار طبيعيا أن تتحدد حتى تكان تنحصر لقاءات الناس بالإمام المعصوم عليه السلام بموقع الضرورة. ونجد أن نفس الطريقة استمرت في زمان الغيبة الصغرى فمع أنه عليه السلام فسح المجال لبعض خواص شيعته ومقربيه من اللقاء به والاتصال به مباشرة، ولكنه كان يرجع غالباً إلى وكلائه الذين عينهم لهذه الوظيفة ليكون الاتصال بين الشيعة وإمامهم عليه السلام من خلال نوابه ووكلائه.

ويُجاب أيضا أن مهمة آبائه المعصومين عليهم السلام تختلف عن مهمته هو ولذلك انحصرت مدة حياة آبائه بسنين معدودة لم تزد على ٧٤ سنة طبق أكثر الروايات التي شخصت هذا الرقم بحياة الإمام الصادق عليه السلام، بينما عاش باقي الأئمة بأعمار أقل من ذلك حتى وصلت بعض أعمارهم عليهم السلام إلى ٢٥ سنة كما في حياة الامام الجواد عليه السلام والامام الهادي عليه السلام.

وان اختلاف أعمار الأئمة عليهم السلام لم يخضع للقوانين الطبيعية كالمرض والصحة وإنما أعمارهم مقدرة طبق التقدير الإلهي الذي خضع لملاك المصلحة والضرورة التي تحتاجها الخليقة من ذلك الإمام عليه السلام، ولذلك نجدها تطول في إمام وتقصر في إمام

وعلى هذا كان طول عمر الإمام المهدي عليه السلام لأنه أعد لأكبر مهمة تحتاجها الخليقة، ولا يمكن تحققها الا على يديه الشريفتين، ولذلك جاءت البشارة في جميع الأديان بولادته وطول عمره المتميز وظهوره المعجز، وبتتبع الروايات الواردة عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم وجميع الأئمة عليهم السلام من خلال طرق الرواية عند جميع المسلمين نجد التأكيد الكبير الذي ورد عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله

وسلم في ولادته وغيبته وطول عمره _ حتى في النص الذي رواه السنة في مصادرهم __ وأرجع السبب في ذلك: لأنه الذي يملاً الأرض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا.

وإن تلك الأجوبة ترجع إلى عقيدة الشيعة بالإمامة، وعليه فمن الطبيعي أن نجد الاختلاف في هذه القضية كما في القضايا العقائدية الأخرى بينهم وبين غيرهم، فيكون الحكم حينتُذ الأسس العقلية والنص الصحيح، وقد استخدمهما الشيعة بقوة لإثبات عقائدهم الدينية وتميزوا عن غيرهم بقوة الحجة والبرهان لاعتمادهم الدليل إلى جنب نص المعصوم الصحيح الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

ويرد سماحة السيد منير الخباز على السؤال: كيف يرى الإنسان الإمام؟

طبعا نحن عندنا رواية تنفي رؤية الإمام عليه السلام. الإمام كتب إلى على بن محمد السمرى (آخر السفراء) يا علي بن محمد السمري عظم الله أجور إخوانك فيك، فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام، ولا تعهد لأحد من بعدك فقد وقع البلاء والغيبة التامة، ولا ظهور إلا بإذن الله، وذلك بعد قسوة القلوب وطول الأمد، وسيأتى قوم من شيعتنا يدعون مشاهدتنا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني وقبل الصيحة فهو كاذب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

كيف نوفق بين هذه الرواية وبين ما عُلم من رؤية كثيرمن العلماء ورؤية كثيرمن الصلحاء ورؤية كثيرمن الأبرار للإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه؟

العلامة الحلى أحد أقطاب الشيعة الإمامية كان يدرس عند عالم من علماء السنة، هذا العالم كتب كتابا للردّ على الشيعة والتشيع، فطلب العلامة الحلي هذا الكتاب من أستاذه ولم يوافق، لأنه يعرف أنّ العلامة

ذكى وقادر على الردّ، فلم يعطه الكتاب، حاول معه العلامة أن يعطيه الكتاب، قال: إذا كان كذلك أعطيك إياه ليلة واحدة فقط، أخذ العلامة الكتاب من أستاذه وصمّم على أن يسهر تلك الليلة على الكتاب ويستنسخه بالكامل. ونام وهو يستنسخ الكتاب من شدّة التعب لما نام رأى كأنّ رجلاً ماثلاً أمامه أخذ منه الكتاب قال له: أساعدك على نسخه، ولم يستيقظ العلامة إلا قريب الفجر، إلا والكتاب منسوخ، فعلم العلامة أنه الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه.

أيضاً السيد بحر العلوم عندما سئل قيل له: الإمام يقول: من ادعى المشاهدة فهو كاذب مفتر، وأنت كما يقولون عنك رأيت الإمام، كيف نوفق بين رؤيتك وكلام الإمام؟ قال: ماذا أقول وقد ضمّني إلى صدره؟!

وكثير من القصص التي تُذكر للإمام عجل الله تعالى فرجه. فهو كاذب مفتر) يعني من ادعى السفارة والنيابة،

10 10



بمحضره الشريف والاستفادة من أنواره الشريفة ومن تأييده ومن تسديده فهو أمر شائع مشهور لكثير

من العلماء والصلحاء والأبرار، حتى الشخص العادى، فالإمام ورد عنه أنه قال: (لولا ذنوب شيعتنا لرأونا رأى العين) ولا يحجبنا عنه إلا ذنوبنا ومعاصينا وتجاوزنا

وفي بعض الروايات من قرأ دعاء العهد أربعين صباحا وُفَق لرؤية الإمام، إما يقظة وإما في المنام، ودعاء العهد فيه تشويق لرؤية الإمام؛ (اللهم إن حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتما فأخرجني من قبري مؤتزرا كفنى شاهرا سيفي مجردا قناتي ملبيا دعوة الداعي في الحاضر والبادي، اللهم أرنى الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة واكحل ناظري بنظرة مني إليه وعجل فرجه وأوسع منهجه).

وكذلك دعاء الندبة، ودعاء الفرج، فهي أدعية وردت عن أهل البيت لتقوية علاقتنا بالإمام المنتظر، لنظل على علاقة نفسية بالإمام، لنظل على شوق وعلى انتظار وعلى لهفة وعلى توجّه نفسى للإمام عليه السلام، هذه الأدعية إذا مارسناها تزداد اللهفة والشوق والانتظار له عجل الله تعالى فرجه، وهذا الشوق النفسي له أثار طيبة على السلوك وله أثار طيبة على الرزق وله أثار طيبة على العمر وله آثار طيبة على التوفيق وعلى التعلق النفسى بالإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه.

وكثير من الصلحاء يذكرون عنه الرؤيا الجميلة والرؤيا المفيدة، فأحد العلماء في النجف كان يكرّر أبيات السيد حيدر الحلي في قصيدته المشهورة (الله يا حامي

الشريعة... الخ) فهذا العالم يقرأ أبيات العتاب للسيد الحلى في الليل ويبكى...

> ماذا يهيجك إن صبرت.. لوقعة الطف الفظيعة.. أترى تجيء فجيعة .. بأمضٌ من تلك الفجيعة ..

حيث الحسين على الثرى.. خيل العدى طحنت ضلوعه.. ذبحته آل أمية ظام.. إلى جنب الشريعة..

ورضيعه بدم الوريد ... مخضب فاطلب رضيعه ..

ونام هذا العالم ورأى في المنام الإمام المنتظر جالسا حزيناً مطأطئ الرأس باكى العين وقف عنده هذا العالم قبّل يديه قال: سيدى مالى أراك حزينا؟ قال: يا هذا أبلغ سيد حيدر السلام وقل له: لا يعاتبني فليس الأمر بيدي كلما عاتبني مزّق قلبي أنا لا أقدر على ذكر مصيبة جدى الحسين.

نحن نقول: المقصود بهذا الحديث (من ادعى المشاهدة وتقول السيدة أم مهدي في كتابها (المنتظر والمنتظرون):

الإمام يقول: بعد على رؤية الامام المهدي

بعد أن ذكرنا نبذة ممّن توفقوا لرؤية المهدي عليه السلام يتبادر الى الذهن هذا السؤال هل يمكن رؤية الامام في عصر الغيبة؟

إنّ موضوع التشرف بلقاء الامام المهدى عليه السلام أصبح غريبا حتى في عقر داره..

كثيرا ما تسمع التشكيك بإمكانية رؤيته عليه السلام، او الجزم بعدم ذلك، او التعاطي مع قصص التشرف، بمنتهى الاستخفاف.

ان ثمة خللا كبيرا في علاقتنا بالامام المهدى عليه السلام ارواحنا فداه يرقى الى مستوى ضعف العقيدة، ويتجسد هذا الخلل في مجالين:

الاول: عدم الاحسان بالانتماء اليه.

الثانى: انكار امكانيه التشرف بلقائه عليه السلام. وخير دليل على الاول اننا نعيش الانتماء الى اسرنا، وعشائرنا، أكثر مما نعيش الانتماء للامام صاحب الزمان عليه السلام.

بل لابد ان يكون ذكر الامام واحساسنا بالانتماء اليه هاد).

واما انكار امكانيه الرؤية، والتشرف بلقائه، وخاصه مع والجواب: لا شك في ان النيابة الخاصة، بمعنى ان وجود الشبهة التي اثارها فيهم توقيع السمري..

وان هذا الانكار يبقى لحسن الحظ ضمن الدوائر التي تزعم ان المنهج العقلي يتنافى مع المنهج، الغيبي؛ ولذلك ترفض المغيبات بتعال وازدراء.

وبديهي ان قصص التشرف بلقاء الامام المهدى عليه السلام تلحق بالمغيبات، ولذلك يأتي الموقف منها سلبيا عند هؤلاء.

والواقع ان هؤلاء ابتلوا بالجهل المركب الذي يقع فيه من يدعون انهم ينتصرون للعقل، فيفصلون بينه وبين الغيب.. في حين ان القرآن الكريم يحدثنا بوضوح عن الايمان بالغيب باعتباره الحقيقة التي يقود اليها العقل.

ان العقل يقودنا الى الاعتقاد بالله المطلق.. الذي هو على كل شيء قدير وعندما نريد الحكم بإمكان وقوع امر غريب خارق للعادة فأن العقل هو الذي يأخذ بأيدينا الى التسليم بذلك.

(الله على كل شيء قدير) وهذا الامر الخارق للعادة شيء فالله تعالى على هذا الشيء قدير، اذن من المكن ان يقع بإذن الله، اما انه هل وقع ام لا، فان العقل يفسح المجال هنا للتثبت، ليأخذ طريقه، ويقدم لنا الإجابة بالنفي او الاثبات، الا انها اجابة حول وقوع امر لا شك في امكانيه وقوعه.

ولا شك ان الذي ينكر الامور الغريبة الخارقة للعادة؛ لمجرد استغرابه لها، واستبعاد وقوعها، لا يحترم عقله على الاطلاق، اما الذي يتعامل مع الامور الغريبة، على قاعدة الامكان ويتثبت من وقوعها بطرق التثبت المتعارفة؛ ليرفض كل مالم يثبت، ويتبنى ما ثبت. فهو يحترم عقله، ويحقق في شخصيته الانسجام بين المنهج العقلي، والمنهج الغيبي؛ باعتبارهما منهجا فكريا واحدا، ويرفض الاجتزاء.

واما توقيع السمري:

روى الشيخ الصدوق وغيره ان السمرى آخر السفراء الأربعة عليهم الرحمة اخرج الى الناس توقيعا - رسالة - من صاحب الزمان عليه السلام هذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام، فاجمع امرك، ولا

الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة الثانية، فلا ظهور الا بعد اذن الله عز وجل، وذلك بعد طول الامد، وقسوة القلوب، وامتلاء الارض جورا، وسياتي شيعتي من يدعى المشاهدة، الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كاذب مفتر، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم.

هل يمكننا ان نرى الامام المنتظر عليه السلام أكثر بكثير، لأنه باب الله الذي منه يؤتى (ولكل قوم في عصر الغيبة الكبرى؟ ام ذلك ممتنع نظرا لما جاء في هذا التوقيع؟

يكون شخص على صلة مستمرة به عليه السلام، يعرض الناس مشاكلهم عليه، ويعرضها بدوره على الامام عليه السلام، كما كان الامرفي الغيبة الصغرى، امر انتهى بانتهاء تلك الغيبة.

وكل رواية تنفى امكان الرؤية والمشاهدة في عصر الغيبة الكبرى ينبغي حملها على نفي هذا النوع من المشاهدة المقترنة بنيابة خاصة، وقد صرح بهذا جمع من كبار العلماء - رضوان الله عليهم - وتدل نصوصهم بكل وضوح على ان التشرف بلقائه ممكن، بل صرّح أكثرهم

خوارج العصر الجديد



د. منهال جاسم السريح

مرة أنشد إيلوار: (الأملُ لا يترك رماداً).

بين النهار الذي يمطر على فراغ كل شيء، فيحيله شيئاً ملموساً، وبين (وحدة) المتوحد الذي تجاوزته الحياة، يبقى الأمل شاهداً... والذين يعيشون عصر (ربيع الشعوب)، هم شهود على حياة ذات نمطين: حياة المتوحّد الذي يعيش منفرداً؛ لأن الجميع قد تجاوزه، يقول مالرو: وبين (وحدة أخرى لم تبرز إلى الوجود إلا لأن الآخرين لم يتمكنوا من اللحاق بالمتوحد) – وهو هنا المتجاوز – تكمن علاقة الأمل بالشهود، فالذين يعاصرون نبض الوطن هم شهود حياة، يتوحدون بها وفيها؛ لأنهم، أولاً وقبل أي اعتبار، ينتمون إلى الولاء الأوحد للوطن. أما الذين يتوحدون مع (العزلة) الذين يتباكون على الأشياء، ولا يسهمون في مدّ خيوط النور إلى الأفق الأرحب، فهم يختنقون بعبرات ليلهم الخاص... أولاء ليسوا منّا أهل التقدم، وأهل الحب، وأهل الحياة...

إنهم يتنكرون للإبداع الذي يتجلى في الممارسة، يتنكرون لمفاصل الحياة، ويسدون آذانهم إزاء ضجيج البناء المنظم الجميل...ذلك أنهم (ابتكروا) التخريب لذاتهم، وحاولوا أن يسحبوه على كل الأشياء... أولئك الذين يضعون تقييماتهم لتجربة بعض الدول وما حققته من تقدم في هذا الجانب أو ذاك على مرّ السنين، وهم مختنقون بليل (دكاكينهم) السياسية في هذه العاصمة أو تلك، والتي تبعد آلاف الأميال عن تلك البلدان، ولا يتركوا لأهلها أن يقيّموا تجربتهم.

مثل هؤلاء لهم تجارة، وهي تجارة اليأس، الجدب، واللاحب... إنها تجارة الذين يمطرون الكلمات السوداء على كل أراضي الخير؛ لأنهم ببساطة خرجوا على الخير وعلى الأرض وعلى الوطن...

وخوارج (العصر الجديد) ليسوا منّا أهل هذا الوطن، وأهل البيت، وأهل المعركة؛ لأنهم ببساطة فقدوا يقينهم، وبالتالي فقدوا إيمانهم بالوطن، وتجاوزتهم الحياة، إنهم يرشون الرماد على الأمل، بذلك فقدوا خصوصية أن يكونوا شهود عصر، وفقدوا شرف أن يكونوا مواطني شعب، وأبناء وطن؛ لأن من يقف ضد وطنه، مهما تكن تبريراته، يكون خائناً لتربته ومائه، وخائناً لزاد الأرض وملحها...





من أسرار كتابة

أفضل الرسائل في البريد الألكتروني

لن يختفي البريد الإلكتروني من حياتنا، سواء أحببنا ذلك أم كرهناه، وخاصة في محيط العمل. فقد وصلت نسبة رسائل البريد الإلكتروني الخاص بأماكن العمل إلى نحو ٥٥ في المئة من إجمالي عدد رسائل البريد الإلكتروني المرسلة في أنحاء العالم في اليوم الواحد في عام

وهو ما يصل في المتوسط إلى ١٢١ رسالة بريد إلكترونية يستقبلها ويرسلها كل واحد منافي اليوم الواحد.

ومع كل هذه الإيميلات المرسلة والمستلمة، لا عجب في أننا نقع أحيانا في بعض الأخطاء عند التعامل معها، بداية من كتابة عناوين مبهمة في خانة الموضوع، إلى الاستخدام غير السليم للأشكال والصور التعبيرية المعروفة باسم (ايموجي).

فمعظم الناس لا يزال أمامهم شوط طويل يجب عليهم أن يقطعوه قبل أن يتقنوا فنون كتابة الإيميلات المهنية السليمة.

ركز على لب الموضوع

ذكرت مجلة "هارفارد بيزنس ريفيو" أنه يجب أن يكون موضوع الرسالة الإلكترونية مختصراً، ووصفياً، وأن يكون في الخانة المحددة لذلك، وأن يبرز الإجراء المطلوب بالتحديد.

وإذا كانت خانة الموضوع مهمة للفت نظر القارىء؛ فنوع الخط المستخدم (أو البنط) يصبح بالتالي مهماً وأساسياً أيضا.

وبناء على ذلك، يجب أن تستخدم نوعا من الخطوط يسهل على أي

شخص أن يقرأه، وألا تكون فيه أي مشكلة تتعلق الغموض أو عدم الوضوح.

ومن أمثلة أنواع الخطوط البسيطة والواضحة نوع الخط المعروف باسم "ايريال" في برامج الكتابة، وكذلك خطوط "هيلفيتيكا"، و"فيردانا". كما يفضل استخدام هذه الخطوط بلون قاتم.

وتنصح مجلة "هارفارد بيزنس ريفيو" بعدم استخدام أكثر من ثلاثة أنواع من الخطوط في الرسالة الواحدة.

کن ذکیا

من المقبول أن تستخدم الأشكال التعبيرية المعروفة باسم (ايموجي) في الرسالة الإلكترونية المهنية فقط، ولكن عندما يستخدمها كذلك الشخص المقابل الذي ترسل إليه هذه الرسالة عبر الإيميل.

أما فيما يتعلق بالأخطاء المطبعية، فهذه ليست نهاية العالم. وهنا تقول المجلة إن الخطأ المطبعي الاستراتيجي قد يكون بالنسبة للمديرين



رفيعي المستوى فكرة ذكية لإضفاء المصداقية على الرسائل الإلكترونية التي يرسلونها، وحتى لا يبدو الأمر على أنك دائما تصوغ رسائلك بشكل دقيق ومحكم للغاية.

لكن عليك أن تحذر أيضا، فالخط الفاصل بين المصداقية وعدم المهنية هو خط رفيع جدا، ومن هنا فكر مرتين قبل أن ترتكب خطأ مطبعي عن قصد.

سماعة الهاتف لإجراء مكالمة سريعة هما الأفضل بالطبع. هنية فإذا كان هناك صراع أو أنباء سيئة، فيمكن تفسير الرسائل المكتوبة بشكل مختلف تماما عما كنت تقصده، ويتوقف ذلك على الحالة العاطفية للقارئ.

الرئيسية، تذكر أن الحديث الشخصى وجها لوجه أحيانا، أو رفع

فكر مرتين وشلاث مرات

قبل أن تضغط على زر إرسال رسالتك الإلكترونية، راجع مرة أخرى للتأكد من وجود أسماء الأشخاص الذين تريد أن ترسل إليهم ذلك الإيميل، وكذلك أسماء الأشخاص الذين تريد أن ترسل لهم نسخا من تلك الرسالة.

ولا تلجأ لإخفاء أسماء بعض المرسل إليهم إلا عند الضرورة، وإلا تكونت عنك سمعة سيئة كشخص غير حكيم، كما جاء في مجلة "هارفارد بيزنس ريفيو".

وفي هذه الحالات، غالباً ما يساعد الاجتماع شخصياً أو التحدث عبر الهاتف أو عبر سكايب في تبديد مثل ذلك النوع من القلق أو التوتر.

وعلى أي حال، يميل الناس إلى أن يكونوا أكثر تحضراً وثقة عندما يتعاملون مباشرة مع إنسان حقيقي، بدلا من الأحرف الكتوبة على شاشة الكمبيوتر.



ذكي وأنيق ويمكن عرضه في الصالون

صممت شركة غوغل جهاز بث لاسلكي للانترنت (راوتر) قد يجعل المستخدم يستغني عن أجهزة الراوتر صعبة الاستخدام. ولكن الجهاز الذي اسمته غوغل "اون هاب" ليس سريع التثبيت فقط، وإنما شكله الخارجي، على غير عادة هذه الأجهزة، أنيق أيضا.

إن معظم الناس لا ينظرون إلى الجماليات عند شراء جهاز راوتر، ولكن غوغل تقصدت تصميمه أنيقا لسبب مقنع وهو عدم الاضطرار لإخفائه. فقد صرح مدير انتاج غوغل، تروند فولنر، عن السبب قائلا: "كثير منا يضع جهاز بث الانترنت على الأرض أو بعيدا عن الأنظار مما يعوق إشارته. لقد استبدلنا الأسلاك والأضواء الكثيرة بهوائيات ارسال خفية، لذلك فإن وضعه بمكان مكشوف لن يكون مشكلة، وسيجعله يرسل إشعارات أفضل وأقوى."

كما يتضمن الجهاز ميزات أخرى غير شكله الأنيق وإشارته القوية،

- بإمكان المستخدم إعداد الجهاز والسيطرة عليه من خلال تطبيق جديد اسمه "غوغل أون" يعمل على هواتف آندرويد وآى فون.

- لن يضطر المستخدم الاستخدام كمبيوتر مخصص لتشخيص أو إصلاح المشاكل.

- بدلا من وجود أضواء كثيرة، سيكون هناك ضوء واحد يعرض لونان، الأخضر ويعني أن كل شيء يعمل بشكل صحيح، والبرتقالي الذي يعني أن هناك مشكلة ما.

- "اون هاب" قادر على الاتصال بأجهزة أخرى من خلال البلوتوث. تقول غوغل إن التطبيق المتصل بالجهاز قادر على أن يعرض كلمة السر بكبسة زر واحدة، مسهلا عملية حفظ كلمة السر، كما أنه سيحدّث ميزاته الجديدة وتحسيناته الأمنية بنفسه تلقائيا.



دراسة بريطانية: السجائر الألكترونية أقل ضررا من نظيرتها التبغية بنسبة ٪95

كشفت دراسة بريطانية، أن السجائر الألكترونية أقل ضررًا من التبغ بنسبة ٩٥ ٪، وهو ما يتناقض مع دراسات وتقارير سابقة أشارت إلى ضرورة تقنين استخدام هذا النوع من السجائر.

ووفق ما ذكرت وكالة "رويترز"، تشهد شعبية السجائر الإلكترونية في أوروبا والولايات المتحدة ارتفاعًا ملحوظًا، لكن منظمات الصحة ما زالت حذرة في تأييدها كبديل آمن عن التبغ، وحاولت حكومات من كاليفورنيا إلى الهند تقديم مشاريع قوانين لتنظيم استخدامها.

وقال كيفن فنتون، أستاذ بوكالة الصحة العامة البريطانية، التي أجرت الدراسة إن "السجائر الإلكترونية ليست خالية من المخاطر تمامًا، لكن عند مقارنتها بالتدخين فإن الدلائل توضح أن ضررها ضئيل".

وذكرت الدراسة، إن معظم المواد الكيماوية التي تسبب الأمراض المرتبطة بالتدخين غير موجودة في السجائر الإلكترونية، وإن أفضل التقديرات الحالية تشير إلى أن ضرر استخدام السجائر الإلكترونية على الصحة أقل من التدخين بنسبة ٩٥ بالمائة.

وقالت وكالة رويترز، أن هذه الدراسة تتناقض مع تقرير أصدرته منظمة الصحة العالمية في ٢٠١٤، يطالب بتنظيم صارم للسجائر الإلكترونية، وفرض حظر على استخدامها داخل الأماكن المغلقة وحظر على بيعها للقصر.

وتتعارض مع نتائج دراسة أخرى أجراها باحثون من جامعة ساذرن كاليفورنيا، مشيرة إلى أن هذا الأسبوع إن نسبة المراهقين الأميركيين الذين جربوا السجائر الإلكترونية، والذين من المحتمل أن يتحولوا إلى التدخين التقليدي كانت أكثر من ضعفي أولئك الذين لم يجربوا قط السجائر الإلكترونية.

وتؤكد أن السجائر الألكترونية -وهي بالفعل الأداة المساعدة الأكثر شعبية للإقلاع عن التدخين في بريطانيا والولايات المتحدة - قد تكون وسيلة رخيصة لتقليل التدخين في المناطق الفقيرة، حيث تبقى نسبة المدخنين مرتفعة.





